

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عواض

السنة الحادية عشرة • العدد 564 • الإثنين 18 يونيو 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة



هاملت

أول ختامى الأقاليم «٤٣»

استديو

أول النوادى «٢٧»

الغلاف



استديو أول النوادي «27»
وهاملت أول ختامى
الأقاليم «43»

داخل العهد

مسرح

تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عوض

رئيس التحرير
محمد الروي

رئيس التحرير التنفيذي

إبراهيم الحسينى
المتابعات النقدية

محمد مسعد

رئيس قسم الأخبار
أحمد زيدان

رئيس قسم التحقيقات

حازم الصواف

الديسك المركزى

محمود الحلوانى

فوتوغرافيا

مدحت صبرى

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع

شارع اليابان - قصر ثقافة الجيزة

ت: 35634313 - فاكس: 37777819

المواد المرسله للنشر تكون خاصة بالجريدة

ولم يسبق نشرها والجريدة ليست مسئولة

عن رد المواد التي لم تنشر.

الاشتراكات ترسل بشيكات أو حوالات

بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة

16 ش أمين سامى من قصر العينى -

القاهرة

أسعار البيع في الدول العربية

تونس 1.00 دينار - المغرب 6.00 دراهم

- الدوحة 3.00 ريال - سوريا 35 ليرة -

الجزائر DA50 - لبنان 1000 ليرة - الأردن

0.400 دينار - السعودية 3.00 ريال

- الإمارات 3.00 درهم - سلطنة عمان

0.300 سنتا - ليبيا 500 درهم - الكويت

300 فلس - البحرين 0.300 دينار -

السودان 900 جنيه

الاشتراكات السنوية:

مصر 52 جنيها - الدول العربية 65 دولاراً

الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail: masrahona@gmail.com

20 متابعات

بعد 13 ليلة و39
عرضا في مهرجانى
الثقافة الجماهيرية:
الناجح يرفع يده

28 نوافذ

مسرح الصورة
التعبيرية ..
ما بين «الغواية» و«جنة
الحشاشين»

08 متابعات

أسرة «استوديو»:
العرض إهداء إلى صانع
الصورة مدحت صبرى
تقديرًا لجهده الفني

04 متابعات

وزيرة الثقافة : أعد
بأن يشهد مهرجانى
النوادي وفرق الأقاليم
تطورا كبيرا والاهتمام
بتوصيات لجنتى
التحكيم

05 متابعات

جوائز وشهادات
تقدير المهرجان
الختامي لفرق الأقاليم
المسرحية «43»
النوادي «27»



ملف خاص

نوادي المسرح «37» وفرق الأقاليم «43»

مدير عام النشر

عبد الحافظ بخيت

أمين عام النشر

جرجس شكرى

تكريم خطاب وفتحي..

وشهادات اجتياز المرحلة الأولى لطلاب ورش الاعتماد



وهو يجري الاستعدادات النهائية لهذا الموسم لمسرحية «أصل وعفريت» للكاتب متولي حامد، وفرقة المنيا القومية، وهو ابن حركة نوادي المسرح أيضا ومن أصغر المبدعين الذين شاركوا بالمهرجان الأول للنوادي بدمياط، وارتحل لعدد من الفرق مثل مخرجي الثقافة الجماهيرية بين الشلاتين وكوم أمبو وفرشوط، وحصل على عدة جوائز من بينها جائزة عن عرض ياسين لفرقة فرشوط بالمهرجان القومي للمسرح المصري.

أحمد زيدان



ضمن فعاليات حفل ختام مهرجان فرق الأقاليم «٤٣» ونوادي المسرح «٢٧» على مسرح مركز الجيزة الثقافي تم تكريم اسم الراحل د. سيد خطاب الرئيس الأسبق لقصور الثقافة والرقابة على المصنفات الفنية والأستاذ الأكاديمي ورئيس قسم الدراما والنقد الأسبق بالمعهد العالي للفنون المسرحية وابن حركة نوادي المسرح ومسرح الثقافة الجماهيرية، وذلك بمنحه درع هيئة قصور الثقافة وتسلمته ابنته، كما تم تكريم اسم المخرج الراحل سامح فتحي رحال الثقافة الجماهيرية الذي وافته المنية

شهادات اجتياز المرحلة الأولى للمخرجين الجدد



وقد تحدث الناقد خالد رسلان مدير الورش حول البرنامج التدريبي للورشة ومراحلها المختلفة وأن هناك دفعتين إحداهما وصلت للمرحلة الثالثة وتنتظر ملتقى العروض للتقييم للاعتماد، وهناك طلاب المرحلة الثانية التي تنتهي بتقديم مشروع عرض، وقدم رسلان الشكر لكل الأساتذة الذين دربوا بالورشة ولكل من دعمها.

يذكر أن مشروع ورش اعتماد المخرجين هو أحد رهانات الإدارة العامة للمسرح لمديرتها د. صبحي السيد التي جاءت لدعم الحركة الفنية بالأقاليم لتخريج مخرجين جدد لديهم المهوية معضدة بالدراسة العلمية ولتطبيق العملي من قبل أساتذة متخصصين.

شهد مسرح مركز الجيزة الثقافي الاحتفاء باجتياز المخرجين الجدد المرحلة الأولى من الورشة التدريبية التي استمر ١٣ يوما وشملت مشاهدات مسرحيات عالمية لكبار المخرجين ومناقشات حولها ومحاضرات تثقيفية وتطبيقات عملية في الدراما والتعامل مع النص وتدريب المدرب وحرفية التمثيل والإخراج والتعامل مع المتدربين وذلك عبر أساتذة متخصصين من بينهم د. سيد الإمام والمخرج أشرف فاروق ود. أيمن الشويبي، ود. جمال ياقوت، والسينوغراف حازم شبل.

وقد تسلم المشاركون شهادات إتمام المرحلة الأولى من وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم ود. أحمد عواض والفنان هشام عطوة نائب رئيس الهيئة.

ملف خاص

نوادي المسرح «٣٧» و«٤٣» الأقاليم

تغطية خاصة تقوم بها مسرحنا في العدد ٥٦٤ لمهرجان نوادي المسرح «٣٧» و«٤٣» فرق الأقاليم بدءا من توصيات لجان التحكيم والجوائز كما تعيد نشر المقالات النقدية حول العروض الفائزة وكذلك لقاءات مع الفرق الفائزة ومخرجيها، كما تعقد مسرحنا لقاءات مع الفائزين ضمن تغطياتها لحفل الختام ومن بينها كلمات وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم و د. أحمد عواض رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمخرج هشام عطوة نائب رئيس الهيئة ورئيس المهرجان.

وزيرة الثقافة : أعد بأن يشهد مهرجانى النوادى وفرق الأقاليم تطورا كبيرا والاهتمام بتوصيات لجنة التحكيم



عواض : طرح مشروع مسرح الثقافة الجماهيرية للنقاش والعروض طوال العام

الهيئة العامة لقصور الثقافة، وأشار عطوة في كلمته إلى أن اليوم هو احتفال بختام مهرجان نوادى المسرح الدورة «٢٧» وختام مهرجان فرق الأقاليم الدورة «٤٣» وأوضح عطوة في كلمته أن نوادى المسرح قدمت ٢٠٠ مشروع مسرحي، وتم اختيار ١٠٦ مشروع من جميع محافظات مصر وتم عرضهم في كل محافظة ضمن المهرجان الاقليمي، وتم تصعيد ٢٤ عرض مسرحي للمنافسة بالمهرجان الختامي لنوادى المسرح «٢٧»، وبالنسبة لفرق الأقاليم فتم تقديم ٩٦ عرض مسرحي في جميع محافظات مصر، ما بين بيوت وقصور وقوميات وتنافس بالمهرجان الختامي لفرق الأقاليم ١٥ عرض مسرحي. وفي ختام كلمته قدم الشكر للدكتور أشرف زكي ، نائب رئيس أكاديمية الفنون وعميد المعهد العالى للفنون المسرحية، لاستضافة العروض بمسرح المعهد ، وكذلك المخرج إسماعيل مختار رئيس البيت الفنى للمسرح والمخرج عادل حسان لاستضافة العروض على مسرح ملك، وقدم التحية للمبدعين بمسرح الثقافة الجماهيرية، مع وعد بكل الدعم ليصل مسرح الثقافة الجماهيرية لعلى المستويات الفنية داخل الحركة المسرحية بمصر .

اعقب العرض كلمة لوزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم عبرت فيها عن سعادته بطاقت الشباب الإبداعية التي تمثل جميع المحافظات مشيرة إلى أن المهرجان الختامي لفرق الأقاليم من أعرق المهرجانات المسرحية، وشددت في كلمتها على أهمية المسرح في التأثير علي المجتمع لأنه يتواصل مع الجمهور مباشرة بدون حواجز ووعدت بأن يشهد المهرجانان تطورا خلال الدورات القادمة موضحة الاهتمام بالتوصيات التي خرجت بها لجان التحكيم وأوضح د. أحمد عواض في كلمته أن الهيئة بصدد وضع مشروع للمسرح في الثقافة الجماهيرية سوف يطرح للنقاش بمشاركة فناني المسرح في المحافظات للخروج بأفضل الرؤى لتستمر عروض مسرح الثقافة الجماهيرية طوال العام، وأضاف عواض أن الهيئة نظمت خلال شهر رمضان ٥١٥٦ فعالية ثقافية وفنية في القاهرة والمحافظات منها ما هو بالتعاون مع قطاعات وزارة الثقافة ومؤسسات المجتمع المدني. وفي كلمته قال الفنان هشام عطوة رئيس المهرجان ونائب رئيس هيئة قصور الثقافة والتي استهلها بالترحيب بوزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم، و د. أحمد عواض رئيس الهيئة لقصور الثقافة والمبدعين والمسرحيين حضور حفل ختام الموسم المسرحي

أسدل الأربعم الماضي - مسرح مركز الجيزة الثقافي - الستار على ختام «مسرحنا الليلة» والذي شمل فعاليات مهرجانى ختامي فرق الأقاليم «٤٣» ونوادى المسر «٢٧» بحضور د. إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة والدكتور أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والدكتورة أحلام يونس رئيس أكاديمية الفنون ود. اشرف زكي نائب رئيس الأكاديمية وعميد المعهد العالى للفنون المسرحية ونقيب المهن التمثيلية ود. هيثم الحاج رئيس هيئة الكتاب، والفنان هشام عطوة نائب رئيس هيئة قصور الثقافة ورئيس المهرجان والفنان أحمد الشافعى رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية، والدكتور صبحى السيد مدير عام الإدارة العامة للمسرح، وأعضاء لجنة تحكيم المهرجانين ونخبة كبيرة من المسرحيين والمهتمين . وقد بدأت الفعاليات بأوبريت «ليالى مسرحنا» الذي يجسد أهمية الدور الذي يلعبه مسرح الأقاليم ونوادى المسرح في تشكيل الوعي الثقافى لدى المجتمع ، من إخراج محمد صابر ديكور أحمد عبد الرحمن نور الدين و محمد جابر، إضاءة إبراهيم الفرن ، وذلك بمشاركة فرقتي أوبرا عربي لمديرتها الفنى محمد مصطفى، وفرقة التذوق الفنى للفنون الشعبية بالإسكندرية، لمديرتها الفنى السيد مرسى.

عطوة: كل الدعم لمسرح الثقافة الجماهيرية ليصل لأعلى المستويات الفنية

جوائز وشهادات تقدير المهرجان الختامي لفرق الأقاليم المسرحية «٤٣» النوادي «٢٧»



إخراج عرض «مذكرات المفتش جافير» لنادي مسرح السادات، محمد فوزي عن دوره في عرض «الفخ» لنادي مسرح موط، محمد سالم عن إضاءة عرض «سوء تفاهم» لنادي مسرح الإسماعيلية.

ثانياً: جائزة الألحان فاز بالمركز الأول محمد السعيد عن عرض «زهرة» لنادي مسرح المنصورة، وفاز بالمركز الثاني معتر مجدي عن عرض «كوميديا الأيام السبعة» لنادي مسرح الأنفوشي.

ثالثاً: جائزة أفضل ديكور فاز بالمركز الأول ريهام الكاشف عن عرض «استوديو» لنادي مسرح شبين الكوم، وفاز بالمركز الثاني إبراهيم حسن عن إضاءة عرض «كوميديا الأيام السبعة» لنادي مسرح الأنفوشي.

ثالثاً جائزة أفضل نص مسرحي فاز بالمركز الأول علاء الكاشف عن عرض «استوديو» لنادي مسرح شبين الكوم، والمركز الثاني هشام يحيى عن عرض «غمض عينك» لنادي مسرح السلام.

رابعاً: جائزة أفضل ممثلة فازت بالمركز الأول سماسم جامع عن دورها في عرض «استوديو»، أما المركز الثاني حصلت عليه حنان سلامة عن دورها في عرض «زهرة» لنادي مسرح المنصورة.

خامساً: جائزة أفضل ممثل حصل على المركز الأول خليل أيمن عن دوره في عرض «مذكرات المفتش جافير» لنادي مسرح المحلة الكبرى، وفاز بالمركز الثاني مصطفى عماد عن دوره في عرض «كوميديا الأيام السبعة».

سادساً: جائزة أفضل مخرج فاز بالمركز الأول مؤمن بكري عن عرض «كوميديا الأيام السبعة»، أما المركز الثاني ذهب لعلاء الكاشف عن عرض «استوديو».

سابعاً: أفضل عرض فاز بالمركز الأول عرض «استوديو» لنادي مسرح شبين الكوم، وفاز بالمركز الثاني عرض «كوميديا الأيام السبعة» لنادي مسرح الأنفوشي.

من لمياء هاشم وهبة العطار ونورهان رمزي.
سابعاً: جوائز الإخراج فاز بالمركز الأول سامح بسيوني عن عرض «هاملت»، أما المركز الثاني محمد مكي عن عرض «ساحرات سالم» والمركز الثالث أحمد عبد الجليل عن عرض «محاكمة واد من جنوة».
ثامناً: جائزة أفضل عرض مسرحي فاز بالمركز الأول عرض «هاملت» وجاء في المركز الثاني عرض «ساحرات سالم» والمركز الثالث عرض «محاكمة واد من جنوة».

جوائز النوادي

أعلن المخرج أحمد رجب جوائز وشهادات تقدير مهرجان نوادي المسرح «٢٧» ممثلاً عن لجنة التحكيم، وجاءت الجوائز كالتالي:

أولاً: منحت لجنة التحكيم شهادات تقدير للعناصر الفنية المتميزة وهم فريق التمثيل في عرض «كلمات متقاطعة» لنادي مسرح الجيزة، محمود القاضي عن

في القلعة»، وجاء المركز الثاني مناصفة بين محمد مكي عن دوره في عرض «ساحرات سالم» وممدوح المبري عن دوره في عرض «هاملت»، والمركز الثالث مناصفة بين طارق عبد الله ومحمود أحمد محمود عن دوريهما في عرض «المهراج نيل» فيما منحت اللجنة تميز في الأداء لكل من رجائي فتحي عن دوره في «رجل القلعة» وأحمد جندي ومحمد طرفاية وحسين محمد عن أدوارهم في عرض «أرض لا تنبت الزهور» وأنس الجندي عن دوره في عرض «علي الزبيق».

سادساً: جائزة التمثيل نساء فازت بالمركز الأول فاطمة أحمد عن دورها في عرض «ساحرات سالم»، أما المركز الثاني مناصفة بين نرمن نبيل عن دورها في عرض «هاملت» ورضوى حسن» عن دورها في عرض «ساحرات سالم» أما المركز الثالث فحاء أيضاً مناصفة بين ريهام عبد الرازق عن دورها في عرض «علي الزبيق» ودينا السواح عن دورها في عرض «أرض لا تنبت الزهور» ومنحت اللجنة شهادات تقدير لكل

أعلن المخرج احمد طه عضو لجنة تحكيم المهرجان الختامي لفرق الأقاليم «٤٣» ومدير قناة DMC مسرح جوائز وشهادات تقدير المهرجان الختامي لفرق الأقاليم المسرحية «٤٣» التي جاءت كالتالي:
أولاً: جوائز النص المسرحي حيث حجت لجنة التحكيم جائزة المركز الأول فيما حصل على المركز الثاني حسام عبد العزيز عن عرض «بير السقاي»، وحصل على المركز الثالث أسامة البنا عن إعداد النص المسرحي لعرض «الولايا» كما منحت اللجنة شهادة تقدير لكاتب عرض «نساء شكسبير».

ثانياً: جائزة أفضل ديكور حصل على المركز الأول خالد عطا الله عن عرض «بير السقاي»، أما المركز الثاني لمحمد سعد عن عرض «ساحرات سالم»، أما المركز الثالث فحاء مناصفة بين وائل عبد الله عن عرض «هاملت» وفاطمة أبو الحمد عن عرض «المهراج نيل»، ومنحت اللجنة شهادات تقدير لكل من هادي خليفة عن تصميم أزياء عرض «رجل القلعة» وإبراهيم القرن عن إضاءة مسرحية «ساحرات سالم».

ثالثاً: جائزة الأشعار فاز بالمركز الأول ماهر حسن عن أشعار عرض «محاكمة واد من جنوة»، أما المركز الثاني حصل عليه سامح عثمان عن أشعار عرض «علي الزبيق»، والمركز الثالث مناصفة بين عبد الوهاب علي عن عرض «رجل القلعة» ومحمود عبد المعطي عن عرض «أرض لا تنبت الزهور».

رابعاً: جائزة الألحان فاز بالمركز الأول علاء غنيم عن عرض «محاكمة واد من جنوة»، أما المركز الثاني حصل عليه إيهاب حمدي عن عرض «أرض لا تنبت الزهور»، والمركز الثالث حصل عليه محمد شمس عن عرض «علي الزبيق» ومنحت اللجنة شهادة تقدير لجورج فتحي عن الإعداد الموسيقي.

خامساً: جائزة التمثيل رجال فاز بالمركز الأول مناصفة عبد المنعم هشام عن دوره في عرض «هاملت» وأشرف عودة عن دوره في عرض «رجل



توصيات لجنة التحكيم

مهرجان فرق الأقاليم بالثقافة الجماهيرية في دورتها الـ ٤٣



الموسيقى أحيانا بلا توقف طوال العرض إلى حد إثارة الأعصاب. تنبه اللجنة إلى الخلط ما بين مصطلحي السينوغرافيا والديكور الذي يعد واحدا من عناصرها إلى جانب الإضاءة والأزياء وحركة الممثلين بل ويمتد تعريف السينوغرافيا عند البعض ليشمل المؤثرات الصوتية الموحية بصورة ذهنية. من هنا تؤكد اللجنة على ضرورة استحداث جوائز منفردة للإضاءة وللأزياء المسرحية وللتعبير الحركي حسبما هو معمول به في المهرجانات الأوروبية والأمريكية ذات الشأن.

في ما يتعلق بالنص المسرحي فقد لاحظت اللجنة أن هناك نصوصا مسرحية راسخة «المقصود براسخة أنها قد أثبتت قدرتها على جذب انتباه المخرجين والرغبة في تقديمها في أزمان وأماكن مختلفة» وقد تبين تعامل المخرجين معها ما بين الاستغلال المبدع لما تحتويه هذه النصوص من ثراء يتيح لهم طرح رؤية أصيلة كامنة داخل تلك النصوص وما بين إعادة كتابتها بما يشوش مضامينها بل ويصل أحيانا إلى حد تشويهاها بما يثير تساؤلا حول مبررات اختيار المخرج لهذا النص من البداية. وفي ذات الوقت لاحظت اللجنة قدرات مبشرة للكتاب الذين استطاعوا إلى حد مريض تقديم صياغتهم الأصيلة لحبكة مسرحية عالمية أو قصة قصيرة مصرية.

لاحظت اللجنة تكرار تقديم نصوص بعينها في دورات متعاقبة وفي أقاليم مختلفة، ومع تقدير اللجنة الكامل لقيمة وجدارة الكثير من هذه النصوص إلا أن اللجنة تبدي اندهاشها من غياب نصوص الكثير من الكتاب المصريين - وبعضها ربما منشور في إصدارات الهيئة ذاتها - لذا تقترح اللجنة أن يقتصر التسابق في مجال النصوص في المهرجانات التالية على تلك التي لم يفز أصحابها من قبل دون أن يخل ذلك بطبيعة الحال ليس فقط بحق المخرج في إعادة تقديم تلك النصوص التي سبق فوزها بل وفي فوز العرض الذي يقدمه إن كان يستحق.

وأكدت اللجنة على أن الفارق ما بين شهادات التقدير والجوائز من جهة والفاصل ما بين الجوائز الثلاثة في كل فرع على حدة لم يكن كبيرا في كثير من الأحيان وربما استدعى نقاشا طويلا بين أعضاء لجنة التحكيم، لذا تشد اللجنة على أيدي جميع المشاركين في المهرجان فكلنا فائزون مادامت مساح مصر مضيئة بالعرض

سمية أحمد

المؤدين وكم كان مبهجا أن يتجاوز على خشبة المسرح الأطفال والصبية والشباب والشيوخ من الجنسين، ولكن كان الأمر سيصبح أكثر جمالا لو تحقق هذا الوجود في سياق درامي مقنع وفاعل في صنع دلالات العرض المسرحي.

لاحظت اللجنة أن إسناد أدوار بعينها لبعض الممثلين قد أهمل سمات الشخصية في ما يتعلق بعمرها وأبعادها الفيزيائية، وعلى الرغم من موهبة وقدرات الممثل الأدائية، فإن إهمال هذه الأبعاد كان عائقا في سبيل الإقناع بالشخصية المؤداة لا سيما في علاقتها بالشخصيات الأخرى في ذات المسرحية.

رغم أن جميع العروض المشاركة في هذا المهرجان قد فازت في مسابقاتها الإقليمية، فإن اللجنة قد لاحظت تباينا لا تحطه العين ولا الأذن في مستويات العروض المقدمة، واللافت للنظر أن هناك الكثير من العناصر المتميزة في الأداء التمثيلي التي كانت ولا شك ستعطي مردودا أكثر جودة لو أتيح لها التدريب المناسب والعمل في سياق أكثر ملاءمة لتوظيف طاقاتها.

تعلم لجنة التحكيم تقديرها لبعض العروض التي أثبتت صانعوها - دون غيرهم - وعيهم بأن مراعاة قواعد اللغة العربية الفصحى هو شرط لازم ليس فقط للحفاظ على جماليات اللغة بل ولتوصيل المعنى دون لبس. من هنا فإن اللجنة تصر على أن يقوم كل المخرجين والممثلين بالتعامل مع ضبط اللغة بالجدية والاهتمام اللازمين.

تيسيرا لعمل لجان التحكيم في الدورات اللاحقة ترحو اللجنة من العروض المشاركة توفير نسخة من نص العرض، بما تحتويه من أشعار، وبالأخص في حالة المسرحيات غير المنشورة والمسرحيات المنشورة التي تم تعديلها لا سيما وأن بعض النصوص قد تم تقديم عروضها بعناوين مغايرة لنصوصها المطبوعة.

لفت انتباه اللجنة الدور الجوهري الذي لعبته الموسيقى والغناء في القليل من العروض، وعلى العكس من ذلك فقد لاحظت اللجنة في البعض الآخر من العروض إفراطا شديدا في استخدام عناصر الموسيقى والغناء وكذلك التعبيرات الحركية المصاحبة بما لم يضيف كثيرا سواء على المستوى الجمالي أو في ما يتعلق بالمعنى، بل ووصل الأمر أحيانا إلى أن تصبح هذه العناصر عبئا على المتلقي لا سيما مع عدم وضوح كلمات الأغاني أو مع ارتفاع صوت الموسيقى المصاحبة للحوار فوق أصوات الممثلين، أو مع استمرار تلك

أعلن الدكتور علاء عبد العزيز توصيات لجنة تحكيم المهرجان الختامي لفرق الأقاليم بالثقافة الجماهيرية في دورتها الـ 43، وتكونت لجنة التحكيم من المخرج أحمد طه، والناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا والدكتور علاء عبد العزيز سليمان مدرس الدراما بالمعهد العالي للفنون المسرحية، والمؤلف الموسيقي كريم عرفة، والدكتور مصطفى سلطان أستاذ الديكور بالمعهد العالي للفنون المسرحية، والمخرج السعيد منسي مقررًا..

وقدم الدكتور علاء عبد العزيز نيابة عن لجنة التحكيم عن عظيم امتنانها لإدارة المهرجان على جهودهم المخلص في توفير الظروف الملائمة لعمل لجنة التحكيم في حيادية وتجرد. وتؤكد اللجنة على الملحوظات التالية:

واعتمدت اللجنة في عملها على مناقشة عناصر التسابق المختلفة في كل عرض مع مقارنتها بذات العناصر في العروض الأخرى قبل أخذ الأصوات، وفي حالة عدم الإجماع يقوم العضو أو العضوان اللذان يمثلان الأقلية في التصويت الأول بإعادة عرض وجهة نظرهم مرة أخرى وهو ما قد يستدعي المزيد من المناقشة التي يعقبها التصويت النهائي.

وتابع: تبدي اللجنة دهشتها من عدم وجود لائحة تنظيمية لهذا المهرجان العريق الذي يصل إلى دورته الثالثة والأربعين. من شأن هذه اللائحة أن تحتوي مثلا على شروط المدى الزمني للعروض المتنافسة فضلا عن المعايير التي يتم بواسطتها اختيار أعضاء لجنة التحكيم، ومعايير تقييم العروض المسرحية، والآليات التي يجب اتباعها في حالة غياب عضو أو أكثر من أعضاء لجنة التحكيم وهو الأمر الذي لم يحدث - نحمد الله - وإن كان من الوارد أن يفاجئ إدارة المهرجان فيما هو قادم من السنوات، وفي إدارة المسرح الحالية من الأساتذة الأكاديميين والممارسين المسرحيين البارزين الكثير ممن يستطيعون صياغة مثل هذه اللائحة على النحو الأمثل. مستكملا: «تقترح اللجنة أن يقتصر كل يوم على عرض واحد فقط مع ضرورة أن تلي كل عرض ندوة لمناقشته يقوم بإدارتها متخصصون يقدمون ملخصا تحليليا مكثفا للعمل الذي تمت مشاهدته، فضلا عن تنظيم الحوار ما بين المتفرجين وصناع العرض المسرحي، ولعل هذه الندوات تصبح أهم المكاسب التي تتحقق من المهرجان.

وأشار إلى تميز بعض عروض المهرجان بمشاركة أجيال مختلفة من

توصيات لجنة التحكيم

المهرجان الختامي لنوادي المسرح في دورته الـ ٢٧



صرف الإدارات المالية بالأقاليم للميزانيات دون تأخير

حيث لاحظت اللجنة أن جميع العروض المقدمة باللغة العربية الفصحى يشوبها الكثير من الأخطاء، هذا بالإضافة إلى ضرورة تدريب الممثلين على قواعد اللغة العربية والنطق السليم. تأسعاً: الاهتمام بالكيف وليس الكم، حيث لاحظت اللجنة أن هناك عروضاً ضعيفة تم تصعيدها للمهرجان الختامي رغبة في التمثيل النسبي للأقاليم، وتوصى اللجنة بطرح هذه الرغبة جانباً، حتى لو اقتضت المشاركة في المهرجان الختامي على إقليمين أو إقليم واحد، وفي حالة عدم تمثيل أي إقليم في المهرجان الختامي يتم بحث الأسباب الفنية التي أدت إلى ذلك وتلافيها في المرات القادمة.

عاشراً: الاكتفاء باثني عشر عرضاً فقط في المهرجان الختامي، على أن يتم استضافة جميع الفرق طوال أيام المهرجان، فليس معقولاً أن تأتي الفرقة لتقديم عرضها ثم تغادر، وهذا الأمر الذي لا يجعلنا امام مهرجان بالمعنى المعروف ويقلل من الاستفادة منه.

حادي عشر: تكوين لجان المناقشة والمشاهدة من أصحاب الخبرة مع عدم إغفال تمثيل الشباب، وتقتصر اللجنة أن تضم كل لجنة شاباً أو فتاة واحداً ويكون العضوان من أصحاب الخبرة، مع الأخذ في الاعتبار أن مسألة الخبرة لا تتعلق بالسن. ثاني عشر: ضرورة إقامة المهرجانات الختامية في أقاليم مصر كلها وخصوصاً في صعيدها، وعدم قصرها على القاهرة فقط.

❖ سمية أحمد

ثالثاً: ضرورة التنسيق بين مواعيد عروض الشرائح وبين مواعيد عروض النوادي ووضع خطة من شأنها فتح مسارح الأقاليم على مدار العام وليس الاكتفاء بشهرين فقط كما هو حادث الآن. رابعاً: تشكيل نادي مسرح مركزي يضم العناصر المميزة من شباب النوادي وتخصيص ميزانية مستقلة له ليقدم ستة عروض كل عام تتجول في أقاليم مصر، ونقترح أن تقوم لجان المشاهدة بتشيح العناصر المميزة لضمها إلى هذا النادي.

خامساً: إقامة ست ورش تدريبية كل عام، بواقع ورشة في كل إقليم، تخصص للراغبين في الإخراج للنوادي، على أن يتم التقدم لهذه الورش مباشرة من قبل الراغبين وليس عن طريق الفروع الثقافية، وأن يخضع المتقدم لمقابلة شخصية تتحدد على أساسها مشاركته في الورشة من عدمها، ويكون اجتياز هذه الورش بنجاح شرطاً أساسياً لمن يريد إخراج عرض للنوادي، ويستثنى من هذا الشرط الحاصلين على جوائز أو الذين قدموا أعمالاً لافتة من قبل، أو الذين عملوا كمساعد مخرج في ثلاثة عروض مسرحية معروفة على الأقل.

سادساً: إطلاق مسابقة في النصوص المسرحية المكتوبة خصيصاً للنوادي والمنطقة من فلسفتها، والاستعانة بالنصوص الفائزة في تقديم عروض مسرحية للنوادي، حيث لاحظت اللجنة فقرراً في النصوص التي تناسب هذه التجربة.

سابعاً: إلزام كل من يكتب نصاً مأخوذاً عن وسيط «سواء كان رواية أو قصة قصيرة الإشارة إلى المصدر الأساسي المأخوذ عنه النص المسرحي.

ثامناً: ضرورة الاستعانة بمصحح لغوي لضبط اللغة العربية

أعلن الكاتب والشاعر يسري حسان رئيس لجنة تحكيم مهرجان نوادي المسرح في دورته الـ 27 الذي أقيم في الفترة من 31 مايو وحتى 12 يونيو 2018 على مسرح أوبرا ملك. وأصدرت اللجنة 12 توصية لتطوير تجربة نوادي المسرح باعتبارها واحدة من أهم التجارب المسرحية في مصر، وتكونت لجنة تحكيم المهرجان الختامي من كل من الكاتب يسري حسان رئيساً، وعضوية كل من المخرج أحمد رجب، والكاتب متولي حامد، ومصمم الديكور محمود فؤاد، والمخرج شاذلي فرح مقررًا، وتضمنت العروض 24 عرضاً مسرحياً لنوادي المسرح من مختلف الأقاليم الثقافية.

التوصيات: أولاً: إلزام الإدارات المالية في الأقاليم بصرف ميزانيات الإنتاج والأجور في مواعيدها ودون تأخير، حيث استطلعت اللجنة آراء المسرحيين حول أسباب تأخر تقديم العروض، وأجمعوا على أن بيروقراطية الإدارات المالية في الأقاليم والفروع هي السبب الرئيسي في تأخير تقديم أغلب العروض، وتؤكد اللجنة أن أي إجراءات بشأن تطوير وانضباط الحركة المسرحية في الأقاليم لن تنجح دون أن تنضبط الإدارات المالية أولاً وتبدي تعاوناً مع المسرحيين، وفي حالة عدم الاستجابة تقترح اللجنة أن يكون الصرف مركزياً.

ثانياً: تحديد مواعيد صارمة لتقديم المشروعات ومناقشتها ومشاهدة التجارب والتصعيد إلى المهرجانات الإقليمية ومن ثم تصعيد إلى المهرجان الختامي الذي يجب ألا يتأخر مواعده عن شهر مارس من كل عام.

نادي مسرح مركزي و6 ورش نوادي كل عام ومسابقة مسرحية للنصوص الجديدة

أسرة «استوديو»:

العرض إهداء إلى صانع الصورة مدحت صبري تقديرا لبهده الفني



أن أستمر معه للفرقة كما كبير وقد رشحتني أحد أعضاء الفرقة (د. عمر) للتمثيل بالعرض استوديو في بداية بروقاته فتدربت على دور الغجرية ولاقى استحسانا وإعجابا من المخرج والفرقة واستمرت معهم بالعرض والفرقة.

تابعت نورهان دائما لا أخطئ للمستقبل لكنني أشارك في ما أحب وقت ما تأتي الفرصة للمشاركة واستقبلها بشغف وخوض التجربة.

استوديو فرصة متميزة ونادرة أن ألتقي في أول تجربة مسرحية لي بمسرحيين قدامى رواد مثال الأستاذة سماسم جامع ومن جيل الوسط كالمؤلف والمخرج والممثل علاء الكاشف؛ حيث تعلمت منهم أن الشغف حاضر لما نحبه ونؤمن به، فنتمنى تحقيقه ونحاول كثيرا مهما كنا نقاسم من ضغوط الحياة والمسئوليات الاجتماعية سنصل إلى ما نريد بالخطوات القوية التي نسير فيها معا إلى أحلامنا بقوة وإصرار.

محمود رشاد: بدأت ممثلا بالمسرح المدرسي في الصف الأول الإعدادي شاركت بعرض محاكمة غاز حامل، والشعب يريد ثم من بعد ذلك بحثت عن المسرح خارج المدرسة لحيبي ولتعلقي به فاشتركت في عروض الثقافة الجماهيرية بالمنوفية وبعض الفرق الحرة. ومن أهم الأدوار الأقرب إلى نفسي دور المملوك في عرض الأدبائي للمخرج يوسف النقيب، ودور الأراجوز في مسرح الطفل كما شاركت في عروض موكب عقربان للمخرج محمد زغلول، وسمك عسير الهضم قومية المنوفية للمخرج أحمد عباس هذا العام والشئ بفرقة سمادون الحرة للمخرج إسلام الشاعر وحاليا أتدرب على بروقات عرض هاملت للمخرج عز عاطف.. وشاركت بختامي نوادي المسرح الماضي بدور الجلال العرض الوحشي للمخرج علاء الكاشف وأشارك ثانية بالفرقة ودوري في استوديو ضارب الدف وهو تجربة جديدة لخوضي تجربة تعلم العزف وممارستها لأول مرة على آلة إيقاعية الدف ينقل حالات درامية لحالة العرض خلال هذا الإيقاع الذي يعزفه.. إن التمثيل بالمسرح حلمي الذي أحيا من أجله وسعدني لأنني أشارك مع رواد من مسرحي المنوفية الأستاذة سماسم جامع والمبدع علاء الكاشف. في حب ومودة وتعاون مستمر واحتواء كبير منهم وحاملين معا راية العرض إهداء للإنسان الراقى البسيط المصور مدحت صبري تقديرا لمشواره الفني وأتمنى الاستمرار في خوض تجارب تمثيلية جديدة بالمسرح.



آية سامي



محمود رشاد



نورهان سعيد

آية سامي: من طنطا، 19 سنة، طالبة بكلية الآداب قسم إعلام جامعة طنطا والحاصلة على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان مسرح الجامعة الأخير عن دورها سعدى في السيرة الهلالية، شاركت في عروض متعددة منها «بنزينة السعادة، تجاهل اجتماعي، بك، الحالة، هاملت»، وحصلت على الكثير من شهادات التميز في التمثيل. تقول: بدأت المسرح ممثلة منذ 3 سنين مع فرق مسرحية قبل دخولي الجامعة، ومنذ أول عام وأنا أشارك في كل عروض كليتي وبعض فرق الكليات العملية، وأؤدي دور هانم بنت المقام بالعرض، التي تعكس إحدى صور المعاناة في الحب بين الحبيب وخوفه من التعبير عن هذا الحب، وهذه ثاني مشاركة في ختام النوادي بعد دوري في العام الماضي في العرض الوحشي حيث قدمت دورا ممتعا في الفتاة الباريسية. وكانت تجربة جميلة وذات إفادة مختلفة وكان جمهورا راقيا ولجنة موضوعية، وكنا في هذه الدورة نأمل مسرحا أفضل وأكبر للجمهور لبقية العروض، كما نتمنى أن تقام المهرجانات على مسارح بها وحدات وتقنيات متقدمة وعصرية.

أضافت آية سامي أن رأي الجمهور وتقبله للعرض وإدراكه لفكرة ورؤية العرض ومحاولة إمتاعه هو الأجدد والأحرى للاهتمام به أكثر من التنافس والفوز بالجائزة، فالجمهور هو العنصر الثالث لأي عرض مسرحي وأتأثر كثيرا بردة فعلهم في نهاية العرض لأن المسرح للجمهور. نهلة لاشين: تدرس اللغة الفرنسية بكلية التربية وباليرينا استوديو هي تجربتها الأولى في المسرح

قالت: في كواليس وبروقات استوديو دائما كان يجمعنا روح الفريق الواحد بالحب والتعاون السائد دائما حتى في لحظات الخوف والقلق كلنا نساعد ونشجع بعضنا البعض وأشعر بفخر كبير لمعرفتي ومشاركتي مع مبدع شامل وراقي وذو وعي وعلم المؤلف والمخرج علاء الكاشف، وأكثر فخرا بنفسني إن استطعت أن أؤدي الاستعراض مسرحيا بالعرض، وكنت عند ثقة وحسن ظنه وعاملا من نجاح المسرحية وتصعيدها لمهرجان ختامي النوادي، والفضل الكبير بعد توفيق من الله كان دعما من والدتي وتوجيهات وتعليمات المخرج والمبدع عمرو صيام مصمم استعراض باليرينا.

أحلم وأتمنى أن تكون هذه المشاركة في استوديو هي البداية الحقيقية لطريقي للمسرح ودفعة قوية للعمل والاستمرار بالتمثيل في المسرح، وخصوصا في تجارب د علاء، كما أتمنى أن أقدم أدورا أكثر جمالا ومليئة بالتجربة والخبرة في أعمال مسرحية جديدة.

نورهان سعيد: استوديو أول تجربة مسرحية أشارك فيها بالتمثيل.. وشاركت بتصميم وتنفيذ ماكياج للممثلين من قبل بفرقة نادي المسرح للمخرج علاء الكاشف في العرض الوحشي.

بدأت قصتي مع المسرح بحضور صدف لإحدى بروقات العرض المسرحي الوحشي بالعام الماضي مع بنت خالتي، وكان لدي حب قديم وممارسة هواية صنع الماكياج وعندما تعرف المخرج علاء الكاشف اقتنع وآمن بها وبقدري على صنع الماكياج المناسب لشخصيات العرض الوحشي.. طلب

استوديو هو تجربة المبدع الحرفي نوادي المسرح والطبيب المثقف والفرقة المخلصة الواعية في خطواتها الأولى وتحمل على عاتقها أن تنقل رؤية صادقة وتجربة مسرحية إبداعية من الفكرة للكلمة فالمشهد حتى تحية الجمهور للمؤلف المخرج الذي يحمل أمانة الكلمة يرسل نورها لقرائه ويطرح بفلسفته عرضه المسرحي برقي ووضوح.. حيث يقدمون بقيادة هذا القائد عرضهم ملهما من إحدى الشخصيات التي يتناسها الكثيرون وما قدمته في لحظات من تتابع الأيام والسنوات.. عن المصورتين قديما وحاضرا وفي كل حين وإهداء إلى الظل الذي لا نراه في الصورة يقدم فريق عرض استوديو للمصور مدحت صبري تقديرا لبهده الفني.

همت مصطفى

علاء الكاشف: رحلة متميزة من المسرح الجامعي إلى الثقافة الجماهيرية

الأدي والفني ولا تعبر عن كل ما يعتدل بداخلي، فقررت أن أرمي بثقلي في تجارب ذاتية أخوضها مؤلفا ومخرجا، مستكملا النص من خلال التجربة الحية ورد فعل الجمهور على ليالي العرض. وما أنذا أخوض تجربة جديدة في المهرجان الأحب لقلبي (نوادي المسرح).
ماذا عن تجربة مسرحية استوديو التي ستقدمها لجمهور النوادي الليلية؟

نص (ستوديو) من تأليني وإخراجي يشارك فيه كوكبة مميزة من فناني الأقاليم، كل منهم له مذاق خاص، وأداء مختلف يعزفون جميعا سيمفونية لأداء يتميز بالصدق الشديد، كما يشهد العرض عودة عملاق المسرح (سماسم جامع) بعد غياب عن خشبة المسرح لمدة تزيد على اثني عشر عاما. النص يتحدث عن علاقتنا بالزمن، وعن اختياراتنا، ويعيد صياغة الحكاية بأسلوب يعتمد على التواصل المباشر مع الجمهور. العرض من بطولة سماسم جامع، عز عاطف، أسامة المشد، نورهان سعيد، آية سامي، محمود رشاد، نهلة لاشين، ديكور ريهام الكاشف، وإضاءة أسماء سمير، وكيروجراف عمرو صيام، وإعداد موسيقي لعمر نبيل، مكياج نورهان سعيد، وملابس وإكسسوار عز عاطف.

ما رأيك في تجربة نوادي المسرح؟ وما الذي تمثله لك تجربتك استوديو؟

هي التجربة الأهم في المسرح المصري، هي رافد النيل الذي يفيض كل عام على المسرح المصري فيجدد ما يعتري أرضه من جذب، هي حلقة الوصل بين الأجيال الثلاثة، الرواد والقامات والشباب. وإنني أستكمل نصوصي الأدبية من خلال التجربة الحية كما كان يفعل تشيكوف مع ستانسلافسكي، فكان تشيكوف يكتب للمسرح لا للورق، وأذكر أنني قرأت ذات مرة أن ممثلة طلبت من تشيكوف أن يختصر أحد مونولوجاتها لأنها تراها طويلا دون داع ويضر بإيقاع العرض، وضايق هذا الأمر تشيكوف كثيرا، وانصرف من المسرح منزعجا، لكنه في اليوم التالي أعطى الممثلة ورقة صغيرة مكتوب بها سطر واحد فحسب، وقال لها «استبدلي هذا بذلك، لقد كنت على حق». إذن، فأكمل التجارب هي التي تكتب في حضور ومباركة المؤلف، لأنه تصدر أننا حيا وإيقاعا صادقا، وخصوصية نوادي المسرح قامت على أكتاف هذه التجارب.

هل ترى أن اعتماد المخرجين عن طريق الورش والندوات والورش أسلوب مناسب وأفضل ولماذا؟

كل ذي عين يستطيع أن يرى الفارق الآن. في عام 2002 كنت أشارك في الدورة الثالثة عشرة ممثلا، وشاهدت بعيني معركة ضارية بالأسلحة بين فرقتين مسرحيتين، لأن أحد أفراد عرض انتقد عرضا للفريق الآخر أثناء الندوة. وكان الجميع يتصارع على الفتات. الهدف ليس الفن بل الهدف هو الاعتماد. انقطعت بعدها عن تجارب نوادي المسرح، وقلت لا أرغب أن أكون في هذا المناخ السيء. لكن عندما علمت ببدء العمل بنظام الورش، سارعت بتقديم إحدى تجاربي. ويكفي أن أقول لك إنني كنت مشاركا في ختامي العام السابق، وكان زملائي المخرجون هم من يقفون بجواري على خشبة المسرح لنصب ديكور عرضي. هذا الفارق في الإنسانية في التعامل هو ما أحدثته الورش. فهي سمحت لنا أن نرى بعضنا كأصدقاء لا كأعداء، وفي الوقت ذاته فهي تقدم آلية صحية لتعليم وتقييم المشاركين من خلال الورش والتقييم المستمر في أكثر من مرحلة.

كيف ترى إلغاء الندوات التطبيقية المصاحبة لعروض المهرجان هذا العام؟

أرى أنه خسارة كبيرة ستمنع المشاركين من الوقوف على مناطق ضعفهم وقوتهم، لكن دائما ألتمس العذر لمن هم في موقع اتخاذ القرار، فقطعا هناك ما حال دون تطبيقها نظرا لإقامة المهرجان في هذا التوقيت الضيق من العام.



شجرة الإبداع المتكاملة

بتجربة جديدة تأليفا

وإخراجا وتمثيلا

شهر، هل نلوم ذلك الجمهور الذي انحدر ذوقه كما يحلو لنا أن نتمتع بهذه الكلمات، أم نلوم أنفسنا لأننا عجزنا عن فعل ما كان يفعله شكسبير في وقته، كان يبحث عما يلائم ذائقة جمهوره ويغذيها بكل طاقته.. ولذا لا يمكن أن نلوم جمهورنا على انصرافه عن بعض الأعمال وإن علت قيمتها، فهم يشعرون أننا لا نخاطبهم بل نخاطب جمهورا من زمن آخر. وقررت من يومها أن أطرق كل باب يمكن أن يجعلني أتواصل مع جمهورنا فاهتممت بالكتاب العرب وعلى رأسهم محمود دياب وأخرجت أعمالا حققت تلك المعادلة الصعبة من المتعة والقيمة الفنية والتواصل مع الجمهور. ثم شعرت أن هذه النصوص رغم عظمتها فإنها تمثل صدى لصوتي

الممثل والمؤلف شعرا ونصوصا مسرحية، علاء الكاشف الذي اعتاد على أن ينتقي الكتاب صديقه الأول وما زال يبحر ويجوب بقرءاته سطور هؤلاء الكتاب الكبار المسرحيين الذين أثروا الحياة الفنية والثقافية في العالم بكلماتهم ونصوصهم وما قدموه هم من أيديولوجياتهم وفلسفتهم الخاصة عبر مؤلفاتهم هذي التي تزداد اهتماما وتقديرا كلما مرت على هذه المؤلفات والسنون.. وبعثه الدائم في حقائب الدنيا لكنه يخوض تجربته في الإبداع كشجرة تطرح مختلف وأشهى الثمار مؤلفا وممثلا ومخرجا ليقدمها لجمهوره الذي يعشقه هدية العاشق لمحبوته.

حوار: همت مصطفى

في طريقك الأدبي والمسرحي محطات كثيرة في الكتابة والتمثيل والإخراج حدثنا عن محطة البداية في هذا الطريق.

البداية دائما تكون من المسرح الجامعي.. نقطة الانطلاق الأولى لأغلب المسرحيين. تلك البيئة الخصبة وحقل التجارب الذي يسمح لكل منا أن يتكشف طريقه. البداية في عام 2005، كنت قد خرجت للتو من تجربة مثيرة للغاية ستغير طريقة تفكيري وتؤثر علي ردحا من الزمن، عن تجربتي مع المخرج الفنان الأستاذ شريف صبحي أتحدث، حيث أخرج لنا وقتها في جامعة المنوفية عرضا رائعاً لمجموعة من أعمال شكسبير معدة في عمل واحد، فكانها كانت وجبة مضاعفة الدم، لأن أكمل الطريق في المسرح كاتباً وممثلاً ومخرجا أوقاتا أخرى.

لتجارب الإبداعية المتعددة التي قدمتها أصبح هدفك أن تصل رسالتك للمستقبل (الجمهور).. حدثنا عن هذا السبب والدافع الذي جعلك تستمر وتقدم تجاربك في الإخراج..

بعد أن فتحت عيني على هذا العالم الشكسبيري الواسع لأنهم منه قارنا ومعجبا، وأنا أنهى نص (العاصفة) فكرت في الآتي: شكسبير كان فنانا يقاتل من عمله يكتب لمسرح تجاري بمقاييس عصره، إذا حتى شخص بقامة شكسبير الأدبية كان يبحث عما يلائم جمهوره، ونظرت لمسارحنا فرأيت وقتها مسرحية (هاملت) تغلق أبوابها بعد مرور أقل من شهر من عرضها على خشبة المسرح القومي، وكان يقوم بدور البطولة وقتها الفنان فتحي عبد الوهاب، فحاولت أن أحلل هذا الأمر من المسئول عن هذه المهزلة وكيف لعمل بضخامة هاملت ألا يقوى على الاستمرار لأكثر من

كوميديا الأيام السبعة

لنادي مسرح الأنفوشي



مؤمن بكري



مصطفى عماد



محمد مرسي



عبد الله شادي



أسماء السيد

مصطفى عماد للمرة الخامسة مع بعضنا البعض. أسماء علي أفضل ممثلة دور ثانٍ 2017: العرض التاسع بالنسبة لي، واللييلة الثانية عشرة، وشاركت في عروض كاليجولا مركز ثانٍ 2017 جامعه إسكندرية، وعرض ملوك العشق مركز أول 2018، وعرض الفراش الشاغر مهرجان بيح ريد مكتبة الإسكندرية 2017، وعرض الامتلازمة مهرجان مسرح بلا إنتاج، بجانب عروض كلية هندسة جامعة إسكندرية، وشاركت في النوادي بعرض أسطورة المهرج.

وعن مشاركتها بالعرض قالت: كنت آخر ممثل تم تسكينه بفريق العرض وقطع زملائي شوطا كبيرا في البروفات، وساعدوني لنصل سويا، وهذه الروح من أهم أسباب نجاح العرض وعلينا مسئولية كبيرة أن إسكندرية تقدم عروضاً مشرفة وتحصد جوائز ومن قبلها احترام وتقدير الفنانين المشاركين. وقدمت الشكر لمخرج العرض لتعبه ومراعاة ظروف فريق العمل، وتمنت أن تكون على قدر ثقته فشغفه كان دافعا كبيرا جدا للعمل بالعرض، وفدمت الشكر لفريق مسرح هندسة إسكندرية وقصر ثقافة الأنفوشي والفنان إبراهيم الفرن.

ساعد في الإخراج عبد الله شادي الذي تحدث قائلاً: التجربة كانت جميلة جدا خصوصا أنها من التجارب القريبة لقلبي لأنني عملت مع المخرج منذ بداية العرض، وأعجبت بالتوليفة التي صنعتها روح الفريق بالعرض، إلى جانب قصة العرض وحالته كانتا بالنسبة لي شيئا مختلفا.

قام بتصميم الديكور والإضاءة الفنان إبراهيم حسن الذي خرج الكثير من العروض المسرحية وصمم الأداء التعبيري والحركي للكثير من العروض الناجحة، قال: تجربتي في عرض "كوميديا الأيام السبعة" إخراج مؤمن بكري، كسينوغراف، كانت لها مذاق مختلف وذلك لعدة أسباب: أولها أنني كنت غالبا كمخرج للعروض التي قدمتها ما أقوم بسينوغرافيا العرض أيضا، ولكن في هذه المرة كنت أراني سينوغرافا فقط واكتشف نفسي في هذا المجال الشيق الصعب بوضوح أكثر ونضج أكثر، فقد تعاونت فيما سبق مع عروض في تصميم الديكور أو تصميم الإضاءة أو الاثنين معا لكنني في هذا العرض لاحظت تغييرا واضحا في نفسي كسينوغراف، ففيما مضى كنت دائما ألهث وراء الإبهار البصري دوّما وضع الحدث والدراما طيلة الوقت في اعتياري، وعليه كنت أستطيع أن أصنع صورة جيدة ولكن قد تكون مليئة بتفاصيل يمكن الاستغناء عنها، أما في هذه التجربة فكانت بالفعل أكثر نضجا حيث انشغل تفكيري بخدمة النص الدرامي أولا ثم صناعة صورة جميلة، ويمكنني القول إن هذا كان رأي بعض الأساتذة الذين يتابعون شعلي وعندما فكرت فيه بدقة وتمحيص وجدت أنه يحمل في طياته الكثير من الحقيقة. والسبب الثاني أنني كنت أعمل مع المخرج مؤمن بكري وهو أحد تلاميذي وكنت فخورا جدا به فهو ينضج أكثر في هذه التجربة عن التي سبقتها في العام الماضي في النوادي، وكنت أكثر سعادة وأنا داخل تجربة لتلميذ لي دون أن أتدخل في رؤيته بسبب وضوحها وجديته مع العرض.

أسماء السيد في دور عزيزة قالت: عرض "كوميديا الأيام السبعة" من أمتع البروفات التي قمت بها، فالجميع يؤدي دوره على أكمل وجه والتعاون يسود الجميع على خشبة المسرح، وهو ما ظهر بالعرض، وأتمنى أن أكرر تجربته التمثيل مع مصطفى عماد ومحمد مرسي والمخرج مؤمن بكري فعلى المستوى الفني استفدت كثيرا منهم. مؤمن بكري مخرج مجتهد من أول بروفة محدد رؤيته وأوصل فكرته بمنتهى الوضوح وعلما بالتدريب حتى وصلنا لما يريد.

مصطفى عماد في دور الطاهي قال: عرض "كوميديا الأيام السبعة" أعتبره أقرب التجارب إلي، فقد علمنا عليه لأكثر من 7 أشهر، دور الطاهي من وجهه نظري يعبر عن القوى التي تهدف إلى التفرقة بين أطراف المجتمع بكل صورها حتى تصل إلى هدفها المنشود، عملت في عروض "وما زال القرد يحلم"، "انحراف في قصر العدالة"، "الشبيهان".

محمد مرسي في دور عزيز قال: ألعب دور "عزيز" الزوج الروتيني "إلى بيمشي جنب الحيط، وممكن يمشي جوا الحيط لو أمكن من الشغل للبيت ومن البيت للشغل". يحاول فرض سيطرته الوهمية على زوجته عزيزة، ثم يأتي إليهم ضيف ثقيل على قلبهم ليقوم 7 أيام.. والعرض من التجارب المحببة جدا لقلبي على المستوى الشخصي خصوصا أن الكاست كله شباب جامعة وألعب أمام صديقي أفضل ممثل في جامعة إسكندرية 2018



يخوض نادى مسرح الأنفوشي تجربة كوميديا الأيام السبعة لعلي عبد النبي الزيدي ومن إخراج مؤمن بكري، وسط أجواء تعاون كبير بين فريق العمل، ورهان على تمثيل للمسرح السكندري بشكل قوي بالمهرجان الختامي لنوادي المسرح «٢٧».

فريق العمل: تأليف علي الزيدي، إعداد مصطفى عماد - مؤمن بكري، إخراج مؤمن بكري، سينوغرافيا وكوريوجراف إبراهيم حسن، إعداد موسيقي معزز مجدي، دعاية محمد أسامة مانو، مخرج منفذ عابدة الشيباني، تنفيذ ديكور ندا عبد العظيم - أحمد سردينا - مؤمن دياب، الممثلون: مصطفى عماد، أسماء علي، محمد مرسي.

وكان لنشرة «ليالي مسرحنا» هذه اللقاءات مع الفريق.

✦✦✦ خلود رضوان

مؤمن بكرى: نوادى المسرح تجربة لها خصوصيتها



مؤمن بكرى طالب بكلية تجارة قام بتقديم عدد من الاستكشافات، كغيره من أبناء هذا الجيل لم يكن يعرف ما هو المسرح، فكان يتابع أصدقاءه فريق مسرح كلية الهندسة، حتى قرر أن يشاركهم بحضور البروفات ثم التقى بالمرح إبراهيم حسن الذي قرر بدوره الاستعانة به وتدريبه، فتعلم على يديه وأشركه كمخرج مساعد في بعض العروض، فكان مسرح الثقافة الجماهيرية بداية جديدة حيث قرر من خلاله خوض تجربة الإخراج فشارك للمرة الأولى العام الماضي لكن لم يحالفه الحظ للتصعيد، وها هو يشارك مرة أخرى بعرض «كوميديا الأيام السبعة».. وكان لنشرة المهرجان مع المخرج مؤمن بكرى هذا اللقاء.

حوار: روفيدة خليفة

بداية عرفنا بنفسك؟

طالب بكلية التجارة، بدأت المسرح منذ عام 2012 من خلال مجموعة استكشافات قدمتها ولم أكن أعلم أن هناك مسرحاً من الأساس، ثم شاركت مع أصدقائي فريق المسرح بكلية الهندسة وكان يخرج لهم في ذلك الوقت أستاذي إبراهيم حسن، فحضرت بروفات العروض معهم حتى شاركت مع المخرج إبراهيم حسن وتعلمت على يديه، فشاركت كمخرج مساعد في عرض «عندما يحكي البهلوان»، ثم شاركت في تجربة نوادي المسرح العام الماضي ولم يوفق العرض للعود، وأشارك هذا العام بعرض «كوميديا الأيام السبعة».

فيما تدور أحداث كوميديا الأيام السبعة؟

النص للمؤلف العراقي علي عبد النبي الزبيدي، بدأت قراءة النص ويدور حول ثلاث شخصيات: الطاهي، والجد، والحفيد، وبنقاش فكرة صراع الأجيال، فقررت عمل إسقاطات على الوضع الحالي، وغيرت الشخصيات فجعلتها: زوج، وزوجة، والطاهي. وتدور الأحداث في منزل يعيش فيه زوجان يتناهما الخوف من لا شيء وكل شيء يسيطر عليهما دائماً القلق من المستقبل، فيبدأن بوضع السم في جميع أرجاء المنزل، ثم يدخل الطاهي المنزل بقصد أنه مبعوث من الحكومة للتعرف على مشكلاتهما وحلها، وأثناء ذلك يبحث عن الكلب الخاص به فيجده ملقى في المطبخ ميتاً بسبب السم، ومن هنا يقوم الطباخ بتهديدهما بالسجن أو إقامة سبعة أيام حداً داخل المنزل دون أن يقوما بأي احتفالات، وبدون طعام أو شراب ويوافق الزوجان وتتوالى الأحداث.

هل هناك معوقات واجهتك أثناء تجهيزك للعرض؟

مسألة الإنتاج، فعلى الرغم من أنه أفضل من السنوات الماضية، فإنه مع زيادة أسعار الخامات فكان شيئاً لم يكن، بالإضافة إلى أنني أجد

بالتأكيد لأنها تجعل المخرجين يهرون بصعوبات لم يواجهوها في أي مكان آخر، ومحاولتك لتخطيها تعطيك الثقل والوعي والخبرة التي قد لا تكتسبها من أي جهة إنتاجية أخرى، بالإضافة لاعتمادها على تقديم كل التجارب الجدية والمختلفة.

من خلال متابعتك لمسرح الثقافة الجماهيرية ما هي أهم المشكلات التي يواجهها؟

المشكلة الكبرى في تحديد المواعيد، فلا يوجد مهرجان في أي مكان في العالم مهما كان حجمه يبلغ الفرق بموعده قبلها بخمسة أيام، أيضاً المشكلات الإنتاجية فالميزانيات ضعيفة مقارنة بزيادة الأسعار الكبير في حين أنني مطالب بتقديم عرض مسرحي قوي، أيضاً أنا ضد فكرة التمثيل النسبي التي تقوم بها نوادي المسرح لأنها تشرك عروضاً ليست على قدر فني يؤهلها للمشاركة في حين أن هناك عروضاً أقوى في مكان آخر ولكن لالتزامهم بالتمثيل النسبي تحرم من المشاركة، فعلى سبيل المثال هناك أربعة عروض في أسبوع جيدة فيخرج عرضان فقط في حين أن قنا ليس بها عروض جيدة ولكن أيضاً يخرج منها عرضان، فأتمنى أن يلغى التمثيل النسبي للأقاليم وتعتمد المشاركة للعروض المتميزة مهما كان عددها في الإقليم.

ما هي طموحاتك للفترة القادمة؟

أن أبدأ بإحداث تغيير في الفن المقدم بالثقافة الجماهيرية، ومحاولة بث الجرأة في نفوس المخرجين الشباب للتجريب حيث إنها الفكرة التي تقوم عليها نوادي المسرح، لتجريب كل ما هو جديد وليس فقط البحث عن الدرجات، وبشكل عام أتمنى أن أستطيع الخروج بمدرسة جديدة أو الخروج بشكل إخراجي جديد نعمل من خلاله، وهذا مشروع الذي أعمل عليه حالياً وهو تقديم العروض الموسيقية، لكن بشكل مختلف تماماً عما قدم حتى على مستوى العالم، ولكن تواجدهني صعوبة في الحصول على جهة إنتاجية.

المسرح في القاهرة ما زال به بعض المشكلات التقنية بعكس التقنية التي عرض بها في الإسكندرية حيث كانت مستوى أعلى كثيراً وأعتقد أن ذلك سيسبب ضعفاً في جودة العرض.

هل أنت مع ضرورة تجول المهرجان وعدم الاحتفاظ بمركزته في القاهرة؟

من الجيد أن يقام المهرجان كل عام في إقليم مختلف أو محافظة مختلفة، إن استطاعوا توفير إقامة للمحاضرين في الورش وكانوا يستطيعون الانتقال خلال فترة المهرجان، فأتمنى ذلك لأن القاهرة تردداً عليها كثيراً بينما نريد رؤية أشياء أخرى مختلفة فتختلف ثقافتنا ورؤيتنا للأمور.

وكيف ترى الطريقة الجديدة للاعتماد من خلال الورش؟

بالتأكيد المشروع عظيم جداً، فخلال الاعتماد بالطريقة التقليدية في الأعوام الماضية كان يمكن لأي من المخرجين أن يصعد ويعتمد ولهذا فالورش فكرة جيدة خاصة وأن نوادي المسرح تعتمد على الهواة وفكرة أن يعتمد الهاوي بدون دراسة تضخ مخرجين ليسوا على علم ووعي كاف ليكملوا مسيرة الثقافة الجماهيرية، ولكن الأمر اختلف الآن، فكنت أظن أنها ستكون مجرد روتين وشكليات، لكنني استفدت كثيراً حتى إنني لن أستغل الـ 25% الغياب المتاحة لي إلا يوم العرض للاستفادة بكل ما يقدم خلالها، خاصة وأن القائمين عليها لم يخلوا علينا بأي معلومة، وخالد رسلان يسألنا دائماً من نريد أن يحاضرنا وجميعهم على قدر عالٍ من الخبرات سنكتسب من خلالها الكثير من التجارب.

هل تجد أن تجربة نوادي المسرح فريدة ولها خصوصيتها؟

هاملت . .

برؤية مختلفة على قصر ثقافة الجيزة



ممدوح الميرى



هبة العطار

وفاء عبدالله: إيناس عبد الدايم أشادت بعرض هاملت والثقافة الجماهيرية «مواطني» وقالت الفنان وفاء عبدالله والتي تقوم بأداء دور «الملكة جرتود»، والذي قسمه المخرج سامح بسيوني لجزئين الجزء الأول وهي الزوجة الخائنة والتي تساعد في قتل زوجها، والشق الثاني وهو شخصية الأم الحنونة والتي تخشى على ابنها من الجنون «أنا أقوم بتمثيل دور جرتود الام من وجه رؤية إخراجية مختلفة ما بين السلطة وبين أنها الأم الطيبة الحنونة لكي تتمكن من إنقاذ المملكة».

وأضافت عبدالله أنه منذ عملها بالثقافة الجماهيرية والتي حصلت من خلالها على العديد من الجوائز «أن الثقافة الجماهيرية تشهد طفرة جديدة في الآونة الأخيرة لاسيما حضور وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم لمشاهدته عرض هاملت بعدما سمعت عنه بأنه عرض جيد، والتي أشادت به كثيرا، هذا بالإضافة إلى الاهتمام مؤخرا بعروض الثقافة الجماهيرية ومحاولة رئيس الهيئة الدكتور أحمد عوض لتذليل الصعاب، بالرغم من بعض الأمور الإدارية التي تحاول إعاقه الأعمال الفنية.. ولكن يبقى هناك أمل كبير في عودة الريادة للثقافة الجماهيرية» وأكدت وفاء عبدالله أنها أحد أبناء الثقافة الجماهيرية حيث قالت «أنا أعتبر أن الثقافة الجماهيرية موطني الذي نشأت وتعلمت فيه وكان أول عمل لي بالثقافة الجماهيرية سنة 1994 في مسرحية مسافر ليل في دور عامل التذاكر.

وفاء عبدالله هي مخرجة مسرح ممثلة مؤلفة وخريجة معهد موسيقى عربية، وهي أحد أبناء الثقافة الجماهيرية وشاركت في العديد من الأعمال المسرحية ومنها مسافر ليل، وساحرات سالم، وهاملت، وقامت بتدشين أحد الفرق الحرة والمستقلة فرقة «صوت بلادي»، كما قامت بالتمثيل في العديد من المسرحيات بالبيت الفني للمسرح، وحصلت على العديد من الجوائز، ومنها جائزة أفضل عرض ديودراما تاليفها وإخراجها مهرجان افاق مسرحية عن عرض «فرصة ثانية»، جائزة أفضل تأليف مسرحي مهرجان القاهرة مسرح الهوساير بعرض «البوم صور»، أفضل عرض وأفضل إخراج وأفضل ممثلة وتكريم خاص بملثقي الفتاة العربية بعرض «عروستي» جائزة أفضل ممثلة بالمهرجان الختامي للثقافة الجماهيرية عن عرض «ساحرات سالم» إخراج سامح بسيوني، أفضل ممثلة بمهرجان الساقية دورته العاشرة بعرض «الأيام المخمورة».

هبة العطار : العمل مع سامح بسيوني مختلف وجعل لقصور الثقافة وجه آخر قالت الفنانة هبة العطار أنها ليست المرة الأولى التي تقوم بدور الملكة جرتود ولكن في هذه المرة مختلف تماما ، من حيث الرؤية والإخراج ،: « فانا أقوم بتجسيد الجزء الشرير من الشخصية والتي أتقاسمها مع الفنانة وفاء عبدالله ، كما أن العمل مع المخرج سامح بسيوني مختلف تماما ، حيث أنه جعل لقصور الثقافة شكل آخر ، كالأعمال الاحترافية، واستفدت منه بشكل كبير . » وتابعت : « هذه ليست المرة الأولى التي قدمت فيها دور الملكة جرتود فقد قدمتها من قبل في مسرحية نساء شكسبير والتي حصلت عليها عن جائزة أفضل ممثلة في المهرجان القومي للمسرح دورة الفنان نور الشريف ، ولكن في هذه المرة أقدمها بشكل مختلف ورؤية فنية مختلفة . »

وأضافت العطار : « أنا من أحد أبناء الثقافة لجماهيرية وقد عملت بها منذ عام 98 ، والتي تشهد تطورا كبيرا في الفترة الأخيرة لاسيما الدعم الدائم الذي يقدمه الدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة ونائبة الفنان هشام عطوة ، والذين لم يتأخروا عن تقديم كل الدعم للفرقة وللعرض . »

ووصلت هبة العطار على العديد من الجوائز من خلال مسرح الثقافة الجماهيرية ومنها جائزة أول قوميات عن عرض أهدب نوتردام قومية البحرية إخراج خالد توفيق وجائزة أول قوميات عرض منين أجب ناس إخراج أحمد عبد الجليل وجائزة أول قصور عرض «نقول» لفرقة المحمودية إخراج سيد هندواي وجائزة عن عرض «مولد سيدى المرعب» إخراج عبد المقصود غنيم وأخيرا على جائزة بالمهرجان القومي للمسرح عن عرض «نساء شكسبير إخراج محمد الطايح. ممدوح الميرى: الثقافة الجماهيرية هي المنتفض الكبير لكل الطاقات الشابة ، ولدى ثقة كبيرة في القيادات الحالية

فيما يقدم لنا الفنان ممدوح الميرى شخصية « الملك كلوديوس» عم هاملت وسبب مأساته فقتل أباه وخانه واستولى على العرش، ويُقرر هاملت الانتقام منه. ويقول الميرى أن شخصية الملك كلوديوس والتي قدمت آلاف المرات ملثيه بالتناقضات والأحاسيس المختلفة فهو يقوم بارتداء «الماسكات» فيتقمص دور المخلص ليخفي وراءه قناع الزيف والغش والتأمر والوحشية المفرطة، كما يتصنع الإخلاص في محاولة استجداء الله ليغفر له ذنبه في القتل والغش والاستيلاء على عرض المملكة .

أما عن الثقافة الجماهيرية فيقول ميرى : « أن الثقافة الجماهيرية هي المنتفض الكبير لكل أصحاب المواهب ، والتي لم تستطع الدخول لعالم الفن عن طريق الأكاديمية ، وأنها أداة من الأدوات القومية لتحريك الوعي الجماهيري ، وغرس القيم القومية والوطنية ، والتي يمكن استثمار بشكل جدي لهذه الطاقات لخلق جيل من المبدعين في شتى المجالات، وتنمية الوعي المجتمعي عن طريق طرح ومناقشة القضايا الوطنية والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة . » وتاب : « أنا أعمل بالثقافة الجماهيرية منذ أكثر من 35 عاماً وكان بداياتي مسرح الجامعة وحصلت على العديد من الجوائز من خلالها . »

وعن أكثر التحديات التي تواجه فناني الثقافة الجماهيرية قال : « هي فقدان الجدية والأهداف التي تظل حبيسة الأوراق ، والتي يجب أن تتحول إلى واقع حي وملمس حتى نؤمن بها ، ويجب أن تصل الثقافة الجماهيرية إلى أكبر قاعدة من الجماهير، كما تحتاج إلى استثمار حقيقي لكل الطاقات الموجودة ، مضيافا : « أنه في الفترة الأخيرة هناك بوادر إيجابية ، وذلك لوجود قيادات بالبيئة العامة لقصور الثقافة من الفنانين وهم على دراية حقيقية بمشكلات وهموم الثقافة الجماهيرية ، فنحن لم نعد نريد موظفين يغرِقوننا بالروتين والبيروقراطية ، على أن ترجع الأنشطة بمختلف المواقع والأقاليم الثقافية ما يعود بالإيجاب على المجتمع والبيئة المحيطة بشكل عام وخلق جيل جديد قادر على التواصل والإبداع»

عرض هاملت ، تأليف وليم شكسبير، إخراج سامح بسيوني، ديكور وملابس وائل عبد الله ،إضاءة وليد درويش،استعراض محمد ميزو، إعداد موسيقى أحمد لطفي

وفاء عبدالله: إيناس عبد الدايم أشادت بعرض هاملت والثقافة الجماهيرية «مواطني» وقالت الفنان وفاء عبدالله والتي تقوم بأداء دور «الملكة جرتود»، والذي قسمه المخرج سامح بسيوني لجزئين الجزء الأول وهي الزوجة الخائنة والتي تساعد في قتل زوجها، والشق الثاني وهو شخصية الأم الحنونة والتي تخشى على ابنها من الجنون «أنا أقوم بتمثيل دور جرتود الام من وجه رؤية إخراجية مختلفة ما بين السلطة وبين أنها الأم الطيبة الحنونة لكي تتمكن من إنقاذ المملكة».

وأضافت عبدالله أنه منذ عملها بالثقافة الجماهيرية والتي حصلت من خلالها على العديد من الجوائز «أن الثقافة الجماهيرية تشهد طفرة جديدة في الآونة الأخيرة لاسيما حضور وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم لمشاهدته عرض هاملت بعدما سمعت عنه بأنه عرض جيد، والتي أشادت به كثيرا، هذا بالإضافة إلى الاهتمام مؤخرا بعروض الثقافة الجماهيرية ومحاولة رئيس الهيئة الدكتور أحمد عوض لتذليل الصعاب، بالرغم من بعض الأمور الإدارية التي تحاول إعاقه الأعمال الفنية.. ولكن يبقى هناك أمل كبير في عودة الريادة للثقافة الجماهيرية» وأكدت وفاء عبدالله أنها أحد أبناء الثقافة الجماهيرية حيث قالت «أنا أعتبر أن الثقافة الجماهيرية موطني الذي نشأت وتعلمت فيه وكان أول عمل لي بالثقافة الجماهيرية سنة 1994 في مسرحية مسافر ليل في دور عامل التذاكر.

وفاء عبدالله هي مخرجة مسرح ممثلة مؤلفة وخريجة معهد موسيقى عربية، وهي أحد أبناء الثقافة الجماهيرية وشاركت في العديد من الأعمال المسرحية ومنها مسافر ليل، وساحرات سالم، وهاملت، وقامت بتدشين أحد الفرق الحرة والمستقلة فرقة «صوت بلادي»، كما قامت بالتمثيل في العديد من المسرحيات بالبيت الفني للمسرح، وحصلت على العديد من الجوائز، ومنها جائزة أفضل عرض ديودراما تاليفها وإخراجها مهرجان افاق مسرحية عن عرض «فرصة ثانية»، جائزة أفضل تأليف مسرحي مهرجان القاهرة مسرح الهوساير بعرض «البوم صور»، أفضل عرض وأفضل إخراج وأفضل ممثلة وتكريم خاص بملثقي الفتاة العربية بعرض «عروستي» جائزة أفضل ممثلة بالمهرجان الختامي للثقافة الجماهيرية عن عرض «ساحرات سالم» إخراج سامح بسيوني، أفضل ممثلة بمهرجان الساقية دورته العاشرة بعرض «الأيام المخمورة».

هبة العطار : العمل مع سامح بسيوني مختلف وجعل لقصور الثقافة وجه آخر قالت الفنانة هبة العطار أنها ليست المرة الأولى التي تقوم بدور الملكة جرتود ولكن في هذه المرة مختلف تماما ، من حيث الرؤية والإخراج ،: « فانا أقوم بتجسيد الجزء الشرير من الشخصية والتي أتقاسمها مع الفنانة وفاء عبدالله ، كما أن العمل مع المخرج سامح بسيوني مختلف تماما ، حيث أنه جعل لقصور الثقافة شكل آخر ، كالأعمال الاحترافية، واستفدت منه بشكل كبير . » وتابعت : « هذه ليست المرة الأولى التي قدمت فيها دور الملكة جرتود فقد قدمتها من قبل في مسرحية نساء شكسبير والتي حصلت عليها عن جائزة أفضل ممثلة في المهرجان القومي للمسرح دورة الفنان نور الشريف ، ولكن في هذه المرة أقدمها بشكل مختلف ورؤية فنية مختلفة . »

وأضافت العطار : « أنا من أحد أبناء الثقافة لجماهيرية وقد عملت بها منذ عام 98 ، والتي تشهد تطورا كبيرا في الفترة الأخيرة لاسيما الدعم الدائم الذي يقدمه الدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة ونائبة الفنان هشام عطوة ، والذين لم يتأخروا عن تقديم كل الدعم للفرقة وللعرض . »

ووصلت هبة العطار على العديد من الجوائز من خلال مسرح الثقافة الجماهيرية ومنها جائزة أول قوميات عن عرض أهدب نوتردام قومية البحرية إخراج خالد توفيق وجائزة أول قوميات عرض منين أجب ناس إخراج أحمد عبد الجليل وجائزة أول قصور عرض «نقول» لفرقة المحمودية إخراج سيد هندواي وجائزة عن عرض «مولد سيدى المرعب» إخراج عبد المقصود غنيم وأخيرا على جائزة بالمهرجان القومي للمسرح عن عرض «نساء شكسبير إخراج محمد الطايح. ممدوح الميرى: الثقافة الجماهيرية هي المنتفض الكبير لكل الطاقات الشابة ، ولدى ثقة كبيرة في القيادات الحالية

فيما يقدم لنا الفنان ممدوح الميرى شخصية « الملك كلوديوس» عم هاملت وسبب مأساته فقتل أباه وخانه واستولى على العرش، ويُقرر هاملت الانتقام منه. ويقول الميرى أن شخصية الملك كلوديوس والتي قدمت آلاف المرات ملثيه بالتناقضات والأحاسيس المختلفة فهو يقوم بارتداء «الماسكات» فيتقمص دور المخلص ليخفي وراءه قناع الزيف والغش والتأمر والوحشية المفرطة، كما يتصنع الإخلاص في محاولة استجداء الله ليغفر له ذنبه في القتل والغش والاستيلاء على عرض المملكة .

أما عن الثقافة الجماهيرية فيقول ميرى : « أن الثقافة الجماهيرية هي المنتفض الكبير لكل أصحاب المواهب ، والتي لم تستطع الدخول لعالم الفن عن طريق الأكاديمية ، وأنها أداة من الأدوات القومية لتحريك الوعي الجماهيري ، وغرس القيم القومية والوطنية ، والتي يمكن استثمار بشكل جدي لهذه الطاقات لخلق جيل من المبدعين في شتى المجالات، وتنمية الوعي المجتمعي عن طريق طرح ومناقشة القضايا الوطنية والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة . » وتاب : « أنا أعمل بالثقافة الجماهيرية منذ أكثر من 35 عاماً وكان بداياتي مسرح الجامعة وحصلت على العديد من الجوائز من خلالها . »

سامح بسيوني: شرف أن أشارك بالإخراج بالثقافة الجماهيرية



ممثل ومخرج مسرحي، تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية قسم التمثيل والإخراج، قدم الكثير من المسرحيات من إخراج، ويشارك في المهرجان الختامي للمسرح الإقليمي الدورة ٤٣ بإخراجه لمسرحية «هاملت» لفرقة قصر ثقافة الجيزة. في السطور القادمة سيتحدث سامح بسيوني لنشرة المهرجان عن تجربته بمسرح الثقافة الجماهيرية، واختياره لنص «هاملت» بالتحديد لإخراجه، وأيضا سيتحدث عما لمسّه من إيجابيات تبشر بخطوات جيدة لهذا المسرح العريق.

حوار: سلوى عثمان

- حدثنا عن هذه التجربة الجديدة بمسرح الثقافة الجماهيرية..؟ وما هي عدد الأعمال التي قدمتها على مسارح قصور الثقافة..؟

في البداية، فأنا سعيد بمشاركتي بمهرجان قصور الثقافة، لأنه أقدم مهرجان مسرحي في مصر؛ فبشرفني أن أشارك في مهرجان كان من ضمن المشاركين في فعالياته أساتذة المسرح والإخراج الكبار ومنهم سعد أردش، وقدمت من قبل عملين بالثقافة الجماهيرية قبل تقديمي لـ «هاملت» وهما مسرحية «فاوست» و«ساحرات سالم» وفاض العرضان مركز أفضل عرض مسرحي على مستوى الجمهورية.

- «هاملت» من المسرحيات الكلاسيكية القديمة.. لماذا قررت اختيارها..؟ وما ردي على ما يمكن أن يقال من أنها من النصوص التي قدمت عالميا بكثير من الرؤى والطرق التي يمكن أن تجعل لا جديد يمكن أن يقدم بها..؟

قررت اختيار «هاملت» لأنه من الكلاسيكيات العظيمة جدا، وفي الحقيقة نحن مقصرون أمام المسرح العالمي، كما أنها من المسرحيات التي تحمل في طياتها قضايا إنسانية لا تموت، وبالنسبة لتقديمها عالميا فهذا لا يعني أنه لا يوجد بها جديد، وإنما هي من النصوص الصعبة التي لا يجيد تقديمها سوى مخرج قادر على تقديمها بحرفية، وأن يكون قادرا على تقديمها بشكل صحيح.

- يقدم من إخراجك حاليا مسرحية «يوم معتدل جدا» إنتاج البيت الفني للمسرح، كما قمت بإخراج «هاملت».. ما هي الفروق بين جهتي الإنتاج من وجهة نظرك..؟ وما ردي على الانتقادات التي توجه لقصور الثقافة حول عرقلة المخرجين أثناء إنتاج العروض؟

تجربتي في الثقافة الجماهيرية أهم من البيت الفني للمسرح؛ فهو مكان يجعلني أفعل فيه الفن الذي أريد تقديمه مع اختياري للمكان الذي أريد أن أقدم فيه هذه التجربة، لأشخاص متعاطفين لتقديم الفنون لهم، أما البيت الفني للمسرح فهو مكان احترافي

- على صعيد آخر هل ترى إيجابيات تحدثت في الآونة الأخيرة تحسب للقائمين على الهيئة؟

يحدث حاليا تعاون بين المخرج المسرحي عادل حسان، مدير فرقة «مسرح الشباب» والهيئة العامة لقصور الثقافة لعقد ورش مسرحية في كل المجالات المسرحية للفنانين العاملين والمنتسبين لمسرح الثقافة الجماهيرية، وهو تعاون أجده من الإيجابيات المهمة والرائعة.

- بالحديث عن الورش المسرحية، تم تغيير طريقة اعتماد المخرجين بنوادي المسرح ليكون للاعتماد منصبا حول ورش مسرحية تعطى للمخرجين.. هل ترى هذه الورش ستكون إيجابية لهم أم مجرد طريقة لتغيير الاعتماد دون جدوى؟

بالتأكيد كل تغيير يمكن أن يكون له إيجابيات وسلبيات، ولكي تنجح هذه التجربة يجب أن يكون المدربون في هذه الورش من المتخصصين في التدريب كالدكتور علاء عبد العزيز، وأحمد طه، وأسماء أخرى ستضيف لهؤلاء المخرجين وتعلمهم بالفعل، كما أن طريقة التنفيذ الصحيحة لهذه الفكرة هي التي تجعلها تكتمل بطريقة صحيحة، أو تجعلها مجرد طريقة اعتماد جديدة غير ناجحة.

أكثر، وأقدم العرض حسب مسرح الفرقة التي تنتج العرض في القاهرة أو الإسكندرية فقط.

كما أنه من الفروق الهامة الأخرى هي أن الفرقة بالثقافة الجماهيرية هي التي ترشح المخرجين الذين ترغب في أن يكونوا المسئولين عنهم، أما البيت الفني للمسرح فمدير الفرقة هو صاحب القرار في أن يقدم المخرج تجربته على المسرح أم لا؛ فالاختيار الأول أفضل لأن كل فرقة ستبحث عن مخرج متمكن لاختياره.

أما بخصوص الانتقادات والمشكلات فمن السهل أن يجلس كل شخص ليقول إنه واجه مشكلات وعراقيل ولكنني بالفعل لا أتحدث بهذه الطريقة، بل إنه من خلال تجربتي في الهيئتين ففي قصور الثقافة الخطوات المتبعة لإنتاج العروض أفضل وأسرع مما هي عليه في البيت الفني للمسرح؛ فعندما سيكون علي الاختيار ستكون قصور الثقافة أسرع، فمثلا في 2005 قررت إخراج عرض في البيت الفني ظل خمسة أشهر حتى تم إنتاجه في حين أن عرضا آخر ظل شهرا واحدا لينتج بقصور الثقافة.

فالمشكلة الحقيقية أن مسرح الثقافة الجماهيرية لم يعد يأخذ حقه كما كان في السابق، ولم يعد يخرج فيه أسماء كبيرة وأساتذة كبار كما كان يحدث من قبل، ولكنني متفائل بوجود الدكتور إيناس عبد الدايم، وزير الثقافة، والدكتور أحمد عوض، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمخرج المسرحي هشام عطوة نائب رئيس الهيئة في مواقعهم الجديدة.

«محاكمة واد من جنوة»

قومية البحيرة تاريخ حافل بالتميز ورهان جديد

طالما كانت فرقة البحيرة القومية لها الريادة الثقافية منذ ١٩٦٤ فهي امتداد للفرقة الأم التي أنشأها المرحوم وجيه أباطة عندما كان محافظا للبحيرة آنذاك واستقدم لها كبار المخرجين من فناني مصر وقتها أمثال عبد المنعم مدبولي - عبد الرحيم الزرقاني - فتوح نشاطي - محمد توفيق - كمال عيد - روبر صايغ - حسن عبد السلام - هاني مطاوع وغيرهم الكثير، وكان للمخرج فهمي الخولي دوره في استمرارية نجاحات الفرقة وقد حصدت الفرقة جوائز كثيرة جدا من حينها للآن. أما عن المخرج الأستاذ أحمد عبد الجليل، فقد قدم مع الفرقة "آه يا ليل يا قمر" و"منين أجيب ناس" وأخيرا "حكاية واد من جنوة" الذي سيشترك ضمن فعاليات مهرجان الثقافة الجماهيرية والذي سيقام على مسرح أكاديمية الفنون المسرحية. وعن جواء العرض كان لنا هذه اللقاءات..

شيماء ربيع



سعد عبد الحليم



د. سيد الإمام



أيمن أبو اليزيد

لمخرجين واعدنين مثل حسن الوزير - عبد المقصود غنيم - سمير زاهر - فؤاد عبد السلام - علي عبد الرحيم - إميل جرجس - هشام جمعة - سمير العدل.. ومن العروض التي قدمتها تلك الفرقة العريقة الزوبعة - ملاعب عنترة - يا صبر أيوب - البر الغربي - البطل - بلدي يا بلدي - جحا باع حماره - أهرامات للبيع - اللص والكلاب - مولد سيدي المرعب - الشحاتين - سعدون المجنون - أمير الحشاشين - محمد كريم - علي الزبيق - أنا حر - اللعب في الممنوع - القاتل خارج السجن - المحقق الذي فقد عقله - الهلافت - رطل لحم..

فوزي درويش مخرج معتمد منذ عام 1985.. عضو فرقة البحيرة القومية المسرحية.. عمل مع الشباب والرياضة وأسس فرقتي الطلائع ومركز الفنون وشارك في الكثير من المعسكرات القومية وحصل على الكثير من الجوائز.. السفر إلى تونس بفريق المسرح للطلائع عام 2000 لتمثيل طلائع مصر.. ممثل معتمد بإذاعة وتلفزيون الإسكندرية.. المشاركة في بعض الأعمال التلفزيونية المصرية من الإنتاج الأردني.. مخرج منفذ وممثل للكثير من أعمال الفرقة.. دور المدعي مسرحية "محاكمة واد من جنوة" التي يتم عرضها بالمهرجان.

قالت نورهان رمزي: حصلت على بكالوريوس خدمة اجتماعية وطالبة بالفرقة الثانية بالمعهد العالي للفنون المسرحية، خريجة استوديو الممثل بمركز الحرية للإبداع بالإسكندرية شاركت في أكثر

مع الأستاذ المخرج الجميل أحمد عبد الجليل أكثر من عمل فني في الثقافة الجماهيرية بعد جلسات عمل مكثفة بيننا، وتم عمل ألمان ذي طابع خاص أتمنى أن تنال إعجاب الجماهير.. أما عن "محاكمة واد من جنوة" عملت أكثر من جلسة عمل بيني وبين الأستاذ ماهر المؤلف في وجود الأستاذ أحمد عبد الجليل وحرصنا الشديد على أن الألمان والتوزيع يكونا قريبين للشكل الغربي مع الاحتفاظ بالطابع العربي. وكانت هذه النقطة بالغة الصعوبة في العرض..

أما عن أحمد عبد الناصر وهو أحد الممثلين فقال: سعيد جدا بالعمل مع مخرج كبير بحجم أستاذ أحمد عبد الجليل فهو الذي أتاح لي تحقيق حلمي لأول مرة فكثيرا كنت أحلم بالوقوف على خشبة المسرح وقد شجعني ودعمني وأعطاني الثقة أن أفعلها، ودوري في "محاكمة واد من جنوة" أظن أنه لن يكون آخر دور مع فرقة قومية البحيرة..

سعد عبد الحليم مخرج منفذ العرض وأحد مؤسسي الفرقة وأحد أبطالها قال: تم تقديم العرض مدة ١٥ يوما على مسرح مجمع المؤتمرات بدمهور ودار الأوبرا وسوف يشارك بالمهرجان يوم ١١/٦ لهذا العام القصة تدور حول أمجاد العرب وفضلهم على الغرب الذي نقل عنهم الإيجابيات وتتضارب الأحداث من خلال فرقة مسرحية متجولة تعود بالتاريخ إلى الوراء.. العرض تجربة جديدة مع شباب الفرقة الواعد ونتمنى حصد الجوائز بالمهرجان. والجدير بالذكر أن الفرقة قد قدمت مجموعة من العروض المهمة

أيمن محمد أبو اليزيد زبدي.. بكالوريوس فنون جميلة قسم رسوم متحركة.. السن 31.. ممثل منذ عام 2012، سابقة الأعمال وجهان لعملة واحدة - عنتر المجانين - مسافر ليل - الفيل يا ملك الزمان - منين أجيب ناس - القطة العميا - عربة هوراشيو - رطل لحم - أحذب نوتردام - محاكمة واد من جنوة. وهذا العرض يتناول قضية مهمة جدا وهي التطرف الديني ونشأته وأسبابه ودور أوروبا في نشر فكرة الإرهاب الديني وتطويحه لمصالحهم. العرض يمثل تجربة أول بطولة لي في فرقة البحيرة المسرحية القومية العريقة، وتحدي كبير وشرف لي أن أكون بطل هذا العرض، فأنا أتعلم من خبرات كل من أستاذ محمد البنا وأستاذ فوزي درويش وأستاذ علي الحداد وأستاذ سعيد الخولي والعظيم سعد عبد الحليم، والمبدع أستاذ أحمد عبد الجليل فهو يعد مدرسة في الإخراج والفن والتمثيل وأخرج أجيالا من العظماء ولي الشرف أنني من تلامذته وأني أتعلم من طاقته الجبارة.

دوري "كولومبس" دور مركب فيه تفاصيل كثيرة وتتمركز صعوبته في النقلات التي يمر بها وعلاقته بإيزابيلا وفيردناندو ورحلته في إقناع كل المكذابين بحلمه أن يقتنعوا برحلته وأنه أثبت أنهم هم الإرهاب وأنهم طمثوا الهوية العربية بثقافتهم وعلمهم المظلم وأخذوا أفضل ما في العرب وأعطوهم أسوأ ما فيهم.

علاء غنيم.. ملحن وموزع موسيقي: عمل مجال المسرح في القطاع العام والخاص منذ عام 2000 حصلت على مركز أول أكثر من مرة في مهرجان المسرح، لحن بعض الأغاني لحكيم - هدى - جواهر - عبد الفتاح الجبريني - وعبد الباسط حمودة.. عملت



برانديلو» و«براكسا» تأليف توفيق الحكيم. وعن هذا العرض يقول الإمام: كان غرضي هو إبراز الدور الذي لعبته الثقافة العربية في الأندلس في تطوير الفكر الأوروبي وتحريره من عوامل التخلف التي سادته في العصور الوسطى، وبنفس الوقت الإشارة لأسباب انهيار الحضارة العربية مما أدى لتوالي الهزائم حتى القضاء عليها أواخر القرن الخامس عشر، والغرض من العمل هو إسقاط الضوء على تلك الحقبة وأحداثها لإبراز الفجوة الثقافية الناتجة عن تلك الأحداث وإعادة النظر في موازين المعادلة الحضارية التي انقلبت، فهذا العرض يبرز الشرارة الأولى لتلك الفجوة ويتم طرح الأحداث لما بها من مساس بالوضع الراهن ومحاولة سد واجتياز تلك الفجوة..

يذكر أن عرض «محاكمة واد من جنوة» مأخوذة عن مسرحية إيزابيلا وثلاث سفن ومشعوذ لداريو فو وهتت ترجمته 1997 للمترجمة ماري إلياس عن سلسلة نوبل لدار النشر العرض بطولة كل من أيمن أبو اليزيد، نور رمزي، محمد زايد، محمد البنا، علي الحداد، فوزي درويش، مصطفى عبد المنعم، أحمد عبد الناصر، إسلام بحرأوي، ومجموعة من شباب الفرقة، مخرج منفذ سعد عبد الحليم، مخرج مساعد محمود إسحق، ألحان علاء غنيم، أشعار ماهر حسن، تصميم استعراضات خالد ناموري، تنفيذ موسيقي محمد الحداد، ديكور وملابس سارة توفيق، تنفيذ ديكور أحمد فرفور، دراماتورج سيد الإمام، إخراج أحمد عبد الجليل.

ومجلة الثقافة الجديدة وأخيرا المصري اليوم منذ 14 عاما ورئيس قسم الثقافة والتراث في المصري اليوم، ولي دواوين عدة وحصلت على جوائز كثيرة، وقد بدأت كتابة الشعر للمسرح من أواخر الثمانينات وكتبت أشعارا لأكثر من عشر مسرحيات ولكن «محاكمة واد من جنوة» كانت أكثرهم إلهاما لأن مؤلفها داريو فو حاصل على نوبل وكان من الضروري تقديم أشعار على نفس المستوى وعلى درجة من الوعي بثقافة وتاريخ تلك الحقبة. وأشار حول عمله مع المخرج أحمد عبد الجليل: هو «الموسوس» الذي ينشد الكمال في عمله وهو حريص على اسمه وتاريخه وهو مخرج الجوائز ويلعب دورا معرفيا مهما حيث أشاع فكرة الوعي بالمسرح ودوره في المدارس والجامعات والشركات وبيوت وقصور الثقافة ومهرجانات المسرح وغيرها.

الدكتور سيد الإمام دراماتورج العرض يشغل موقع أستاذ مساعد بالمعهد العالي للفنون المسرحية - قسم الدراما والنقد المسرحي - وينتدب للتدريس في شعبة المسرح بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا وكفر الشيخ، وقسم المسرح بكلية الآداب جامعة عين شمس، وجامعة القاهرة، وهو حاصل على ماجستير في الدراما والنقد المسرحي بتقدير امتياز وحاصل على دكتوراه فلسفة الفنون بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، وله الكثير من المؤلفات النقدية والترجمات والنصوص المسرحية.

وبصفته دراماتورجيا أعاد كتابة كثير من النصوص المسرحية ومنها «الخادما» تأليف «جان جينية» و«هنري الرابع» لـ«لويجي

من عرض مسرحي ومن ضمنهم عروض أطفال، وهي المرة الأولى لي للعمل بمسرح الثقافة الجماهيرية.

وعن تجربتها بـ«محاكمة واد من جنوة» قالت: تجربة جديدة ومسئولية كبيرة من مخرج صاحب تاريخ وثقل فني مثل الأستاذ أحمد عبد الجليل خاصة وأنا أقدم البطولة النسائية الوحيدة في العرض؛ حيث أقدم بالفصل الأول من المسرحية دور الملكة إيزابيلا وهي ملكة قوية لديها رغبة في السيطرة على خيرات العرب عن طريق هجمات زوجها على بلادهم وأسر نسايم ورجالهم وثوراتهم ولديها معركة أخرى مع زوجها الذي يريد السيطرة عليها بالتفكير الديني الذي يريد تعميمه على البلاد هو والكهنة وتوافق على تمويل مشروع البحار كريستوفر كولومبس في النهاية.

وفي الفصل الثاني من المسرحية أقدم شخصية جوفانا ابنة الملكة التي تدعي الجنان وتحاول مساعدة البحار في الإفلات من حكم الإعدام.

واختتمت نورهان حديثها: أتمنى إعجاب الجمهور بالعرض، خاصة أنه يسلط الضوء على فترة قديمة تشابه فترة حديثة مررنا بها، وأتمنى أن أكون عند حسن ظن المخرج أحمد عبد الجليل الذي أضاف لي على المستويين الفني والإنساني.

الشاعر والكاتب الصحفي ماهر حسن قال: أنا شاعر فصحي بالأساس وكاتب صحفي تنقلت بين صحف عربية ومصرية كثيرة منها القدس والشرق الأوسط والحياة اللندنية ومجلة العربي الكويتي والدستور في أول إصدار لها وجريدة العربي الناصري



نور رمزي



ماهر حسن



فوزي درويش

أحمد عبد الجليل: الفنان يجب أن يتفاعل مع قضايا مجتمعه

مخرج مسرحي يقدم عروضاً مسرحية منذ قرابة الأربعين عاماً، وبدأ مشواره الفني بمدينة المنصورة، وقدم مسرحيات من إخراجة في الكثير من مسارح مصر وللقطاع العام والخاص والشركات بجانب قصور الثقافة بالمحافظات. أحمد عبد الجليل واحد من المخرجين الذين يمكن أن يطلق عليه لقب «ابن الثقافة الجماهيرية» عن جدارة، والدليل على ذلك أنه ما زال يقدم إبداعه المسرحي على مسارح الهيئة، ويشارك في المهرجان الختامي لفرق الأقاليم الدورة ٤٣ بعرض مسرحي وهو «محاكمة واد من جنوة» لقصر ثقافة البحيرة، وسيكون هذا الحوار نافذة سريعة على عرضه الجديد، وطموحاته للمسرح الذي عاش عمره بالكامل في أرواقته وخشباته..

حوار: سلوى عثمان



أن يكون هناك مساعدات قدمت لهم من بعض الفنانين الآخرين مثلاً، وسيكون هذا المخرج بعد اعتماده بالطريقة القديمة لا يستطيع أن يواجه إدارة الفرقة المنوط به إخراج عرضه بها، فالقضية الأهم هي كيفية إدارة إنتاج العروض وليس إخراجها فقط.

والدليل على ما أقول أن المخرجين الذين كان يتم اعتمادهم لم يستطيعوا جميعاً النجاح والاستمرار فيما بعد لأنهم لم يتعلموا كيفية إنتاج عرض بالكامل حتى إخراجة كمنتج يقدم للجمهور؛ فالمخرج إدارجي في المقام الأول وهو ما يجعل الورش المسرحية هي الأقدر على تقديم مخرجين واعين بالإدارة والإبداع معاً.

ما هي المشكلات التي تراها في الثقافة الجماهيرية..؟ وما هو رأيك في إعلان الدكتور أحمد عوض، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بالاجتماع بالقائمين على المسرح في المحافظات خلال الفترة القادمة لمعرفة مشكلاتهم والخروج بمشروع متكامل للنهوض بالمسرح..؟

ما يقوم به الدكتور عوض من محاولته لـ«فتح بطن مشروع الثقافة الجماهيرية واستخلاص أية أمراض فيه بعمليات جراحية» توجه نبيل، كما أنه معني بالفن ويحسب له أن يفكر بأفكار خارج الصندوق.

ومن أهم المشكلات التي نواجهها هي مشكلات إدارية في المقام الأول؛ فالمتحكمون في العملية المسرحية إداريون معطلون وكأنهم «طابور خامس»، كما أن هناك مديرين يكون كل هدفهم عدم اكتمال المسرحية التي تقدم بإدارته.

ولو قام الدكتور عوض باتخاذ قرارات في هذا الشأن وتم تنفيذها ستحدث نقلة نوعية للثقافة الجماهيرية، وما قد حان وقته ودوره فمسرح الثقافة الجماهيرية هو خط الدفاع الأخير والأهم عن المسرح المصري ونشر الثقافة الحقيقية بربوع مصر.

- تعتبر واحداً من مخرجي الثقافة الجماهيرية المخضرمين في هذا المكان.. فمتى كانت بدايتك؟ وهذا العرض رقم كام في تاريخك الفني؟

قدمت أولى عروضي كمخرج مسرحي عام 1982، وهذا هو العرض رقم 116 منذ هذا التاريخ، وكانت المسرحيات من إخراجي للقطاع العام والخاص والشركات وقصور الثقافة.

- لماذا قررت اختيار هذا النص تحديداً..؟

هذا النص مأخوذ عن مسرحية «إيزابيل وثلاثة سفن ومحتال» لداريو فو، وقام الدكتور سيد إمام بعمل دراماتورج للنص ليصبح اسمه الجديد «محاكمة واد من جنوة».

ولفت نظري أن النص يتحدث عن التطرف الديني في فترة محاكم التفتيش، وسلط النص الضوء على محاولة محاسبة فنان على أن يلهي الناس عن إطاعة الله، وقبل تنفيذ الإعدام في ممثل أمام الجميع يطلب منه أن يمثل ليتم العفو عنه، فيكشف هذا الممثل عن حكاية كولومبوس مكتشف الأمريكتين واكتشافه لطريق التجارة، ويبين النص بين طياته مساوئ الاستعمار وسلب إرادة الشعوب، وكيف أن الاستعمار فكرة تم خلقها لسلب الموارد والتجارة في جميع الأشياء التي لا تمت للإنسانية بصلة.

كما يؤكد العرض على أن القيم والأخلاق الموجودة في صلب الأديان ويجب أن تسود بين البشر، يتم انتهاكها وتشويهها، وأن هناك رجال دين يفتنون لصالح مصالحهم الخاصة.

- حديثك السابق يؤكد على أنك اخترت هذا العمل تحديداً لما فيه من قيم ومشكلات تعاني منها الأوطان العربية في الوقت الحالي.. فهل تقوم بذلك عند اختيار النصوص التي تقدمها على المسرح..؟

يجب أن يكون الفنان متعاطياً مع مشكلات مجتمعه ووطنه وأمته بالكامل بالتأكيد؛ فـ«المسرحي» الفاشل هو الذي لا يهتم بالمشكلات والقضايا الآنية.

ومع أنني قدمت عروضاً كوميدية على مسرح القطاع الخاص، ولكنني على الجانب الآخر قمت بإخراج عروض أخرى كثيرة من أجل تقديم قضايا هامة تعني كمهموم بهذا الوطن بشكل خاص وبالعام بشكل عام.

- ما رأيك في أن المخرجين الجدد بنوادي المسرح سيكون لديهم الفرصة بالتدريب بورش متخصصة لاعتمادهم..؟

أنا مع هذه الطريقة الجديدة لاعتماد المخرجين؛ فالطريقة القديمة اعتماد المخرجين من خلال تقديم عرض مسرحي يمكن

محمد مكى: لا اصنف نفسي كممثل أو مخرج

الفنان يجد نفسه أحيانا متعدد المواهب .. وفى أحيان أخرى لا يستطع ترك آيا من هذه المواهب فى سبيل حبه لإحداهم .. وهو الحال مع المخرج والممثل محمد مكى ؛ فقام بدراسة التمثيل والإخراج بالمعهد العالى للفنون المسرحية، وباعتباره واحد من المبدعين بالاسكندرية فكانت أغلب أعماله الإخراجية هناك، كما شارك بإخراج مسرحيات للشباب بالجامعات، وأيضا قرر هذه المرة خوض تجربة الإخراج بقصر ثقافة الأنفوشي وقدم مسرحية «ساحرات سالم»

حوار: سلوى عثمان



«ساحرات سالم» بها رموز جديدة كشفت عنها بالعرض

ماهو حلمك الأكبر فى الوقت الحالى ..؟
حلمى هو تقديم مسرحية "ملوك العشق" تأليف محمد الحناوى، وهو عمل كتبه فى خمسة سنوات وأنا قمت بعمل إعدادات ثلاث سنوات لتقدمه، وهى مسرحية شعرية احلم بتقدمها مرة أخرى على مسرح الدولة وأحاول التواصل مع ممثلين كبار حاليا بالفعل لاستكمال التجربة

تغيير طريقة اعتماد المخرجين .. ماهى وجهه نظرك فهذه الطريقة الجديدة ..؟

يجب أن يقيم المخرج على منتجه الإبداعي فلو كانت هذه الورش ستعطى الإمكانيات لهؤلاء المخرجين بعد اجتياز الورشة لتقديم مسرحية ثم تقييمه فستكون آلية الاعتماد صحيحة، وإنما لو كان اجتياز الورشة هو المؤدى للإعتماد فستكون هناك مشكلة نظرا لأن الإخراج لا يمكن أن يكون نظريا .

الالية "mca"، وأخرجت أيضا "قصة حب لناظم حكمت" لجامعة اسكندرية، ولكلية هندسة أخرجت "ملوك العشق" للكاتب محمد الحناوى، ونالت جوائز أفضل عرض ومخرج وملابس وديكور وإضاءة بفاعليات مهرجان المسرح الجامعى بالاسكندرية

قدمت أعمالا كثيرة كمخرج كما قدمت عروضاً أخرى كممثل وخضت تجربة التمثيل التليفزيونى أيضا .. هل ترى نفسك مخرجا أم ممثلا أم المجالين لا ينفصلان ..؟

درست التمثيل والإخراج فهما تخصصي معا، وكون فرصتي الأولى والأكبر جاءت فى الإخراج فهذا لا يعنى إننى ممثل، وتم إتهامى إننى ممثل فى مسرحيات من قبل لكننى لا أمل سوى لو وجدت دورا يناسبني حتى لو كان صغيرا، ولو كنت لست ممثلا جيدا فكيف كنت سأشرح كأفضل ممثل صاعد بالمهرجان القومي للمسرح فى 2013.

«ساحرات سالم» هى المسرحية التى قمت أكثر من مرة على خشبة المسرح لماذا قررت إخراجها ..؟

أكثر ما شدى هذه المسرحية هى أن كاتبها أرثر ميلر يقدم دراما قوية ورموز داخل سطور المسرحية، كما اكتشفت فيها منطقة لم يتطرق لها أحدا من قبل ؛ وهى رؤيتي البصرية للنص فكنت آري صورة كاملة دفعتنى لهذا الاختيار

وعلى الجانب الآخر قمت بإعداد النص بنفسى، وكان أغلب المخرجين يستخدمون إعداد الدكتور جمال ياقوت عند تقديم المسرحية، ولكننى وجدت الجديد فى النص وهو طرح تساؤل حول كون إيجل "بطلة المسرحية" مجنى عليها أم أنها امرأة شريرة إنتقمت من أهل القرية .

ما هى الأفكار الأخرى التى قررت تسليط الضوء عليها فى المسرحية ..؟ وكيف ساعدك استخدام السينوغرافيا على ذلك ..؟

قررت السير فى ثلاثة خيوط اساسية وهى الدين المزيف الذى يدار به مجتمعات كاملة، والقضاء الذى يشوبه العوار ولا يعترف سوى بالاوراق حتى لو كانت الحقيقة أمامه واضحة، واستغلال الأغنياء لأموالهم للحصول على مرادهم مهما كانت الطريقة حتى لو كانت الطريقة هى قتل شخص ظلما .

ومن بين ما اكتشفته فى النص وقررت بلورته هو وجود علاقة جمعت بين إيجل والقاضي الذى كان ينظر قضيتها فرغم تدميرها للقرية وعلم الجميع بذلك إلا أنه لم يعتد بما قبل .

أما السينوغرافيا فقام بتصميمها الدكتور محمد سعد الذى قام بعمل مميز على خشبة المسرح، كما أنهما اجتمعا على عشق "مسرح الصورة" ووضعت الغاية لتحضن جميع الأحداث بالمسرحية، وكان ما يتغير على الخشبة بعض الموتيفات والتغيير فى الإضاءة، للإعلان عن أن المكان هو اهم الشهود على هذه الوقائع حتى مع تزييف الحقائق أو السكوت عنها .

ما هى التجارب الأخرى التى قدمتها للمسرح ..؟ وماهى الجوائز التى حصلت عليها من قبل ..؟

حصلت على جائزة الدولة التشجيعية عن إخراجي مسرحية "طرطوف" عام 2013 إنتاج البيت الفنى للمسرح، ومن هذه الجائزة حصلت أيضا على جائزة الإبداع

وحصلت لثلاثة مرات متتالية على "منحة مكتبة الاسكندرية" وقدمت فى الاولى مسرحية "تحت التهديد" تأليف محمد السلامونى، وشارك فى المهرجان القومي للمسرح عام 2013، كما عرض فى 2011 بمهرجان المخرج الاكاديمي دورة "زكى طليحات" وحاز على جائزة التحكيم الخاصة، كما مثل مصر بمهرجان الاردن للمسرح الحر .

والمنحة الثانية قدمت بها مسرحية "حلم ليلة صيف" فى 2015 وحصلت على شهادة تميز فى الاخراج، والمنحة الثالثة فى 2017 أخرجت مسرحية "أولاد الغض والحب" تأليف كرم التجار .

كما كان هناك تعاون بينى وبين المكتبة فى مجال مسرحيات الأطفال وقدمت مسرحيات "سوق الفن" و"حكاية متقاتلتش" و"الدمية المهملة" عن "دائرة الطباشير القوقازية".

كما اخرجت مسرحية "رحلة حنظلة" لكلية التجارة، كما قدمتها مرة أخرى وحصلت على جوائز أفضل مسرحية واخراج وديكور وإضاءة، مسابقة الجامعات والمعاهد العليا بفرقة "المعهد العالى للحاسبات

ساحرات سالم..

لفرقة الأنفوشي المسرحية

تستعد اليوم خشبة مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية استقبال العرض المسرحي «ساحرات سالم» لفرقة الأنفوشي المسرحية بالإسكندرية من تأليف آرثر ميلر وإعداد وإخراج محمد مكي، وذلك ضمن المهرجان الختامي للمهرجان الأقاليم المسرحية في دورتها الـ ٤٣ في الفترة من ١٦ وحتى ٢٧ رمضان.

في عالم يعاني من الفوضى والخراب وحب الانتقام، في عالم يعاني من الخلل وفقدان المعنى وعدم التمييز، وعبر سلسلة من جلسات الاستماع في ما عرف بـ«محاكمة الساحرات» التي أسفرت عن إعدام عشرين شخصا أكثرهم نساء، ليخرج الكاتب والمؤلف المسرحي الأمريكي آرثر ميلر برأئته المسرحية «محاكمة سالم» التي قدمت عشرات المرات في مسرح الثقافة الجماهيرية بألوان مختلفة لتقدمها فرقة الأنفوشي برؤية جديدة للمخرج الشاب محمد مكي.

ويقول آرثر ميلر في نهاية مسرحيته على لسان بطله جون بروكتور «أقدام إبليس تن في أذني ووجهه القذر يطل أمام عيني لتحل على جنسنا لعنة الله، نحن الجبناء الذين نضعف وكما ضعفت أنا وكما ضعفت أنتم.. إذا تعلمون في قرارة أنفسكم مقدار ما أنتم فيه من كذب وبهتان». وكان لنشرة المهرجان حوار مع أبطال العرض المسرحي ساحرات سالم وتجربتهم المسرحية، وهل نحن ما زلنا نعيش في زمن الظلم والبهتان.

سمية أحمد



محمد سعيد



إيمان إمام



أحمد السيد

أبجل الانتقام من إليزابيث ودخولها السجن. وتابعت: شخصية إليزابيث كانت تحدي كبير بالنسبة لي لأنه دور سيدة كبيرة في السن وهزيلة ومريضة ولديها أطفال، وأني حاولت بقدر الإمكان انا والمخرج إظهار المشاعر المركبة ما بين الخوف والقلق والحب لچون بروكتور زوجها، كما أن البروفات استمرت لأكثر من 9 أشهر ما بين التوقف والاستئناف. وتقول فاطمة أحمد في تصريحات للنشرة أن مسرح الثقافة الجماهيرية هو مسرح كل الناس الغني والفقير وهو بمثابة أول نقطة للوصول لحلم أي شخص بالتمثيل، ولا يقل أبدا عن مسرح المحترفين لا سيما وجود مخرجين كبار وفنانين لهم اسم ما زالوا يعملون في مسرح الثقافة الجماهيرية، بل لا يقل أهمية بالنسبة لهم عن مسرح المحترفين.

فاطمة أحمد هي طالبة بالمعهد العالي للفنون المسرحية وحدة إسكندرية، عملت في المسرح منذ ٢٠١١ منها عروض الجامعة والمسرح المستقل، حصلت على الكثير من الجوائز ومنها جائزة أفضل ممثلة في النوادي لعام ٢٠١٤، وجائزة أفضل ممثلة في مهرجان نقابة المهن التمثيلية بالإسكندرية، كما ترشحت لجائزة أحسن ممثلة بمهرجان روما الأكاديمي بإيطاليا، وترشحت لجائزة أحسن ممثلة دور ثاني بالمهرجان القومي للمسرح ٢٠١٦، وشاركت في الكثير من العروض المسرحية ومنها اقتعة الملائكة، مس جوليا، القطة العمياء، التجربة، ابن الجبل، نساء شكسبير، أثناء العاصفة. شادي مصطفى: «داتلورث» شخصية صعبة.. والعمل في الثقافة الجماهيرية محير

فيما يؤدي الفنان شادي مصطفى شخصية رئيس المحكمة وهو داتلورث وهو رجل فاسد ولا يعرف للعدل طريق، يميل إلى أهوائه

محاكمة إيمان إمام في ساحرات سالم: الثقافة الجماهيرية هي بيتي الذي لن أتكره فيما تقدم الفنانة الإسكندرية إيمان إمام والتي تقوم بتجسيد شخصية «أبيجال» هي الخادمة أو العاهرة التي مارست السحر للاستحواذ على بروكتور وتقوم بالتخلص من زوجته. وقالت إيمان إمام في تصريحات خاصة للنشرة: إنني على الرغم من تقديم أعمال فنية على مستوى الاحتراف ومنه عرض اضحك لما تموت على خشبة المسرح القومي، وأخيرا عرض «مداح الرسول» أحمد الكحلوي على خشبة مسرح البالون، إلا أنني ابنة الثقافة الجماهيرية ولم أنساها وهي بيتي وهذا هو التعاون الرابع مع المخرج محمد مكي.

إيمان إمام أو حاصدة الجوائز والتي حصلت على جائزة أحسن ممثلة لعدة دورات بالمهرجان القومي للمسرح وأيضا المهرجانات الختامية للهيئة العامة لقصور الثقافة وهي خريجة كلية الآداب قسم المسرح بجامعة الإسكندرية، بدأت مشوارها الفني في قصور الثقافة ومسرح الجامعة، قدمت الكثير من الأعمال الفنية المتنوعة، ومن أبرز مسلسلاتها الصلوك، نقطة ضعف، أدهم الشرقاوي كما تشارك في المارثون الرمضاني الحالي في مسلسل فوق السحاب بطولة الفنان هاني سلامة.

فاطمة أحمد: مسرح الثقافة الجماهيرية مسرح كل الناس وفي سياق متصل تقول الفنانة الإسكندرية فاطمة أحمد وهي إحدى طالبات المعهد العالي للفنون المسرحية والتي تجسد شخصية إليزابيث زوجة جون بروكتور وهو دور يحمل مشاعر كثيرة من الحب والغيرة والشك خاصة بعد معرفتها بخيانة جون لها مع أيجل خادمتها والتي قررت طردها بعد ذلك وحينها قررت

أحمد السيد: ساحرات سالم تحاول توضيح صورة الدين الصحيح من خلال شخصية «هال».

ويقول أحمد السيد الذي يقوم بأداء شخصية القسيس «هال» وهو أحد خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية: إن القسيس «هال» وهو شخصية دينية، وهو الذي يقوم بالكشف عن الساحرات الذين يقومون بتحضير الأرواح، لا سيما في تلك الحقبة الزمنية التي كان يحاكم فيها ويتم جلد كل من كان يعترف بالقيام بالأعمال السحرية، بل كانت يشنق كل من لم يقم بالاعتراف، ويتم استدعاؤه للكشف عن السحر في مدينة سالم التي يكتشف بها أشياء غريبة بمجرد وصوله إلى المدينة، من استخدام السحر وفقا للأهواء الشخصية، حيث يكتشف اللعبة الخطيرة التي تحاول احدي العاهرات «أبيجال» أو الفتاة اللعوب التي تتخلص من اليزبت زوجة بروكتور، محاولة منها للاستحواذ عليه، فيحاول أن يساعده لكنه يفشل.

وتابع أن المسرحية تحاول أن توضح صورة الدين الصحيح حيث قال: إن الدين الصحيح لا يدمر أصحابه، حيث إننا لا نؤمن بدين يدمر أصحابه ونؤمن بعقيدة تصيب بالموت، ليخلق عباءة هذا الدين الذي لم يستطع «هال» كرجل دين من حماية بروكتور من الشنق ظلما.

أحمد السيد هو أحد خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية ويعمل كفنانا بالبيت الفني للمسرح وعمل بمجال الاحتراف في عدد من الأعمال التلفزيونية مثل مسلسل «الدولي» وقصر العشاق، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه لم ينس علاقته بمسرح الثقافة الجماهيرية والتي خرج من عباءتها ليعود ليجسد شخصية القسيس هال مسرحية ساحرات سالم.

حصل على جائزة أفضل ديكور عن عرض أسطورة الفارس والبطل في مهرجان قصور الثقافة الختامي بالإسماعيلية ٢٠٠٩ وجائزة التميز في مهرجان الشباب التابع للبيت الفني ٢٠١٠. وقام بإخراج الكثير من مسرحيات القطاع الخاص وإخراج وتأليف مسرحية السلطان الحكيم للنجم محمد الحلو والقدير رضا حامد. الدكتور محمد سعد: التحدي الأكبر هو كيفية توظيف الأفكار وفقا للإمكانيات الضئيلة

وفي ذات السياق قال الدكتور محمد سعد أستاذ مساعد بقسم علوم المسرح بكلية أدب جامعة حلوان والذي قام بتصميم ديكور مسرحية ساحرات سالم أن العمل بالثقافة الجماهيرية هو التحدي الأكبر في كيفية توظيف الأفكار وفقا للإمكانيات الضئيلة، والقدرة على التفاعل وحل المشكلات، وأن فقر الإمكانيات يجعلنا في بعض الأحيان أن نقوم بالعمل بأيدينا.

وعن ديكورات المسرحية قال: إننا قمنا بعمل الديكورات والبانوهات بشكل يجعلها تتناسب مع كل مراحل العمل حيث قمنا باستخدام الاضاءة بفن السلويت في أثناء عملية تغيير الديكور لتكون شكلا جماليا وليكون غير مرهق للمتلين، كما قمنا بالابتعاد عن المباشرة في موضوع السلطة الدينية، وعملنا على أن تكون السلطة بوجه عام، حيث إننا لم نقم باستخدام أي من الرموز الدينية واضافنا لقطع الديكور بعض الأشكال الزخرفية لتعطي عمقا في المعنى، وقصدنا أن تكون محاكمة عادية بعيدة عن الرموز المباشرة، وكان الهدف إقامة علاقة تشكيلية في أقل الحدود، وقدرنا

إلى أن نصل لعلاقة مناسبة للتكلفة وفقا للميزانيات المتاحة. وعن عمله بالثقافة الجماهيرية قال: أنا أعمل بالثقافة الجماهيرية منذ أكثر من عشرين عاما، فأنا أحب اللعبة المسرحية لأنني أعمل بها من منظور الهواة وهذه متعة، لأننا نعمل بحب، كما ناشد المسئولين عن العمل بالثقافة الجماهيرية بأنهم يتعدوا عن التنظير، فلا يجب محاسبة الهواة بنفس المعايير التي يحاسب بها المحترفين، فرقا بهم فهم يحبون اللعبة المسرحية.

العرض من بطولة عادل سعيد «باريس»، إيمان إمام «أبيجال»، أحمد عامر «بزنتام»، رضوى حسن «ماري»، محمد مكي «بزوتور»، أحمد السيد إسلام محمود «هال»، أحمد الخشاب «شيفر»، مها سمير «تيتويا»، علاء اللبودي «سوزانا»، ندى القاضي «ميرسي»، آية جوصم «بيبي»، مصطفى عماد «جايلز»، فاطمة أحمد «إليزابيث»، شادي مصطفى «داتلورث».

أهل القرية محمد هارون، ميرنا سند، عمرو محمود، أميرة أحمد، بريهان الطوخي. تنفيذ ملابس دوداش، مكياج أليكا، ماشيزي أسامة جابر، مدير خشبة المسرح مصطفى العطار، صوت محمد القصاروي، مساعد مخرج محمد مسعد، مخرج منفذ يونس الشاعر، ديكور د. محمد سعد، ملابس وليد جابر، إضاءة إبراهيم الفرن، إعداد موسيقى جورج فتحي، كروجراف محمد عبد الصبور.



وليد جابر



بشكل كبير في تحديد معالم الشخصية. وتابع: وقد تكون الصعوبة الأكبر في النجاح للوصول إلى الوحدة العضوية للمنظر المسرحي فيما بين الديكور والأزياء، فلن ينجح هذا إلا إذا كان هناك توافق في الرؤى ما بين المخرج ومصمم الديكور ومصمم الأزياء حتى تتحقق سينوغرافيا العرض. وعن عمله بالثقافة الجماهيرية قال: أعشق أعمال الثقافة الجماهيرية لأنها البداية على الرغم من عوائدها المادية الزهيدة، إلا أنها تحقق لي المتعة الفنية.

أما عن الصعوبات التي قابلته قال: طبعاً كانت هناك تنازلات عن عناصر مكملة في التصميم نظرا لفقر الإنتاج واليات العمل الإداري في الهيئة والتنسيق السيئ ما بين إدارة المسرح وإدارة الإقليم التي تؤخر صرف الإنتاج إلى اللحظات الأخيرة والتي تجعلنا مضغوطين لأخر لحظة، وأيضا موافقة الرقابة التي قد تأتي بعد موسمين من موسم العرض وقد تخرج العروض من المسابقة الرسمية نظرا لهذه الظروف ولكني متفائل لوجود الدكتور صبحي السيد الذي أرى لمسأته الواضحة في التطوير وكسر التابوهات وتذليل العقبات كما إنني متفائل أيضا لوجود الفنان هشام عطوة هذه الطاقة الهائلة واعلم أن وجوده سيحل سلبيات رئيس الهيئة حيث إنه ليس على دراية بطبيعة الهيئة من وجهة نظري. وليد جابر خريج كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، ووالتهنق بكلية الآداب قسم المسرح دفعة ٢٠٠٧، قام بتصميم ديكور وأزياء أكثر من ٧٥ عرض مسرحي ما بين الثقافة الجماهيرية والكثير للفرق المستقلة والبيت الفني للمسرح والقطاع الخاص.



فاطمة أحمد

الشخصية، وفي الخمسينات من عمره. ويقول شادي في تصريحات خاصة للنشرة: إن الشخصية صعبة جدا، وذلك لأنه قُدم كثير، سواء في السينما أو المسرح، وأن الشخصية على الورق واضحة جدا، ولكن الاختلاف هو كيفية إعادة تقديم الشخصية، وكما أنني استغرقت أكثر من شهرين للتدريب على الشخصية واستمر التدريب حتى آخر لحظة.

وعن العمل في الثقافة الجماهيرية قال: إن العمل في الثقافة الجماهيرية محير في حقيقة الأمر، وذلك في ظل وجود البيروقراطية وتعطيل الأوراق... إلخ، ومن الممكن أن تتجه الثقافة الجماهيرية في عملية البحث عن رعاة أو تمويلات للمهرجان، حتى تخرج مهرجانا ناجحا.

شادي مصطفى قام بتقديم عدة أعمال مسرحية ومنها أولاد الغضب والحب، طقوس الاشارات والتحويلات، حلم ليلة صيف، العادلون، تحت التهديد.

وليد جابر: أعشق العمل في الثقافة الجماهيرية.. وفقر الإنتاج يجعلني أتنازل عن بعض العناصر المكملة أما عن تصميمات الملابس والتي تتطلب طبيعة خاصة لارتباطها بفترة زمنية معينة فيقول المصمم ومهندس الديكور وليد جابر: إن تصميم الملابس يبدأ بتحليل الشخصيات المسرحية وتحديد نقاط القوى والضعف في كل شخصية، ثم يتم تحديد الألوان ومدى تناسقها مع الديكور وتحقيق التضاد والهارموني حتى تظهر الشخصية بوضوح داخل الفضاء المسرحي، بالإضافة إلى تحديد نوع الخامة التي تتناسب مع طبيعة الزمن، كما أن الملابس تساهم



شادي مصطفى

بعد ١٣ ليلة و٣٩ عرضا في مهرجاني الثقافة الجماهيرية:

الناجح يرفع إيداه

١٣ ليلة مسرحية و٣٩ عرضا ومئات المبدعين الذين تنافسوا بمهرجاني نوادي المسرح وختامى فرق الأقاليم وصعد منهم إلى منصة التتويج عدد ليحصد الجوائز.

التفت "مسرحنا" بالفائزين وعدد من أعضاء لجان التقييم ليتحدثوا عن المهرجان وعن مشاعرهم بالفوز فكانت تلك اللقاءات.

رنا رأفت - همت مصطفى - منال عامر



خالد حسونة



خالد عطا لله



ممدوح الميري

أحمد رجب: لدى مخرجي النوادي وعي كبير ولكن

هناك قصورا في معرفة وظيفة المخرج

الإخراج، والمميز في هذه الدورة اهتمام الدكتور صبحي السيد على مستوى رفع الأجور والميزانيات واهتمامه بوجود لجان تجمع كوكبة من الأستاذة والمخرجين، أضاف: أوجه الشكر لكل من الدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة والمخرج هشام عطوه نائب رئيس الهيئة لخروج المهرجان الختامي بهذا الشكل المشرف وخروج حفل الختام بهذا الشكل المميز، إضافة إلى رفع قيمة الجوائز المادية وتمنى في الدورات المقبلة تنفيذ التوصيات ووضعها في عين الاعتبار وتمنى أن يتم جدولة توقيتات المهرجانات الإقليمية وأن تكون بتاريخ محدد يعرفه الجميع.

المخرجة ريهام عبد الرازق أعربت عن سعادتها الكبيرة بحصولها على المركز الثالث في التمثيل النسائي موضحة أن لجنة التحكيم على درجة كبيرة من الموضوعية وهي لجنة مشرفة وان دورة المهرجان الختامي على درجة كبيرة من الانضباط، أضافت: هذا بالإضافة إلى تميز حفل الختام بدرجة كبيرة وزيادة قيمة الجوائز المالية، وهو شيء جيد.

المخرج سامح بسيوني أعرب عن سعادته البالغة بحصوله على عدة جوائز وبلجنة التحكيم مشيرا إلى أن هناك تطور كبير للمهرجان، وزيادة في القيمة المالية للجوائز واهتمام الدكتور أحمد عوض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ونائبه المخرج هشام عطوه بفرق الأقاليم بشكل عملي وعلى أرض الواقع. المخرج سامح بسيوني حصل على جائزة أفضل مخرج عن عرض «هاملت» لقصر الجيزة، قال أيضا: فخور جدا بالعمل مع المجموعة، وأن وصوله لتمثيل القصر بالمهرجان القومي مسئولية كبيرة، تعطيه دفعة ليكون الأول بالقومي أيضا، مشيرا إلى أنه لن يغير أي شيء في العرض ويثق أن العرض ينافس فرقا كبيرة بتميزه وانفراده واختلافه.

أقاليم مصر، ونطمح أن يخوض شباب النوادي دورة تدريبية قبل أن يقبلوا على تجربة نوادي المسرح أو على الأقل يكونوا قد قدموا عدة عروض. أضاف: أختلف مع فكرة التمثيل النسبي لكل إقليم، وأرى أنه من الضرورة أن تكون الأولوية لمشاركة العروض المتميزة. وأضاف محمود فؤاد: في فترة التسعينات كان هناك الكثير من التجارب الفنية عالية المستوى لنوادي المسرح.

وعن فوره بجائزة المركز الثاني في الأشعار عرض على الزبيق لقومية إسكندرية قال المؤلف سامح عثمان: هذه رابع جائزة لي في الأشعار، وأنا سعيد للغاية بهذه الجائزة وأيضا سعيد بوجود جوائز التأليف حتى وإن لم أحصل على جائزة التأليف، ولكن سعيد بوجود منطق جوائز التأليف فهو تكريس لمبدأ في غاية الأهمية ومحفز للمؤلفين، وهناك تطور كبير على مستوى المهرجان الختامي لفرق الأقاليم ومهرجان نوادي المسرح بالإضافة إلى زيادة قيمة الجوائز وهو شيء جيد.

مهندس الديكور وائل عبد الله أعرب عن سعادته بحصوله على المركز الثالث في الديكور عن عرض هاملت مشيرا إلى أن المهرجان الختامي لفرق الأقاليم هو من أهم المهرجانات التي تقام في الثقافة الجماهيرية، التي ينتمي إليها في الأساس، أضاف: نحن نشأنا في الثقافة الجماهيرية، وأعرب عن سعادته بحفل الختام الذي خرج بشكل متميز وصورة مشرفة لا تقل عن المهرجانات المسرحية الكبرى، مثل المهرجان القومي للمسرح، موجه الشكر لكل من رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة الدكتور أحمد عوض ونائب رئيس الهيئة المخرج هشام عطوه.

المخرج محمد مكي قال: بذلنا جهدا كبيرا وتعطلنا كثيرا ونتج عن ذلك اعتذار الكثير من الممثلين، ولكن رغم ذلك سعيد بحصول العرض على جوائز في الديكور والإضاءة والتمثيل النسائي وفي

الممثلة نورهان نبيل حصلت على شهادة تقدير عن عرض ساحرات سام قالت إنها لم تتوقع الجائزة وإنما أول مره تحصل على تقدير بالختامي وكان لديها الثقة في العرض وبالفعل حصلت على مركز ثالث، وهي تشكر كل القائمين على المهرجان.

المخرج والسينوغرافي خالد عطا لله الحاصل على أول ديكور عن عرض ببر السقايا لقومية كوم أمبو، قال: المفروض تكون الجائزة للسينوغرافيا لأن العرض ليس به أي كتل ديكور وقال إن كل جائزة يحصل عليها بالثقافة الجماهيرية تعطي له دفعة، ودائما ما يحصل على جائزة ديكور أو سينوغرافيا، كونه مصمم مناظر قبل أن يكون مخرجا، أضاف أن هناك عروض لم تحصل على ما تستحق ولكن الفن وجهات نظر وتحترم.

رضوى حسن حصلت على جائزة تمثيل ثان مناصفة عن عرض ساحرات سام قالت إنها في غاية السعادة لأنها لم تكن أول مرة تحصل على جائزة، وهي سعيدة لأنها تنجز بفرق الثقافة الجماهيرية، التي هي من أهم المسابقات على مستوى الثقافة كلها.

الممثل ممدوح الميري الحاصل على ممثل ثان عن عرض هاملت، قال: لم تكن تلك هي الجائزة الأولى بالنسبة لي فجوائز كثيرة بالثقافة الجماهيرية وقيمتها المعنوية كبيرة، وتشريف الوزارة إيناس عبد الدايم من أهم ما يميز الختامي هذا العام. مؤكدا أن وصول العرض للقومي يعتبر الجائزة الكبرى للفريق.

نرمين نبيل سعيدة لأنها الجائزة الأولى لها في الفن مع المخرج سامح بسيوني المعلم الأول بالنسبة لها، نتعلم منه الكثير، هي تدرس بالمعهد العالي في السنة الثالثة. أضافت أن مشاركتها في القومي هذا العام ومواجهة جمهور جديد ومختلف يعد بالنسبة لها خطوة قوية في طريقها.

خالد حسونة قال إن الثقافة الجماهيرية تخلو من العروض المتعلقة بالجمهور، وأن كل عام تصدر ولا تنفذ ولن يعمل بها، مضيفا أنه وبعد عشرين عاما من التوصيات، العروض الأولى هي عروض أجنبية غير متعلقة بالثقافة الجماهيرية وجمهورها.

وقال مهندس الديكور محمود فؤاد عن تجربة نوادي المسرح إن لها طبيعة خاصة وإنما منفذ هام لفئة تحب المسرح على مستوى

فني وثقافي أكبر وأشمل يضم جميع الأقاليم بمصر.. فالمنافسة هنا أصعب لعدم تمكننا من مشاهدة بقية العروض المشاركة كما يحدث في مهرجان الجامعة. أضاف: كنت أحاول بطاقة أكبر على للإبداع ودراسة تفاصيل الشخصية الدرامية التي قدمتها من أجل التنافس الراقي والتميز والأكثر اتساعا في تنوع التجارب المسرحية، وخصوصا أن تقديم التجربة في العاصمة. تابع: قدمت دورا مختلفا للمفتش جافير عكس ما تعودنا على تقديمه.

مؤمن بكري أفضل مخرج للعرض الفائز بالمركز الثاني في المهرجان قال: أشعر بسعادة بالغة وتضارب كبير في المشاعر، البهجة الكبيرة تحيط بي الآن لهذه المفاجأة بتحقيق الحلم الذي انتظرته منذ عامين، حيث قمت ببذل مجهود كبير في سبيل الخروج بهذا العرض للنور ونجاحه لدى الجمهور وتصعيده لمهرجان الختامي للنادي والفوز به في هذا المهرجان. أضاف: بعد هذا الفوز المبهج للقلب والنفس والعقل أفكر في التخطيط الجيد لكل الخطوات التي سأأخذها حيال المسرح، ولدي مشروع فني مسرحي أقوم بالإعداد له منذ عام وأتمنى أن يخرج للنور. تابع: أتقدم بخالص الشكر لكل الفرقة التي شاركتني الفوز والفرحة وقدمت معي العرض وخصوصا فريق مسرح كلية الهندسة بالإسكندرية وأصدقائي كما أخص بالذكر قصر ثقافة الأنفوشي بكل العاملين به، والمبدع إبراهيم الفرن ومحمد المأموني وريهام عبد الرازق لنجاح العرض ولوجودهم ومساعدتهم الدائمة لي وفريق العرض. وتابع: أحلم بالمشاركة في مهرجان الجامعة للمسرح وتقديم تجارب مسرحية مغايرة ومختلفة ومتنوعة في مؤسسات متنوعة وإذا أتاحت الفرصة لي بالمشاركة بنص جيد يستحق المشاركة في هذه الحركة الفنية والثقافية المميزة - تجارب النوادي - سأشارك ثانية بلا شك.

حنان سلامة أفضل ممثلة مركز ثان قالت: لا أجد من الكلام ما يصف فرحتي بالجائزة والفوز وقبل الجائزة كان يسعدني كثيرا آراء الجمهور وشهادتهم لي وهم غير مسرحيين. أضافت: عندما بادرت بالرجوع للتمثيل مع فرقة النوادي كان هدي في الأول هو العودة للتمثيل ولخشبة المسرح فقط لأستمتع، كنت أفتقد هذا بشدة وشغف لبعدي عنه، بعد التخرج لظروف شغلي. أضافت: استلمت الدور قبل المهرجان مهلة زمنية وجيزة ثلاثة أسابيع وكان هذا تحديا كبيرا لي، ولم يخطر ببالي التصعيد أو الجائزة، فقط كنت أرى أن العرض به رسالة ورؤية وجهد المخرج محمد الفقي يستحق التصعيد والفوز، وعلى مسرح ميث غمر كان العرض الأول واستمتعت بالعودة مجددا وتحية الجمهور، وكان الختامي هو المنحة الثانية من الله وجائزتي الكبرى هي اقتناع والذي بعشقي للمسرح بعد اعتراضه الذي دام لسنوات وسنوات.. تابعت: قدمت الكثير من العروض ولم أحقق شيئا وكانت المنحة الكبرى المؤجلة جائزة أفضل ممثلة مركز ثان بالنوادي على مستوى الجمهورية. وقالت أيضا: منذ سنوات كنت أتمنى بشدة التقديم في معهد فنون مسرحية لصقل موهبتي وحيي للتمثيل وكانت هناك من الأسباب مثل عملي ما يحيل بيني وبين رغبتني هذه، وكل ما أطمح وأرغب فيه الآن هو أن أستمر في المشاركة بالتمثيل في عروض مسرحية.

معزز مجدي أفضل ألقان، إعداد موسيقي مركز ثان قال: تجربة عرض كوميديا الأيام السبعة مختلفة كثيرا عن ما شاركت به من قبل، فالمخرج مؤمن بكري مخرج متميز ومجتهد وكثير



خالد عطا لله: هناك عروض لم تحصل على ما

تستحق ولكن الفن وجهات نظر

مسرح المحلة الكبرى قال: شاركت في نوادي المسرح منذ عامين في عرض أحذب نوتردام على خشبة مسرح المحمودية بمحافظة البحيرة وبدأت التمثيل لمسرح كلية التجارة جامعة طنطا، و كنت أتمنى أن أشارك موهبتي وأن أقدم مسرحا بلدي الأم ومسقط رأسي مدينة المحلة الكبرى، وكان هدي في أن ألعب دور البطولة بأحد العروض المسرحية بالموقع الذي أنتمي إليه، وكان عرض النوادي هذه الدورة، وكنت أتمنى أن أحقق مركزا على مستوى الجمهورية منذ بدأت ممثلا بالمسرح ولكني لم أوفق في مسابقة إبداع وشعرت بالحماص الشديد والسعادة التي تطايرت من حولي فور حصولي على الجائزة، بصفتها عروضاً تتنافس على مستوى الجمهورية كلها.. ورغم أنني حصلت على الكثير من الجوائز الأولى في التمثيل بجامعة طنطا فإن الفوز بالنوادي حدث خاص

الفائزون في النوادي

علاء الكاشف مخرج عرض استوديو الفائز بجائزة أفضل عرض والجائزة الثانية إخراج والكثير من الجوائز بختامي النوادي قال: أشعر بسعادة هائلة حيث إن تجربة النوادي أعدها من أهم التجارب المسرحية بمصر، لأنها الفريدة التي تضخ دماء جديدة للحركة المسرحية المصرية والثقافية بكاملها من نصوص جديدة ومخرجين جدد، وهي رافد أساسي لمسرح الثقافة الجماهيرية، كمنبع النيل لمصر، مضيافا: إن فوزي وتكريمي من رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بحضور وزير الثقافة شرف وفخر كبير لما قدمته، تابع: ومن غد سيراودني القلم للكتابة للمسرح نصا جديدا وسأبدأ ثانية رحلة الكتابة للمسرح. خليل أيمن أفضل ممثل عن دور المفتش جافير بعرض نادي



سامح بسيوني



خليل أيمن



ريهام عبد الرازق

والمشاركة في مسرح الثقافة الجماهيرية وعروض الجامعة كسينوجراف للعروض، وأحاول جاهدا أن أقدم إبداعا مختلفا في هذا المجال بقدر كبير من التركيز مع العروض التي أشارك فيها حتى أحقق نجاحات كبيرة في هذا المجال وأسأرك في عروض فرق الأقاليم في العام القادم كمخرج لتجربة مسرحية ولكني سأظل متابعا ومشاركا في تجارب نوادي المسرح، تابع: سينوجرافيا العرض كوميديا الأيام السبعة كانت بسيطة وسهلة التركيب والأدوات المصنعة منها لكنها تدل عن أحداث ودراما العرض برؤية تجريدية.

مصطفى محمد عماد الدين أفضل ممثل مركز ثانٍ، وطالب بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية قال: تجربة النوادي تجربة مهمة جدا بالنسبة لي وهذا هو ثالث مهرجان اشتركت فيه، وهذا العام مشاركتي في النوادي بعرض كوميديا الأيام السبعة وهي تجربة مختلفة وممتعة كثيرا وسعيد كثيرا بالجائزة والفضل يرجع لكل أساتذتي المسرحيين وكل ما تعلمته منهم مثال المخرج إبراهيم حسن، الأستاذ محمد مكي مسرح الجامعة وغيرهم أيضا من المخرجين مثل أحمد عزت، وأحمد سمير، وأمنى كل التوفيق والنجاح في كل ما أشارك به من عروض مسرحية والاستمرار في التمثيل للمسرح.

هشام يحيى الحاصل على جائزة أفضل تأليف مسرحي مركز ثانٍ، قال: إحساسي كبير بالسعادة لوجود شباب يشارك في هذه الفعاليات، وخصوصا أنه يقدم عرضا مسرحيا من نصوبي التي كتبته للمسرح وهذا النص كتبه 2006 / 2007 وهو ثاني عرض مسرحي قدمته للمكتبة المسرحية المصرية والعربية ومشاركتي في الكتابة للمسرح قليلة جدا. وقد قدمت كتابات للسينما من قبل 2010 منها فيلم الدساس لنجوم منهم أحمد فتحي، بيومي فؤاد، وانتهيت من كتابة سيناريو وقدمته للسينما لفيلم ساعة رضا قريبا في دور العرض تشارك في بطولته دينا فؤاد والفنانة هالة فاخر وبطولة الفنان أحمد فتحي، أضاف: غير أن جائزة التأليف بالنوادي أسعدتني وشرفتني كثيرا بوجود النص على خشبة المسرح قبل سعادي والفوز تابع: كانت مفاجأة سعيدة لأنني لم أكن أتوقعها كما أنني سعيد كثيرا بقدرة العرض على توصيل رسالته من خلال النص والمشاهد المسرحية التي كانت ترتكز على طرح صراع الأجيال ومناقشة الفجوة الكبيرة بين الأبناء والآباء والأجداد.

محمد سالم حصل على شهادة تقدير لتمييزه في الإضاءة عن عرض سوء تفاهم قال: سعيد جدا بالجائزة وأعد هذا التقدير دفعة قوية للأمام في التجارب المسرحية القادمة التي سأشارك فيها مجددا، والإصرار على خوض المزيد من التجارب على الإضاءة المسرحية، وتعلم كل ما يتعلق بعلم وفن الإضاءة المسرحية، أضاف: كما أنني سعيد باهتمام لجنة التحكيم بالإضاءة وتقديرها للجهد المبذول فيها، وأمنى التركيز الدائم على أهمية الإضاءة ومحاولة توفير فنيي إضاءة في كل مسارح الهيئة العامة لقصور الثقافة، يقومون بمساعدة مخرجي ومقدمي العروض وإقامة وتنظيم ورش للإضاءة.

وأخيرا قال المخرج أحمد رجب عضو لجنة تحكيم نوادي المسرح أن أكثر وأجمل ما يميز المهرجان هو مشاركة أعداد كبيرة من الفرق ومشاركة العنصر النسائي بوفرة وتحديدا في الصعيد لأن الثقافة الجماهيرية بشكل عام كانت تعاني من قلة العنصر النسائي ولكن هذا العام كان العنصر النسائي حاضرا بوفرة والأعداد كبيرة وهو شيء يدعو للسور، وقد أعرب المخرج أحمد رجب عن سعادته بالمهرجان موجها الشكر لكل إداري فتح الباب للشباب لأنهم يمارسون إبداعاتهم، متمنيا المزيد من ممارسة الفن والمسرح، وتابع: سعيد بكل طاقات الشباب الفنية، وأضاف: هناك وعي كبير من بعض المخرجين ولكن هناك قصورا في معرفة أهمية وظيفة المخرج لأنه يحمل على عاتقه تربية الكوادر، متمنيا الاهتمام بهذا الأمر وبوظيفة المخرج كما دعا المخرجين في نوادي المسرح لثلا يتعرضوا لأعمال كبيرة في أولي تجاربهم، حيث من الممكن أن يبدأ المخرج بنصوص بسيطة. تابع: وبشكل عام عروض الثقافة الجماهيرية شيء ممتع وبها طاقات تحتاج مزيد من الاهتمام، ودعا وزارة الثقافة إلى الاهتمام بهم وأن يتم تكوين فرقة تحوي العناصر المميزة يتم رعايتها بشكل جيد، وأن تمثل مصر في المهرجانات الدولية.



سامح بسيوني: وجودي في القومي مسئولية كبيرة وسأحرص على أن أكون الأول أيضا



أحمد رجب

وكاميرات التصوير القديمة والكلاسيكية لإحداث حالة النوستالجيا داخل العرض، أمني مزيدا من النجاح والتقدم لكل تجارب الشباب في المسرح المصري.

إبراهيم حسن أفضل سينوجرافيا مركز ثانٍ عن عرض كوميديا الأيام السبعة قال: إحساسي بالجائزة سعادة كبيرة، خاصة وأنا أشارك بالنوادي منذ عام 2009 لكنني كنت أشارك كمخرج للتجارب المسرحية وتم التصعيد للختامي لهذه العروض أربع مرات والحصول على الكثير من الجوائز منها أفضل عرض جماعي وتم اعتمادي بالهيئة العامة لقصور الثقافة مخرجا. أضاف: مهرجان ختامي النوادي هو المميز عن باقي المهرجانات المسرحية بكل مصر وذلك لخصوصيته وامتلائه بالأفكار الجديدة برؤيتها وتنفيذها وهذا يجعلنا نعشق المشاركة دائما فيه ونأمل أن يلقى تطورات واهتماما كبيرا ليصبح الأفضل في كل خطواته. يتابع إبراهيم حسن: في الثلاث سنوات الأخيرة اكتشفت نفسي بالممارسة

التخطيط والتفكير أثناء تقديم تجربته المسرحية، وهذه المرة الأولى التي أشارك معه في إعداد الموسيقى للعرض. أضاف: اختيارات الموسيقى للعرض كانت محددة أكثر في هذا العرض بالزمن الدرامي الذي كان يتمثل في أحداث خاصة بلبلة رأس السنة وخصوصيتها وكانت تدفع بنا أن نتقي موسيقى مختلفة ومتنوعة تساعد في تدفق العرض الدرامي وغير تقليدية لتغطية المشاهد والحالة الدرامية للعرض، وكانت تحتاج لمجهود كبير في البحث والإعداد وتنفيذ ذلك، خصوصا أننا حاولنا أن نقدم نفس الألحان المرتبطة والمتعارف عليها بأعياد رأس السنة ولكن بتوزيع مختلف وبعزف مناسب من آلات متنوعة للعرض عما اعتادت أن تستمع إليه الأذان، تابع: أشارك منذ عامين في الإعداد للموسيقى لعروض مسرحية في مؤسسات مختلفة، بالثقافة الجماهيرية ومسرح الجامعة والفرق الحرة يصل إلى أكثر من خمسين مشاركة، وحصلت عنهم على الكثير من الجوائز، أمني مزيدا من النجاح لي ولكل تجاربنا المسرحية.

ريهام الكاشف أفضل سينوجرافيا مركز أول عن عرض استوديو قالت: سعدت بالجائزة حيث إنها تمثل نقطة الانطلاق الهامة في بداية مشواري الفني وتحديد المسرحي، خصوصا أنها ثاني مشاركة لي في المهرجان الختامي لنوادي المسرح للعام الثاني على التوالي بعد تجربة العرض الوحشي مع نفس المخرج، وهناك لدي الكثير من الأفكار التي أمني أن تخرج للنور ويتم تنفيذها على أرض الواقع وتقدم ليشاهدها الجمهور.. أضافت: أؤمن أن كل عمل مسرحي جيد يجب أن يكون وراءه نص مبدع ورؤية إخراجية متميزة وهذا ما يقدمه دائما المخرج الدكتور علاء الكاشف، تابعت: وفيما يخص الديكور فقد فكرت في رؤية مغايرة للمسرح black hole studio.. وفكرت في توظيف كل مفردات وعناصر العرض المسرحي لخدمة الدراما وتطويرها، فالإضاءة كانت إضاءة ذاتية وتم الاستعانة بكل موتيقات الاستوديو مثل الصور المطبوعة

محاكمة واد من جنوة..

قراءة مسرحية مرتبكة



سمر هادي



المسرح المصري له باع طويل مع المسرح الغنائي حيث السرد الدرامي من خلال الأغاني سواء الجماعية أو الفردية، وهناك تراث ضخم من العروض التي أبدعها الموسيقيون المصريون عبر أجياله المختلفة كسلامة حجازي، سيد درويش. يكاد يكون شكل المسرح الغنائي هو أول بذور تأسيس المسرح في العالم العربي، يرجع ذلك إلى سياق زمني وتاريخي مرت به مصر تحديدا أثناء الاحتلال البريطاني، ومن ثم أصبحت تسلية الجنود أمرا ضروريا؛ فتكونت فرق مسرحية أو تم استقبال فرق من الخارج من أجل هذا الأمر. سلامة حجازي يعد رائدا في المسرح الغنائي، وأضاف كل من بعده داخل هذا الاتجاه، لكن ظل شكل الاسكتشات الهزلية لفترة طويلة في تاريخ المسرح المصري وامتدت إلى علي الكسار وإلى أن اتخذت الكوميديا طابعها الخاص مع نجيب الريحاني، من بعده فؤاد المهندس، نهاية بالأهط الجديدة الحالية التي تعتمد على الدمج بين الاسكتشات الهزلية أو الكوميديا والشكل الغنائي؛ الذي سار في دربه تجربة "مسرح مصر" الآن. كان مرور الزمن لم يصف تطوره الإيجابي على المسرح المصري وما زلنا عالقين في الصورة الأولى التي تعرفنا من خلالها على المسرح. أو أن البنية الثقافية الخاصة بالجمهور المصري تقف على أرضية مشتركة مع هذا النمط المسرحي رغم تلون أشكاله وأطروحاته المتنقلة، لكن أشكال السلطة المتمرس على المصنفات الفنية - التي يجوز أن تصبح من داخل المسرحيين أنفسهم - رسخت رفض استقبال وقلة جماهيرية الأهط الأخرى.

الدافع وراء تلك المقدمة وجود الكثير من العروض المطروحة في مسرح الثقافة الجماهيرية ونوادي المسرح أيضا يجدون في ذلك قالب المسرحي استسهالا لتقديم تجربتهم المسرحية، والاعتماد على هذا القالب حتى لو كانت البنية الدرامية للعرض شديدة الجدية والحساسية مع الواقع وفي حاجة لمجهود لطرحتها، كما حدث مع العرض المسرحي المقدم في المهرجان الختامي لفرق الأقاليم من فرقة البحيرة القومية (محاكمة واد من جنوة) عن نص (إيزابيلا وثلاث سفن ومحتمل) من نموذج المسرح الإيطالي داريو فو، دراماتورج العرض الدكتور سيد الإمام، إخراج أحمد عبد الجليل.

صنع فضاء العرض بالأساس من عالم النص المكتوب، خاصة التعامل مع نصوص داريو فو التي حققت نموذج المسرح السياسي الشعبي الذي سعى له الكثير من المسرحيين في العالم. فضاء مليء بالألوان من خلال الملابس والديكور المكون من ثلاثة مجسمات كبيرة تتشابه مع تماثيل للآلهة. شخصيات في حركة مستمرة وتنتمي إلى كوميديا ديلاوتي التي تعد أحد أشكال المسرح الشعبي في العصور الوسطى. ذلك المزج بين المسرح الشعبي وشخصيات كوميديا ديلاوتي والمسرح الملحمي أيضا، ما كان يرفع لافتة المخرج طوال العرض. والسعي لتحقيق النموذج داريو فو تحول إلى شكل هزلي غنائي وخطابي سطحي. حيث ارتكز العرض على صراع الدين والعلم خاصة أثناء سيطرة الكنيسة في أوروبا واكتشاف كريستوفر كولومبوس للعالم الجديد. من هنا يأتي اسم العرض (محاكمة واد من جنوة) حيث إن جنوة مدينة إيطالية أتت منها كريستوفر كولومبوس وأثناء خطواته لتحقيق رحلته إلى اكتشاف العالم الجديد تلاقى مع ملكة إسبانيا إيزابيلا وزوجها فرديناندو ومن ثم تعرض للمحاكمة.

اقتنع العرض الفترة الزمنية المرتبطة بانحدار أوروبا نتيجة هيمنة الكنيسة آنذاك ويقابله تقدم العرب في عدة مجالات. وتحولت إلى فرصة إلى إقحام واقعا الحالي داخل هذا الزمن. قد يتشابه في هيمنة الخطاب الديني ولكن لم يواجه العرض الجمهور بأي دين يتحدث عنه، وبالتالي اهتز في أطروحته داخل صراع الدين والعلم لأنه معترف ضمنا بصالح هذا الدين بين سطور العرض وفي نفس اللحظة يؤمن بأن العلم في إمكانه كسر سلطة الدين. وعلى الجانب الآخر جسد شخصية كريستوفر كولومبوس في شخصية مهرج المتقارب مع أرليكينو في صورة المخلص والنبي لهذا الشعب أي صنع من العلم لاهوت. العرض لم يحدد موقفه من الأساس بين أطراف الصراع سواء بالعلم أو الدين وتشتت داخل أحداث فرعية جاءت مقحمة وغير متجانسة مع أطروحة العرض، كأن نعيش داخل العرض فترات ملل البحارين أثناء رحلتهم مع كريستوفر كولومبوس وحيوتهم في المشهد الغنائي في تناول الجمبري والسمك أم تناول الأكلات الشعبية! وهناك صراع أزي لم تمسك خيوطه من خلال العرض وتائه بين تطويل الأحداث وعدم وضوح المفاهيم.

ينتهي هذا الصراع الأزي من وجهة نظر العرض بالخطابية وبعد دخولنا في عوالم كثيرة، يتم تلخيص العرض في كلمات واضحة وخطابية، كأن كل الزمن الماضي مع العرض مر عبثا للتسلية وأملا في الضحك. خطابة تعلي من التضخم في الذات الجماعية مليئة بالشفونية والتعصب المتعالي كوننا عربا في زمن ما، كنا أكثر تقدما من الغرب. اكتشاف العرب لأسرار الكون في حين لم يكن هناك تحديد من مكتشف هذه الأسرار هل المصري القديم على حسب ما قبل في بداية العرض، أم أنها اكتشافات من المفكرين العرب. واستكمالا للتصور المثالي في نهاية العرض ظهر الطفل/ الأمل في زي أسود. وإذا نظرنا إلى هذه الدلالة سيمبولوجيا هل سترمز إلى استمرار هيمنة الدين حيث الزي الأسود الذي يتشابه مع ملابس كهنة الدين أم فقدان الأمل؟!

ارتبك العرض في طرح أطروحته وفي تنفيذها مسرحيا حيث طرق على باب المسرح السياسي الشعبي الخاص بداريو فو، وطرق على باب المسرح الغنائي المتقارب مع الاسكتشات الكوميديا. والرغبة في تقديم وجبة متكاملة الشكل والقيمة، فقدت اللعبة المسرحية زهوها.



كولاج الزمن والحكايات

من داخل (ستوديو)



سار العرض في تسلسل ذاتي لحكي الأحداث، ولكن اخترق ذلك التسلسل وكسر نسقه عندما أتى بأحد الجمهور لكي يشترك في زمن هذا المصور الذاتي غير المحدد، لذلك تم اختراق هذا الزمن. خصوصا أن تلك الحكاية المقدمة يجوز أن تصبح بُنى خاصا بذاته ومناقشة صراع الحداثة والأسطورة، وذلك في الفصل الأخير من العرض الذي قدمته الفنانة المُتمكنة من أدائها التمثيلية (سماسم جامع) في دور زيادة، كيف لتلك المرأة أن تواجه ابنها (أسامة المشد) الذي أحب وتزوج من غازية (نور سعيد) في المولد، وهي ترسم له حياة أخرى تليق بتكوينها البيئي، فتتحدث بصوت الشخصيتين وكل منهم له فلسفته المختلفة مع الحياة. ولكن بتلك الشخصية نخرج من ذاته هذا المصور ونذهب إلى صراع آخر من زمن آخر غير متجانس مع اللحظة الذاتية لهذا الفنان. نخرج من زمنه مع هذا المشهد ولا نعود إليه مرة أخرى. تشكل عرض (ستوديو) داخل جسد المصور غير الفاضل بين ما هو جمالي وما هو واقعي، حيث فن التصوير الذي يعتمد على المصور؛ ليس مجرد عينه بل جسده داخل هذا العالم، وبالتالي تصور هذا الجسد إلى العالم من حوله، تلك العلاقة التبادلية بينهما، ذلك الجسد الممتد لا يمكن فصله إلى عين فقط، الاتصال الجمالي بين الفنان والزمن والحياة؛ حيث ندخل معه إلى عوالم وأحداث وشخصيات وحكايات تحلق في الزمن. نخرج ونحن أيضا حكايات داخل الصور، وحكاياتنا تنقسم إلى أزمنة مختلفة يمكن حكيها بتسلسل غير متتابع ومتتال. وكل منا يثبت لحظات في الذاكرة لصورة لكي تقاوم الزمن والفناء.

ذهبت في عالمه الذاتي الذي يأخذ مسافة عن الواقع. فضاء العرض هو عالم المصور داخل مسرح غرفة أو ستوديو، تأتي إلينا الأحداث من داخل غرفة الصور، ويخرج من كل صورة أشخاص لهم تجارب متعددة في الحياة. يتحول تمثال فينوس الصامت من حكاية متخيلة إلى حكاية تشبك مع الواقع من خلال شخصية هانم بنت المقام التي تقدمها (آية سامي) حبيبة المصور التي رحلت عنه لتمسكه بحب فينوس الذي لا يشيخ ولا يتأثر بالزمن. هذا الانسجام الحتمي بين الفن والمقاومة، وبقاء تمثال من آلاف السنين ويحمل تأثيره ومقاومته للزمن الذي يضع شرطه في الفناء، قدم العرض صورة مجسدة لمقولة مارلو إن «الفن هو الشيء الوحيد الذي يصمد أمام الموت». من ثم تخرج حكاية البالرينا (نهلة لاشين) الفراشة المحترق حلمها ويبقى أثرها كموسيقى بيتهوفن؛ يختلط فيها الشكل بالمضمون ونستخلص الفكرة من خلال التعبير عنها وقد تذهب الفكرة ويبقى الأثر غير الممسوك.

تلك الحكايات تأخذ شكل الكولاج - تقنية سينمائية - حيث وضع المخرج الأحداث المنفصلة بجوار بعضها، وأخذ الحدث المسرحي صورة مشهدية الحدث السينمائي. وحاول أن يضع لكل حدث حالتها الخاصة من خلال الإضاءة التي كانت جزءا من ديكور العرض وموضع للرؤية، وكذلك الموسيقى التي مزجها (عمر نبيل) تنقلنا إلى أكثر من زمن وتنوع بين الشرقي والغربي. كذلك كولاج الزمن بين الزمن الذاتي للمصور والزمن الحاضر والزمن الأسطوري في مشاهد أخرى. وعلى فرضية أن العرض بلور تلك التقنية بشكل أوضح، أظن أنها قد تحدث فارقا في صناعة الفكرة والتطور التقني بين فن التصوير والسينما.

سمر هادي

لحظة زمنية فارقة في حياة مصور، يقرر في تلك اللحظة التخلي عن حياته التي لا ينفصل فيها بين ما هو جمالي وما هو معيش، ونحن معه في تلك اللحظة داخل الاستوديو؛ الصندوق السحري الذي ينتج من خلاله إبداعه ويشكل فيه عالمه الذاتي والخاص. كانت تلك الليلة إحدى ليالي المهرجان الختامي لنادي المسرح في دورته السابعة والعشرين، من قصر ثقافة المنوفية، تأليف وإخراج علاء الكاشف.

دائما ما هناك إشكالية بين الفن والحياة، في ما هو واقعي وما يضيفه خيالنا وتجربتنا الذاتية في تلك الحياة. تلك الثنائية يتلاعب معها كل فنان ويشكلها من خلال اختياراته الفنية. لكن مؤلف عرض ستوديو أتى بها للمناقشة. لمناقشة الجمال الذي لا يبلغ الكمال ونجري خلفه للإمسك به، من خلال شخصية المصور ويقدمها علاء الكاشف الآتي من زمن يُشبه الثلاثينات أو الأربعينات حينما كان التصوير يتخذ شكلا مغايرا للحظة الآنية. وبعيدا عن وضع مفهوم أو تعريف للتصوير الفوتوغرافي، لكن في بدايته يستعد الفرد ويهيئ نفسه للذهاب إلى الاستوديو لتثبيت تلك اللحظة تحديدا من حياته التي يصاحبها حدث في أغلب الأحوال - لتبقى معه للزمن. حينما اصطدم هذا المفهوم بعصر يُستهلك فيه الزمن وأصبح فيه التصوير في أي لحظة بداع وبدون، وصنع لحظات عن عمد لتثبيتها، بالتالي تغير مفهوم التصوير وتغير مفهوم الزمن والجمال والواقع. وذلك ما يحاول أن يناقشه العرض، وحيث ظهرت أزمة هذا المصور الذي لا يزال عالقا في إيمانه أن الصورة يمكنها إكمال الناقص، وأن حياته قد

هاملت ..

ما زال ينتظر



محمد النجار



سيظل هاملت تلك الشخصية الشكسبيرية هي غاية ما يسعى إليه عشاق المسرح في كل مكان وزمان، بل إن مسرحية هاملت من المآسي الكبرى لوليم شكبير التي سطرت اسمه بحروف من نور فوق قلوب مبدعي المسرح وفي سجلات التاريخ الأدبي حتى يومنا هذا، وما زال متربعا على عرش الإعادة كنص أدبي وكتاريخ إبداعي بل وأغلب التناولات الإخراجية الحديثة والقديمة دائما ما تتباين في إبداعها لزخم الدلالات المطروحة في هذا النص وكثرة أطروحاتها الفكرية والأيدولوجية والسيميولوجية، فهاملت كشخصية درامية ما زال يحلم بها كل محب لفن التمثيل وهاملت كنص مسرحي ما زال يحلم به كل عاشق للإخراج وباحث عن النقل الفني تاريخا وإبداعا.

في إحدى قاعات قصر ثقافة الجيزة وضمن فعاليات المهرجان الختامي الثالث والأربعين لفرق الأقاليم، قدمت فرقة قصر ثقافة الجيزة عرضها المسرحي (هاملت) للكاتب الإنجليزي الأشهر وليام شكسبير، ومن إخراج سامح بسيوني الذي اختار أن يصمم رؤيته الإخراجية داخل قاعة ضيقة تحتوي جماهير النظارة والممثلين هروبا من الرؤى الكلاسيكية التي اختارت مسرح العلبة الإيطالية لطرح رؤاها ودلالاتها، فضلا عن بدء تصميم الديكور لوائل عبد الله الذي صمم ديكورا شمل كل مشاهد العرض وأماكن الأحداث المتداخلة والمتشابهة والمشتبكة زمانا ومكانا وطرحا، ذلك أننا نجد مشهدا مركبا لقصر الملك هاملت المغدور به، بدلالة هي الأقرب للحكم (كرسي العرش) في صدر المسرح وعلى مستوى في العمق (عائلة أوفيليا) وفي المقدمة (مخدع الملكة الأم)، فضلا عن سقف القاعة الذي أنار بصليب دالا على صلاة العم نادما على أفعاله وجبانة الموتى التي حملت جثامين القتلى. هذه التداخلات الزمانية والمكانية التي أثرت الصورة استتبعها وجود شبه كامل للممثلين على خشبة المسرحي في لوحات ثابتة تقريبا، وعضضا تلك الدلالات الرمزية على ملابس الممثلين للتفريق بين مراكز وقوى ودلالات الشخصيات بل ورؤاها للحياة باختلاف النظرة والمنظور.

هاملت الشاب أمير الدينبارك الذي استدعي لوفاة والده، وعند حضوره إلى بلدته قادما إليها بحزن الابن المكلوم فوجئ أن والدته قد خلعت ثوب الحداد وتزوجت عمه فأسقط في يده ما كان وارثك في تفسير ما ال إليه الموقف حتي إذا ما قرر الهروب ثانية من هذا السفه فوجئ بهوراشيو صديقه الحميم يخبره أن شبح والده المييت يظهر كل ليلة عند سور المدينة، وعندما يحاول الشاب ان يستجلي الأمر يخبره شبح والده أن الأب لم يميت وإنما قتل بيد عمه غدرا وتزوج الأم قسرا وتتداخل الأحداث التي اقتص منها المعد الكثير من الزوائد فبدا عرضا لاهثا بشكل كبير وصاحبه إيقاع سريع بشكل كبير جدا يصيب بالتوتر استنادا إلى إلقاء سريع بشكل كبير من بعض الممثلين وموسيقي،

هي الأميز في نقل الحالة المتوترة بعدها (أحمد لطفي) عن بعض المقطوعات العالمية التي تناسبت مع الحال والمحتوى.

وعودة لتتابع الأحداث التي لم يغفلها المعد/ المخرج، فقد استقدم هاملت فرقة التشخيص لاحتفالية بالقصر وعندها تأكد له من توتر الملك أن العم قتل الأب ثم قتل هاملت والد أوفيليا خطأ ثم ماتت أوفيليا حزنا مع ادعاء هاملت الجنون حتي ألقت المباراة الأخيرة بين هاملت ولايرتس شقيق أوفيليت الكلمة الأخيرة يموت الجميع وانتهاء الجميع.

اعتمد المخرج سامح بسيوني حالة الإيهام الكامل في العرض المسرحي هاملت لفرقة قصر ثقافة الجيزة، فعمد إلى تغيير الزمان والمكان عن طريق الإضاءة باظلام أماكن وإضاءة أخرى بشكل سريع ومتدافع

وأصبحت أنثى باحثة عن تلبية الرغبة، وتلاعبت الشخصيتان بعقل هاملت الشاب الذي اجتهد في حدود المتاح في نقل الاضطراب البادي على شخصية هاملت واعتمد اعتمادا كليا على رشاقته في المباراة والأداء البدني وإن برع في الأداء التمثيلي (العم) ذاك الواثق في أدائه والقادم من رصيد خبرات واضح ومتمكن في التمكن من لحظات الحكى والتشخيص والتجسد الجسدي والحركي والإيمائي فدنا له الإيقاع تمهيزا.

العرض المسرحي هاملت لقصر ثقافة الجيزة محاولة جيدة للكشف عن كنوز ما زال يحويها النص المسرحي الشكسبيرى هاملت التي اتخذ من زخم الدلالات وسيلة للوصول إلى الصمود أمام الزمان والانتظار لتجارب أخرى تنقل ما خفي من دلالات.

بل وتغيير أماكن إسقاط الضوء وزوايا الإسقاط بشكل مميز في حقيقة الأمر بل واستخدم أيضا فنية أخرى بإضاءة (كشافات ذاتية للديكور/ الأبليكات) التي ألبسها تشكيلا اقتراب من التاج عن يمين المسرح ويساره في سيمبترية جمالية الشكل وعميقة التأثير خاصة مع إضاءة الصليب العلوي الذي احتوى العم إبان مناجاته، ويبدو أنه اختيار دار العرض على شكل القاعة كان هدفه الأساسي هو التلاعب بأماكن إسقاط الضوء وزواياه وخلق حالة الحميمة بين الجمهور والصورة ليذوب الجمهور في صورة العرض لاستجداء دلالاته.

قسم المخرج دور الأم بين فتاتين مختلفتين في البعد المادي للإشارة إلى الأم المكلومة التي مات عنها زوجها والمرأة التي وهبت جسدها لشقيق الزوج، فتداعت

ساحرات سالم..

بين إعدام البراءة وبراءة الإعدام



لمياء أنور



كتب آرثر ميلر الأمريكي الأصل مسرحيته «ساحرات سالم» - مستندا في ذلك إلى الأحداث التاريخية لمحاكم السحرة التي اشتهرت بها بلدة سالم في ماساتشوستس، والتي ذهب ضحيتها الكثير من المواطنين الأبرياء منهم وغير الأبرياء، ولقد لعب ميلر على التميز في دراما أحداث مسرحيته بدءا من العنوان ذاته «البوتقة» التي تعني ذلك الوعاء الطيني الذي يستخدم لتذويب المعادن، فهو ذلك الوعاء الذي تنصهر بداخله كل ضمائر النفس البشرية الطيب منها والشرير، الوعاء الذي يحتمل التطهير والاعتراف.

فقد قام ميلر بمزج الكثير من الحبكات المتوازية في ذروتها إلى أن تصعد تلك الذروة إلى أعلى مكانة يتم بعدها الحل في المحكمة والخلص حفاظا على السمعة.

وفي إطار الاحتفالات بالمهرجان الختامي لنادي المسرح (27)، وختامي فرق الأقاليم (43)، قدمت فرقة الأنفوشي المسرحية مسرحية «ساحرات سالم» إعداد وإخراج محمد مكي، حيث لعب المخرج على خلق جو عام للعرض المسرحي من الرعب في إطار السحر والسحرة، مستخدما في ذلك كافة عناصره المسرحية من ديكور وإضاءة وموسيقى حيث جاءت كل العناصر في مكانها الصحيح دون المبالغة أو التقصير.

فبدأت أحداث المسرحية بالإرهاصات الأولى لحفلة رقص النساء بالغابة تلك البذرة الأولى التي على أثرها تنطلق الأحداث لمشهد منزل الكاهن باريس في محاولته للتعرف على سبب إعياء ابنة أخته الذي فسر ما تمر به من أعراض غريبة بأنها أعراض مرض غير معروف! بعيدا عن السحر.

وتتوالى الأحداث لتبيننا عن إعياء أكثر من فتاة ولأسباب غير معروفة مما يتفشى في القرية بأن السحر قد أصابهن، ومن هنا يتم إعلان الحرب على الشيطان والسحرة، بمساعدة القساوسة، ويتم إلقاء التهم على الكثير من نساء القرية وتتهم تيوتوبيا خادمة القس باريس باستخدام السحر لئبث الشعوذة وممارسة المجنون على نساء القرية، وتتوالى الاتهامات لتصيب كلا من ماري خادمة بروكتر وإليزابيث زوجته وسارة والكثير من النساء بتهمة حيازة الشيطان، وبالفعل يتم القبض على إليزابيث التي اتهمت بعبادة دمية اعتقادا منهم استخدامها في أعمال السحر والشعوذة.

وتتوالى أحداث المسرحية بالتحقيق في الاتهامات الملقاة على نساء القرية في المحكمة، لينتهي الأمر بأن يقبل بروكتر الإعدام حفاظا على سمعته وسمعة أسرته.

الرؤية التشكيلية للعرض جاءت الرؤية التشكيلية للعرض بشكل أبداع فيه المخرج في رسم الجو المخيف على خشبة المسرح والموجي بجو السحر. ومن جانبه، فقد برع مهندس الديكور الدكتور محمد سعد في تصميم الديكور الموحى بجو الغابة الحقيقية، فقد لعب بالواقعية التشكيلية في رسم أشجار الغابة بالأسلوب ثلاثي الأبعاد، وتلك البوابات أو قد نقول الحوائط المحاطة بالقرية التي لعبت دور التشكيل في منزل القس باريس وبروكتور ومن ثم المحكمة، فقد استخدم مهندس الديكور الخامات الخفيفة

والسهلة لعمل ديكور ثقيل وعميق في مشهدياته الدرامية لخدمة العمل المسرحي. ومن ثم جاءت الألوان في تناسق وهارمونية وواقعية تتماهى مع ديكوراتها وخاماته، مؤكدة على الحدث الدرامي دون المبالغة أو الانتقاص من حجم رؤيتها التشكيلية.

الإضاءة بطلة الحكاية منذ الوهلة الأولى للعرض ودون أن يتحدث شخصيات العرض نجد إضاءة الخشبة منذ دخول صالة العرض تمنحنا إيحاء بالحالة الدرامية التي سوف يتلقاها المشاهد من خلال ألوان الإضاءة المستخدمة، والتي لعب بها إبراهيم الفرن بشكل عمل على خدمة العرض في انتقالات بين إضاءة كل مشهد وآخر من الغابة إلى منزل باريس ثم منزل بروكتر والمحكمة، لكل مشهد طبيعته الخاصة في الإضاءة بشكل غير مكرر وخادم لطبيعة المشهد باستخدام وإع بمفردات اللون ونوعية الكشاف المستخدم. الموسيقى روح العرض جاءت الجملة اللحنية في العرض في خدمة المغزى الحقيقي للعرض بين إثارة وتشويق وترقب وانتقام وغيره واندفاع، فقد لعبت الجملة اللحنية والموسيقية على إبراز العمق الدرامي للحدث على الخشبة وإبراز المعنى المراد توصيله للمشاهد. فجاءت الجملة الموسيقية مثلا سريعة ومتلاحقة في مشاهد

كوميديا الأيام السبعة..

المطبخ السياسي وكوميديا الجوع



سمر هادي

يكن مشهد إعادة تمثيل دخول الطباخ إلى المنزل يدفعهم لشيء سوى تأكيد سلطته. وتسود كلمات الطباخ داخل المنزل على لسان الزوجة بعد وضع السم في طعام زوجها، وتحولت إلى كلب جديد من كلاب الطباخ.

نص «كوميديا الأيام السبعة» نص مكثف ومحكم ويجوز أنه البطل داخل العرض بجانب أداء الممثلين وتحولاتهم النفسية التي تتغير باستمرار. وفي حين ذكر في المقدمة السياق الزمني للعراق المتزامن للنص أو الذي كان دافعا في إنتاجه وإفرازه، ظل البحث عن بصمات المخرج داخل القضية المطروحة وصداها على الواقع المصري الذي لم نتلمسه إلا في الجمل الأخيرة من العرض حينما قال الطباخ إنه «سيتم التفتيش في البيوت المجاورة»، نهاية دائرية بتكرار الحدث مع بلدان/ منازل أخرى. وإذا تم اختزال هذا السياق الأولي وتجريد النص إلى رمزيات يتلاعب معها المخرج. إذن، فإن العرض بحاجة إلى مزيد من رمزياته الخاصة به خصوصا امتلاك صناع العمل المهارات المسرحية ليعبر عن رؤيته الخاصة للحظة الراهنة في ظل اختيار نص كهذا متعدد التأويل ومنفتح على قضايا العالم العربي، وما زال المطبخ السياسي يصنع الكثير من الوجبات السامة والمتلونة ويقدمها لأهل المنزل ويتناولونها كغذاء لسد حاجاتهم من الطعام.

والحفيد، تحولت رمزية المستقبل في الحفيد إلى رمزية الزوجة والمرأة الوطن. يخترق هذا الفضاء الحميمي الدخيل وهو شخصية الطباخ المتخفي في ملابس بابا نويل ومن ثم مزيد من تلون وتغير تلك الشخصية ومزيد من الاختراقات في بنية هذا المنزل. منذ دخول الدخيل وهو يعيد تشكيل فضاء المنزل/ المسرح، وإعادة ترتيبه لما يهوى. أخذت شجرة عيد الميلاد في التشكيل والتحول مع الأحداث، فبداية برمزياتها الاحتفالية، أصبحت صليبا يصبغ فيه أهل المنزل، وأحيانا أخرى كانت قضبان سجن يقف خلفه أيضا الزوج والزوجة ويوضعان للمحاكمة أمام الطباخ. لذلك أصبحت الصورة المسرحية تعبر عن العالم الكوميدي والفانتازي الذي تطرحه دراما العرض، كوميديا سوداء تأتي من الألم والظلم، كيف لذلك الدخيل أن يفرض سطوته على منزل لا يملكه ويفرض قوانين الجلال داخله.

صار العرض على خطى النص، وبالفعل حقق الدخيل/ الطباخ خطته وطبخته لكي ييث العداة والصراع بين الزوجين، ففي البداية يعيدون تقييم المفاهيم المتعارف عليها كعنى الحرية، ومن ثم إلقاء التهم على بعضهم البعض في فتح الباب من الأساس، وتشتت تقييم الوضع الحقيقي وتحديد هوية هذا الدخيل مع قلة مقاومته، واستمرار ممارسة السلطة عليهم مع تلونها أحيانا بدافع حب الزوجة وأحيانا بدافع صنع الطعام لهم. ولم

والعراق خاصة في فترة الحصار الأمريكي ما بين 1991 - 2003، وظهور ذلك النص في سياق اجتماعي كان يعيش فيه العراق الحصار والجوع في عام 1995 بعد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يسمح بالاستئناف الجزئي لصادرات النفط العراقية لشراء الطعام والدواء بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء»، وهو الأمر الذي لم يتقبله الشعب لمدة عام بعد صدوره، أي حتى 1996 وهو عام صدور نص «كوميديا الأيام» حيث يحمل معه شحنة أحداث ذاقها الشعب بالفعل. لكن يظل المطبخ السياسي يقدم المزيد من الوجبات التي تمس المبدعين كالتى عبر عنها نادي مسرح الأنفوشي بطريقته الخاصة؛ داخل مهرجان الختامي لنوادي المسرح في دورته السابعة والعشرين. العرض من إعداد مصطفى عماد ومؤمن بكري، إخراج مؤمن بكري.

من داخل فضاء مسرحي يبدو حميميا في ليلة رأس السنة واحتفال الزوج والزوجة، يبدأ العرض المسرحي (كوميديا الأيام السبعة) بدخول مبعوث من الحكومة للتعرف على مشكلاتهما وحلها، وأثناء ذلك يبحث عن الكلب الخاص به ويجده مقتول بالسم، ومن هنا يمارس الطباخ سلطته في تهديدهما بالسجن أو إقامة سبعة أيام حداد داخل المنزل، مجرد حيلة لاستيطان المنزل لأطول فترة ممكنة. مع تغير بنية العلاقات بين الشخصيات بخلاف النص الذي اعتمد على علاقة الجد

(علي عبد النبي الزبيدي) من أشهر كتاب الواقع العراقي؛ من خلال كتاباته نجد مسرح الواقع بلغة مكثفة وذا إيقاع يتقارب طوال الوقت من إيقاع الأحداث السياسية والاجتماعية، يعد من أغزر كتاب المسرح العراقي خاصة ظهور كتاباته بشكل سنوي يواكب فيها الأحداث السياسية في وطنه. تكاد تكون أعماله المسرحية بمثابة الوثيقة الإبداعية التي نقرأ من خلالها الأحداث التي مرت بها العراق أثناء صراعاتها السياسية بل وتقاربها مع الوضع العربي ككل. الواقع يتحدث عن ذاته داخل أعماله وهو مُذاب داخل قضايا وأهباط إنسانية؛ تشكل في حد ذاتها هي الأخرى واقعا وهما إنسانيا بجانب الهم السياسي الذي تخوضه، لذا تنصدر نصوصه على خشبات المسارح العربية لما بها من لغة بصرية مُمسرحة بحساسية شديدة فتخفف من العبء على الكثير من المخرجين إذا لم يكن لهم رؤية إخراجية توازي التصور المطروح داخل النص. ومن النصوص التي تُقدم بكثرة نص (كوميديا الأيام) حيث ذلك المزج بين الفرضية الفانتازية والكوميديا كشكل مسرحي والقراءة الواعية للمطبخ السياسي في الوطن العربي عامة

قراءة نقدية في مسرحيتين لإبراهيم الحسيني مسرح الصورة التعبيرية ..

ما بين «الغواية» و«جنة الحشاشين» 2-2



محسن العزب



ثانياً : مسرحية " جنة الحشاشين " :

إن المتأمل لمسيرة المؤلف المسرحي الشاب / إبراهيم الحسيني عبر هاتين المسرحيتين " الغواية " و " جنة الحشاشين "، سيد أنهما واقعتين بين قوسين كبيرين لمسيرته بأكملها، فـ " الغواية " كتبها عام 1998، ونُشرت في كتاب عام 2002، و " جنة الحشاشين " كتبها عام 2005، ونُشرت في كتاب عام 2008، أي أننا بإزاء عشرة سنوات كاملة من عُمُر تجربة الكاتب المسرحية، تخللتها مسرحيات أخرى مطبوعة في كُتب، وأخرى معروضة على خشبات المسارح ؛ منها : " وشم العاصفير " عن المجلس الأعلى للثقافة 2002، " متحف الأعضاء البشرية، وخارج سرب الجنة " - مسرحيتان - عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 2003، ومن مسرحياته المعروضة على خشبات المسارح، مسرحيتية " أخبار أهرام جمهورية "، "سابع أرض " لمسرح الغد، و " الغواية، إختاتون، خارج سرب الجنة (عشرة بلدي)، وش الديق، حديقة الغرباء، الكونكان، " لمسارح قصور الثقافة بمختلف محافظان مصر ...

ومسرحيته الطويلة " جنة الحشاشين " بنسختها الفصحى والعامية - والتي أصدرهما في مطبوعة واحدة في سابقة تُعد الأولى من نوعها - لم يتخل إبراهيم الحسيني عن طريقته في الكتابة للمسرح، بداية من عدم تقيدته بالبناء الدرامي الشكلي المتعارف عليه، فهو يكتب حسبما يُريد هو لا حسب ما تطلبه عليه دراسته للمسرح من مواصفات قياسية وبنائية راسخة. أو تبدو كذلك لدى البعض - للكتابة الدرامية المسرحية ... فالحسيني في " جنة الحشاشين " في نسخة الفصحى يضع حروفاً عربية من الألف إلى الياء، مع جملة عربية فصيحة لكل حرف لمشاهدة الـ 26 ؛ مثل : أ . حفرة لمامح وجه قديم ...

ب . قتل نهاري ...
ت . الظل الذي ليس كمثلته شيء ...
.... وهكذا ... أما في ترجمته العامية - إن جاز التعبير - أو في نسخته العامية، فلم يجد المؤلف مفرّاً من الأرقام (1، 2، 3، ...) وترجمة جُمَل الفصحى إلى العامية المصرية ؛ مثل : قتل في عز الضُهر ...
عقل مليون خناجر وأوامر ...
الجُرسة ... و ... وهكذا ...
... وعند الدخول إلى عالم " جنة الحشاشين " الدرامي، والذي يتناول فيه المؤلف، فترة هامة من تاريخنا العربي الإسلامي، وبالتحديد في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، أجدني أعود إلى نهاية مسرحيته الأولى " الغواية "، والتي يقول في نهايتها : جنة تايهه منا للبيع، وكأنه وجدها هنا في كتابته لـ " جنة الحشاشين "، وأجدني أستطيع القول بأن المؤلف هو نفسه، بقلمه

أصفهان بإيران، وفي قلعة الموت " مريض ومكان فرقة الحشاشين "، والتي تقع في الشمال على حدود بلاد فارس، وتطل من جهة على البحر، ومن الأخرى على منحدر جبلي مخيف ...
في هذه الفترة الهامة من عُمُر تاريخنا العربي الإسلامي، كانت هناك طائفة و فرقة من المسلمين، سكنوا وعاشوا في بطون الجبال وكهوفها، وكانت لهم فلسفة خاصة بهم وحدهم، تعتمد هذه الفلسفة على المنهج الباطني وهو : أن الأشياء في الباطن ليست كما هي في الظاهر، كما تعتمد على إقناع الشباب الصغير بالجنة الموعودة، وذلك عن طريق تخييب وعيهم بنبات الحشيش المخدر، وكانوا يُشكلون خطراً كبيراً على أمن الدولة في كل مكان من الدولة الإسلامية الكبرى الممتدة من إيران / فارس إلى المنطقة العربية / بغداد / دمشق / القاهرة / الحجاز ... إلخ، وذلك عن طريق التخفي بين الناس والحكام ... ولعبة التخفي هي ما جعلت مؤلفنا الشاب يكتب مسرحيته تلك، في إشارة دلالية منه، بأن التاريخ البعيد في القدم ليس إلا ظلالاً حسية ممتدة لتاريخنا الحديث ...

فها هو " حسن الصباح " زعيم تلك الفرقة، والذي لا يُخبرنا المؤلف بأنه زعيمها إلا قُرب نهاية الأحداث بقليل ... فالمؤلف يزرعه منذ بداية الأحداث الدرامية على أنه صديق طفولة كل من : " نظام المُلْك " / الوزير الأول، و " عُمُر الخيام " / الشاعر والعالم الفلكي، ويُعطيه قُدرة فائقة على التخفي، سواء على مستوى قدرته الفذة في الإقناع، أو على مستوى هيئته الشكلية التي تنطق بالغنى : ملابس غالية مجوهرات ثمينة، وقدره شراييه عالية تتمثل في شراءه لقصر المسرة المهجور في بلاد أصفهان، وقدرته على إغداق السلطان " مُلْك شاه " وأتباعه بالهدايا والجواهر الثمينة، وذلك لتثبيت نفوذه بين المحيطين به ..
ولقد رسم المؤلف شخصية " حسن الصباح " بعناية فائقة، وذلك على معظم مستويات بناء وتطور الشخصية الدرامية / المسرحية، وهو ما يدعوني أن أجعل تلك الشخصية هي المُحركة الرئيسية لكل أحداث المسرحية، وهو الأمر نفسه الذي يجعلني أن أعتبره البطل التراجيدي لهذه المسرحية، وذلك للسبب نفسه وهو القدرة على التخفي والالتواء وعدم الوضوح بغية

وفكره اللذان لم يتغيرا رغم مرور عشرة سنوات، وأنه استطاع بحدسه المبصر والحداد الوقوع على فترة تاريخية قديمة من تاريخنا العربي الإسلامي، كانت مليئة بالصراعات السياسية والانقسامات بين الطوائف الإسلامية وبعضها البعض ...
والمسرحية - وكما يقول هو نفسه - " ليست تاريخياً بقدر ما هي محاولة لاستلهاام روح فترة مهمة في التاريخ العربي " ... كما أنه وعبر هذه المسرحية الأخيرة في كتابته، يؤكد على اهتمامه بمسرح الصورة التعبيرية، فهو يؤكد في البداية :
" يُراعى الاهتمام بفنون الصورة : جمالياتها المختلفة وعلاقة ذلك بالفترة التاريخية " (ص 204) ...
وعن مُبرره الدرامي، لكتابة نصه " جنة الحشاشين " بالفصحى مرةً وبالعامية المصرية مرةً أخرى يقول :
" كُتبت هذه المسرحية مرتين : إحداهما بالعامية والثانية بالفصحى في محاولة لتجريب تحولات اللغة والبنية الدرامية " (ص 204)

إن إبراهيم الحُسَيني يكتب باللغتين الفصحى والعامية المصرية، بنفس درجة الإجادة، فالفصحى العربية لها جرسها وإيقاعها الجميل وتحولاتها المدهشة، كما للعامية المصرية من نفس الجرس والإيقاع والتحولات، وإن كُنت أميل للعامية المصرية، وهذا لا يُنقص من حق النسخة الفصحى في شيء، فالعامية المصرية هي قُصصى العرب المُحدثين، لأننا كعرب من المحيط إلى الخليج نفهم بعضها البعض عن طريق العامية المصرية، ... وسأحاول عبر هذه الدراسة جاهداً، أن أعقد بعض المقارنات بين الأسلوبين اللغويين الذين اتبعهما المؤلف في مسرحيته " جنة الحشاشين " ...

يأتي لنا المؤلف بشخصيات تاريخية حقيقية، ويجعل منهم شخصيات درامية، مثل : الشاعر " عمر الخيام " والسياسي " نظام المُلْك " / الوزير الأول في بلاط السلطان " مُلْك شاه " و " حسن الصباح " / الداهية / زعيم الحشاشين، و " الإمام أبو حامد الغزالي " / الصوفي الكبير، والذي جعله المؤلف شخصية ثانوية في معالجة ... وآخرين ...
أما الحدث الرئيسي فيدور في قصر السلطان " مُلْك شاه " في بلاد



” منصور ” للملك ” مُلك شاه ” عن معتقدات الحشاشين، وما تعرض له ابن عمه الشاب ” زياد ” بعد عدم اقتناعه بأفكارهم، وفي نفس المشهد السابق يقول ” منصور ” في مونولوجه الطويل الذي قارب على الأربع صفحات :

” منصور : قبل ما أتُحقّق بالخدمة في القصر كنت فلاح في قرية صغيرة من القرى اللي حوالين قلعة الموت ... (الجميع يتمتمون باسم ” قلعة الموت ” ويتنبهون أكثر لكلام ” منصور ” ...) وف يوم جالنا راجل تحس أول ما تشوفه إنه أمير أو على الأقل تاجر كبير وصاحب مزارع وأطيان، طلب كل شباب البلد الصغيرين عشان يشتغلوا عنده وساب لأهاليهم دنائير كثير ... م اللي أخذهم معاه ابن عمي ” زياد ” ... كان شاب صغير قوي، ذكي، طموح، ... غاب عننا حوالي سبع شهور رجع لنا بعدها بين الحيا والموت ... (ص 351) ...“

ويضي الحارس ” منصور ” في وصفه للجنة الموعودة من قبل الشيخ الأعلى للحشاشين :

” منصور : ... الإمام ده هو شيخ الحشاشين الأعلى واللي بينادوا له دائماً بسيدنا واللي معظم وقته بيظهر وهوّه لابس على وشه قناع ومشم مسموح غير للصفوة والمقربين برؤية وشه الحقيقي، بيديهم بنفسه دروس عن الجهاد والشهادة والطاعة والجنة ... ومايكتفيش بوصف الجنة ... لأ ... دا بيمشي خطوة لأبعد من كده وبيورهم راس واحد من أصحابهم مقطوعة لكنها بتقدر تتكلم وتحكي وتوصف عن مباحج الجنة اللي شافتها وعاشت فيها وإن صاحبها ماوصلش للجنة إلا بسبب طاعته للإمام وتنفيذ أوامره ... آخر مرحلة بيورهم فيها الجنة نفسها ... إلخ (ص 353) ...“

وفي النهاية، أمّ تلحظ معي - عزيزي القاريء - وعبر هذين الحوارين السابقين، أن العامية المصرية قد تكون - وذلك من وجهة نظري - أسهل وأبسط في تحولاتها اللغوية، وفي جرسها ووقعها الموسيقي، إضافة إلى أنها - كما نوهنا قبلاً - هي فصّحى العرب المعاصرين ...

في النهاية يبقى مؤلفنا / إبراهيم الحُسَيني، ومنذ بدايته في أول مسرحياته ” الغواية ” وحتى نصه المسرحي الأخير ” جنة الحشاشين ”، وهو مهتم ومولع ولعاً شديداً بالكتابة لمسرح الصورة التعبيرية، إلى درجة يصعب معها التصدي لإخراج تلك النصوص، ولن يتأتى ذلك أكثر مرة أخرى - إلا في حالة واحدة، وهي أن يكون المخرج الذي سيتصدى لإخراج مسرحية من تلك المسرحيات - مخرجاً موهوباً وذو خيال فني عالٍ ومفتوح مثله في ذلك مثل مؤلفه ...

ليُعيدوهم إلى حلقة الدرس كما كانوا فيبدو والأمر وكأنهم أوحوا لهم بالجنة ... إنهم يدرسون كل شيء بشكل علمي ونفسي قبل أن يُطبقوه ... (ص 184) ”

وها هو حوار ” الخيام ” الذي دار بينه وبين الملك ” مُلك شاه ” في نسخة العامية المصرية، في آخر المشهد المُقابل للمشهد السابق، وهذا المشهد يأخذ رقم ” 21 ” والمُسمى العامي له : ” سكة إلي يروح ” ...

” الخيام : تفاصيل كثيرة لو ركبناها على بعض، منها مراحل التعلم وقدرة المعلمين على الجدل والتحليل والتلاعب بمعاني الكلمات، وضعف المستوى العقلي لمعظم إلي بيختاروهم، كل ده مايخيلناش نستغرب، خاصة وإن فيه وسائل ثانية بتعتمد على الحيل والخدع والمؤامرات، واستخدام البنج أو مخدر نبات الحشيش لتغيب الوعي ... يعني كل شيء مدروس وبيتم بشكل نفسي وعلمي دقيق ... (ص 355، ص 356) ...“

وفي نفس المشهد السابق بنسخته الفصّحى والعامية، يندفع الحارس ” منصور ” إلى اجتماع الملك ” مُلك شاه ” والذي كان جريحا من معركة دارت بينه وبين الحشاشين، ومعهم الوزير الأول ” نظام المُلك ” و ” عُمر الخيام ”، فيأذن الملك الجريح للحارس ” منصور بالكلام فيسرد علينا مراحل تغيب الوعي التي يمارسها الحشاشون على أتباعهم ...

” منصور : ... ثم يأتي إليهم شيخ جديد يُقسم معهم بأنه سيصل بهم إلى ما يسمونه بالحقيقة المطلقة والسر الأعلى الذي ليس كمثله شيء، ويُقنعهم هذا الشيخ بأن للدين ظاهراً وباطناً، وطريق الحقيقة المطلقة يبدأ بمعرفة الباطن وكشف أسرار الخفية، فمعرفة الظاهر مفردة لا تعني شيئاً ... وباطن الدين ليس مكشوفاً لأي أحد إلا لإمام معصوم من من الخطأ ... هذا الإمام المعصوم هو ظل الله على الأرض وهو وحده القادر على معرفة أسرار الكون وكل الأمور فيه، ومن غيره تسود الفوضى وتضيع الحقيقة ويتخبط العالم في الجهل والظلام ... هذا الإمام هو شيخ الحشاشين الأعلى، والذي يُنادونه دائماً بـ ” سيدنا، أو مولانا المعظم ” ... في المراحل الأخيرة يأتي هذا الإمام ليُدرس لهم بنفسه معاني الجهاد والشهادة والطاعة والجنة ... ولا يكتفي معهم بوصف الجنة، إنه يسير خطوة لأبعد من هذا، إنه يُقدّم لهم رأساً مقطوعة لأحد زملائهم لتُحدثهم عن مباحج الجنة التي رأتها وعاشتها بعد أن استشهدت وهي تُنفذ أوامر الإمام، وأنها ما كانت لتدخل الجنة إلا لأنها نفذت الأوامر ... (ص 181) ..“

وفي نسخة العامية المصرية من ” جنة الحشاشين ”، يحيي الحارس

الوصول إلى تحقيق طموحه الكبير، وهو أن يكون خليفة وسلطاناً للمسلمين، فهو - أي الصباح - يُريد أن يضم صديقي طفولته : ” نظام المُلك ” مما يملك من قوّة، و ” عُمر الخيام ” مما يملك من حكمه وعلمٍ إليه وإلى طريقته دون الإفصاح لهما عن هدفه الحقيقي، مُستنداً على وعد قديم كان الثلاثة قد أبرموه فيما بينهم عندما كانوا أطفالاً مازالوا يتعلمون حروف الهجاء في أحد كتاتيب نيسابور وكان الوعد يقضى بأن من يصير ذا شأن منهم فعليه أن يُساعد الآخرين ...

و ” الصباح ” / المرواح / زعيم الحشاشين، كان يُريد لدولته المزعومة، باتحاده مع صديقيه القديمين ” نظام المُلك والخيام ”، القوّة المتمثلة في الأول والعلم والحكمة المتمثلين في الثاني، وبذا يتم له تنفيذ الهيمنة الكاملة على الدولة الإسلامية الكبرى آنذاك ... وعندما يكون الدافع النفسي لتحقيق الرغبة قويًا، يكون بالتعبية رد الفعل في عدم تحقق تلك الرغبة أقوى ... وتكون ولادة البطل التراجيدي في مسرحية ” جنة الحشاشين ”، قد تحققت في شخص ” الصباح ”، وهو الأمر نفسه الذي أنهى به المؤلف مسرحيته، وذلك باشتعال ” قلعة الموت ” عبر تفجير ” سارة ” المُغنية الجميلة لنفسها، والتي عشقت ” الخيام ”، قبل أن تراه، في بُرج حمام القلعة، وهزيمة فرقة الحشاشين وزعيمها ” حسن الصباح ”، وإصرار المؤلف - وعبر ولعه الفني - بتقنية ” التخفي ”، يظهر في عدم إخبارنا بمصير ” حسن الصباح ”، وتابعه شيخ الجبل ” / بوزريق ”، في إشارة دلالية منه على استمرارية فعل ” التخفي ” منذ ذلك العصر / عصر الأحداث، وحتى العصور الحديثة الحالية ...

وتعالوا بنا نتتبع ما فعله بنا إبراهيم الحُسَيني كمؤلف في نسخته الفصّحى العربية والعامية المصرية، وذلك عبر المقارنة بين بعض الحوارات الدرامية، فيها هو ” الخيام ” وفي آخر المشهد المُعنون بحرف ” ك ” والمُسمى بـ ” ظل الله على الأرض ” في النسخة الفصّحى، يوضح للملك ” مُلك شاه ” مبدأ وطريقة الحشاشين في الحياة وفي الوصول إلى الحكم وكيفيته :

” الخيام : هناك تفاصيل كثيرة، لو رأيناها مجتمعة لعرفنا منها مراحل التعلم وقدرة المعلمين على الجدل والتحليل والتلاعب بمعاني الكلمات، أضف إلى ذلك ضعف المستوى العقلي لمعظم من يختارونهم من الشباب ... هذا إلى جانب وسائلهم ا HYPERLINK ” خرى 20% المعتمدة 20% على 20% الحيل 20% ” والخدع ” خرى المعتمدة على الحيل والخدع والمؤامرات، واستخدام البنج ومخدر نبات الحشيش لتغيب الوعي، ثم ينقلونهم إلى جنتهم المصنوعة ليقضوا فيها أياماً، ثم يغيبون وعيهم مرة أخرى

سعيد أبو بكر

شيبوب الفن العربي

الفنان القدير الراحل/ سعيد محمود أبو بكر (والشهير بالاسم الفني/ سعيد أبو بكر) من نجوم التمثيل الكوميدي في خمسينيات وستينيات القرن العشرين، وقد تميز بخفة ظله وتمتعه بحضور قوي، وبقدرته على مزج الكوميديا مع التراجيديا وتفجير الكوميديا من خلال التناقض بينهما، مع براعته في فن الإرتجال وإطلاق الفكاهة بتلقائية محبة حتى ولو كان الحوار باللغة العربية الفصحى. وهو من مواليد مدينة "طنطا" بمحافظة الغربية في ٢٠ نوفمبر ١٩١٣، وقد تلقى تعليمه في مدرسة "طنطا الابتدائية" ثم "طنطا الثانوية"، وحصل على البكالوريا عام ١٩٣٣، ومن خلال المسرح المدرسي تفتحت وتأكدت موهبته في التمثيل، حيث انضم إلى فريق التمثيل وكان عضوا بارزا به، ومن أشهر المسرحيات التي قدمها على مسرح المدرسة مسرحية "لويس التاسع".



عمرو دوار



بالمسرح حتى بدأ المرض يهاجمه، فعاني من مرض القلب ثم توفي أثناء علاجه بالملكة المتحدة (بالعاصمة "لندن") في 16 أكتوبر 1971. اشتهر الفنان/ سعيد أبو بكر بصفة عامة بأداء شخصية الصديق والتابع خفيف الظل، ومن أشهر أدواره على الإطلاق دور "شيبوب" الذي جسده بخفة ظل لا تقارن، وكذلك دور "قرقر" في "جمعية قتل الزوجات". ويمكن تصنيف مجموعة أعماله الفنية طبقا لاختلاف القنوات الفنية (المسرح/ السينما/ الإذاعة/ التلفزيون) وطبقا للتسلسل الزمني كما يلي:

أولا - أعماله السينمائية:

شارك الفنان القدير/ سعيد أبو بكر بأداء عدد قليل جدا من الأدوار الرئيسية في عدد لا يزيد عن عشرة أفلام ومن أهمها فيلم "السمع أفندي" عام 1951، وذلك بخلاف أدائه لعدد كبير من الأدوار الثانوية المؤثرة في عدد كبير من الأفلام السينمائية المهمة والتي قد يقارب عددها خمسة وستين فيلما. والحقيقة التي يجب تأكيدها هي أنه من هؤلاء الممثلين الذين يملكون القدرة على لفت الإنتباه وإثبات موهبتهم المؤكدة ومهاراتهم حتى ولو شاركوا بأداء مشهد واحد، ولعل أشهر الأمثلة على ذلك تجسيده لدور العامل الأخرس الذي يريد شراء "ورق سنفرة" من العملاق / نجيب الريحاني في فيلم "لعبة الست". وتضم أدواره المتميزة دور "شيبوب" بفيلم: "عنتز يغزو الصحراء"، "عنتز بن شداد" من إخراج/ نيازي مصطفى، ودور أمين مدير مكتب المحامي/ عادل (كمال الشناوي) بفيلم "الأستاذة فاطمة" من إخراج/ فطين عبد الوهاب.

ويجب التنويه إلى أن علاقته بالسينما قد بدأت في فترة مبكرة نسبيا وبالتحديد عام 1939، عندما شارك في فيلم "يوم سعيد" من إخراج الراحل/ محمد كريم، وكانت آخر أفلامه فيلم "أفراح" للمخرج/ أحمد بدرخان عام 1968، وبالتالي فقد استمرت مسيرته السينمائية لمدة ثلاثين عاما شارك خلالها في خمسة وسبعين فيلما، هذا وتضم قائمة أعماله الأفلام التالية: يوم سعيد (1938)، الستات في خطر (1942)، العامل (1943)، حسن وحسن، الفلوس، أحلام الحب، الجنس اللطيف (1945)، الماضي المجهول، النائب العام، لعبة الست، دايم في قلبي، ليلى بنت الأغنياء، رجل المستقبل، مجد ودموع (1946)، عروسة البحر، قلبي دليلي، حبيب العمر، الهانم (1947)، فوق السحاب، عنتز، المستقبل المجهول (1948)، ليلة العيد، غزل البنات،

بدأت علاقته بمسرح المحترفين عندما كانت فرقة "رمسيس" ليوسف وهبي في زيارة فنية لمدينة "طنطا"، وشاهده الممثل الراحل/ مختار عثمان وهو يجسد إحدى الشخصيات فأعجب بتمثله وخفه دمه، ووعده بضمه لفرقة "رمسيس" بعد حصوله على الشهادة، وبالفعل سافر "سعيد" إلى القاهرة بعد حصوله على شهادة "البكالوريا"، وقد وفي الفنان/ مختار عثمان بوعده وانضم سعيد للعمل بفرقة "رمسيس" مقابل أجر شهري ثلاثة جنيهات، ولكنه اضطر إلى ترك الفرقة والسفر إلى مدينة "السويس" بحثا عن فرصة أفضل للعمل، فعمل بوظيفة أمين مخازن في المجلس البلدي بمحافظة "السويس" في الفترة من 1933 إلى عام 1936.

وبرغم إقامته في مدينة "السويس" وإلتزامه بقواعد العمل ومتطلباته إلا أنه ظل مهتما بالمسرح، فجمع مجموعة من الهواة وكون فرقة مسرحية قدمت عددا من المسرحيات كان أهمها مسرحية "البخيل" التي أخرجها بنفسه وقام ببطولتها، وقد نجحت المسرحية ومنحته ثقة في نفسه، ولكنه كان حريصا على إحتراف الفن ومهيتها ومتابعا لأخبار الحركة المسرحية في القاهرة، وبالفعل عاد مرة أخرى إلى مدينة "القاهرة" وانضم إلى عدة فرق مسرحية من بينها فرقة: "أنصار التمثيل والسينما"، "فاطمة رشدي"، "أوبرا ملك" وفرقة "فؤاد الجزائري". ونظرا لإيمانه بأهمية أن يصل موهبته بالدراسة كان من أوائل الملتهقين بالمعهد "العالي للتمثيل" بمجرد نجاح الراحل/ زكي طليمات في إعادة إفتتاحه عام 1945، وقد نجح في أن يحوز على إعجاب الراحل/ زكي طليمات أثناء تقديمه لدخول المعهد حينما قدم مشهدا من مسرحية "البخيل" لموليير. وقد حصل على دبلوم "المعهد العالي للتمثيل" عام 1947 ضمن أول دفعة، وهي الدفعة التي ضمت عددا من الموهوبين الذين نجحوا في تحقيق نجوميتهم بعد ذلك (ومن بينهم الأساتذة: فريد شوقي، عبد المنعم إبراهيم، شكري سرخان، محمد السبع، حمدي غيث، عبد الرحيم الزرقاني، نبيل الألفي، نعيمة وصفي، صلاح منصور، عمر الحريري، كمال حسين، يوسف الحطاب).

انضم بعد تخرجه في المعهد وحصوله على البكالوريوس إلى الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى"، وشارك بأداء بعض الأدوار الثانوية والمساعدة في عدة مسرحيات خلال الفترة من 1947 إلى 1950، لينضم بعد ذلك إلى فرقة "المسرح الحديث" التي أسسها الراحل/ زكي طليمات من خريجي "المعهد العالي للتمثيل" ويشارك بأداء أدوار البطولة بعدد من المسرحيات ومن بينها: "مسما جحا"، "البخيل"، "مريض بالهوس"، طبيب رغم أنفه، الفرسان الثلاثة، وذلك حتى عام 1953 وهو تاريخ دمج الفرقة مع الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" لتصبح "الفرقة المصرية الحديثة"، والتي استمر الفنان/ سعيد أبو بكر يعمل بها ممثلا ومخرجا حتى عام 1967 كانت آخر مساهماته بها مشاركته في بطولة مسرحية: "حلاوة زمان"، "كوايس في الكوايس".

جدير بالذكر أنه عمل مفتشا بالمسرح المدرسي لفترة إلى جانب عضويته كممثل في فرقة "المسرح الحديث"، كما أنه مع بداية الخمسينات أخرج عددا من المسرحيات لفرقة "المسرح القومي" منها: صندوق الدنيا، بابا عايز يتجوز، حواء، أكل عيش عاوز كده، قاتل الزوجة، بالإضافة إلى مسرحيتين للكاتب/ نعمان عاشور هما: الناس إيلي فوق، سينما أونطة. ومع بدايات فرق التلفزيون تم تكليف الفنان/ سعيد أبو بكر بإدارة فرقة "المسرح الكوميدي" سنة 1963، كما عين بعد ذلك مديرا للفرقة "الاستعراضية الغنائية"، والتي شارك من خلالها في بطولة بعض المسرحيات الغنائية والأوبرينات ومن بينها: "بنت بحري/ فرح حميدو"، "حمدان وبهانة" و"القاهرة في ألف عام".

ويرجع الفضل في عمل الفنان/ سعيد أبو بكر في السينما إلى المخرج الكبير/ محمد كريم الذي كان يعتمد على أعضاء "جمعية أنصار التمثيل والسينما" في إختياراته لمجموعة الفنانين المشاركين معه في أفلامه الأولى، وكان أول دور له على شاشة السينما في فيلم "يوم سعيد" سنة 1939، بطولة المطرب/ محمد عبد الوهاب (الذي أخرج الراحل/ محمد كريم جميع أفلامه).

أما عن حياته الشخصية فقد ارتبط بخطوبة مع الفنانة/ ماجدة ولكن للأسف فإن مشروع الزواج لم يكتمل، ثم تزوج بعد ذلك من أجنبية، وانشغل بعدها

بين الظل والضوء

في عالم الفن.. الكل يسعى إلى الشهرة، وإلى النجومية.. لا فرق في ذلك بين فنان وآخر، الحلم مكفول للجميع، ولكن بمضي الوقت، تختلف المساحات التي يحتلها كل منهم من الضوء، من الشهرة، فيتصدر بعضهم الدائرة، ويتوسطها بعضهم، والبعض يرضى بما قسمه الله له من رزق ويشغل المساحات التي وهبها له تلك اللعبة الجهنمية الساحرة التي اسمها الفن، ويظل يتأرجح بين الحضور والغياب، عن هؤلاء الفنانين الموهوبين، رغم مراوغة الأضواء لهم، نرصد هذه المساحة.

«مسرحنا»



فواصل

إبراهيم الحسيني

تمزق

رغم كل المحاولات التي ظهرت داخل المجتمع العربي لكي تنال المرأة استقلاليتها وحريتها، فإنه توجد فجوة ما بين هذه الدعوات والكتابات النظرية التي تقول بحرية المرأة من جهة وبين حقيقة وجود المرأة العربية ككيان من جهة أخرى، هذه الفجوة أو هذا التمزق تساهم فيه عدّة عوامل؛ منها ثقافة المجتمع الذكورية الراسخة في الذهن الجمعي منذ آلاف السنين، فقد ظلت المرأة لفتت طويلة تأتي في المرتبة الثانية بعد الرجل، المرتبة الثانية من حيث كل شيء: القوة، العقل.. إلخ، وكل الممارسات التي تجمع بين المرأة والرجل يكون للأخير اليد العليا فيها... ومن هذه العوامل أيضا سلوك المرأة نفسها فهناك منهن من تحب هذه النظرة، نظرة كونها امرأة وترى فيها بعكس الأخريات اللاتي ينادين بالحريّة والاستقلال نظرة ترضيها، أو يمكن أن نقول إنها على الأقل تقنع بها ولا تسعى لتغييرها أو استبدالها بنظرة أخرى، ومن هذه السلوكيات التي تقوم بها المرأة رضوخها لفكرة تحويلها إلى سلعة جنسية، انظر إلى مئات الإعلانات التلفزيونية واللافتات والملصقات الدعائية في الشوارع وعلى جدران المحلات، ومن مظاهر هذا السلوك في الشارع المصري مثلا مناداته الفتاة لأخرى باسم ذكوري وكأنها تحتمي به أو تشعر بالعار من أن لها اسم فتاة، ويوجد ما هو أخطر من ذلك، فعندما تصفح مجلة فنية تجد كثيرا من الفنانات، هذا إن لم نقل 90% منهن أو يزيد وقد جئن بمصور محترف ليُصوّرهن في أوضاع مثيرة ومهلبات أكثر إثارة لتنتشر هذه الصور على الملأ، وكأنه إعلان عنها، إعلان عن سلعة نسائية لها هذه المواصفات المثيرة، وهذا ما استغلته منتجو السينما والتلفزيون والمسرح أيضا، وقد انسحب هذا التصرف من حقل الفن إلى الشارع، ولم يعد غريبا أن تذهب الفتاة بملابس مختلفة لاستوديو التصوير الفوتوغرافي لتأخذ عددا من الصور في أوضاع مثيرة أيضا، وهذا التصرف قد يرى البعض أنه من دواعي حرية المرأة، لماذا إذن نجر عليها، وفي حقيقة الأمر لا يوجد حجر عليها ولا شيء من هذا القبيل، فهي حرة في تصرفاتها لكن المرفوض هو أن تتدخل هذه المرأة بنفسها في تعقيب مضمونها لتستحضر بدلا منه صورتها الأنثوية المثيرة، المطلوب منها إعطاء صورتها الإنسانية الحقيقية بغض النظر عن تصدير كونها سلعة جنسية ترى أنه يمكن استغلالها بشكل أو بآخر.

هذه كلها وغيرها فئات رسخت في الذهن الجمعي للمجتمع (نسائي وذكوري) لفتت طويلة، قد تخلص الغرب بعض الشيء من هذه النظرة لكنها ما زالت موجودة بقوة داخل المجتمع العربي. إذن الرجل والمرأة وينسب متفاوتة تزيد بالطبع لدى الرجل قد ساهما معا في صناعة هذه الصورة للمرأة وما زال هذا التمزق حادث حتى الآن بين فئة من النساء تدعو للتحرك والمساواة وتنتظر لذلك بالكتابة يساعدها فئة أخرى من الرجال، وبين نظائر هاتين الفئتين من بقية المجتمع، مما يُشعر في لحظة أن هذا التمزق يجعل كلا من الفريقين في وادٍ منعزل مفرد.

انعكست هذه الأفكار على الفنون، فمثلا نجد أن فن الرواية بما يشمله من أنواع مختلفة للقصص للرواية/ الروائية موجات مختلفة من البوح بما فيها كتابة آرائها، انفعالاتها، مشاعرها، رؤيتها للآخر، للعالم.. إنها تخرج من الخط الرئيسي للحكي لتفاصيل كثيرة ثم تعود إليه، لديها المساحات الكبيرة التي تضمن لها كل ما تريد أن تقول أو تصرّح به، لكن العالم المسرحي المعتمد على البناء المعماري المحسوب الذي يحتوي على الشخصيات والصراع... لا يستهوي المرأة الكاتبة للمسرح بالقدر نفسه الذي يستهويها عالم البوح الروائي، المرأة أيضا بطبيعتها تميل إلى الاستقرار، الدفاء، الأمان، النعومة، التفاصيل.. وكلها عوامل تظهر في عالم الرواية بأكثر ما تظهر في عالم المسرح، ربما كان ذلك عاملا في اتجاه معظم النساء المبدعات إلى الرواية والقصة القصيرة أكثر من اتجاههن إلى المسرح، وهذا ما يُفسر إلى حد ما قلة عدد كاتبات المسرح ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي والغربي أيضا، قد تتفاوت هذه الندرة من مكان لآخر فتجد أنها تزيد في مكان وتقل في آخر تبعا للمناخ الثقافي لكل جزء من العالم.

ELHoosiny @ Hotmail com

- "مسرح الحكيم": شلة الأوس (1964)، النصاين (1966).
- "المسرح العالمي": مريض الوهم (1964).
- "المسرح الحديث": عودة الروح (1965).
- "المسرح الكوميدي": الزوجة آخر من يعلم، خلف البنات (1966).
- "الغنائية الإستعراضية": حمدان وبهانة (1962)، بنت بحري/ فرح حميدو (1963)، القاهرة في ألف عام (1969).
وقد تعاون من خلال المسرحيات السابقة مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل وفي مقدمتهم الأستاذة: زكي طليمات، يوسف وهبي، فتوح نشاطي، عبد الرحيم الزرقاني، نبيل الألفي، حمدي غيث، نور الدمرداش، كمال يس، سعد أردش، كرم مطاوع، كمال عيد، جلال الشراوي، السيد راضي، علي الغندور، فؤاد الجزائري، دارين جنكنز، أرفن لايستر.

2- الإخراج:
لم تقتصر إسهامات الفنان/ سعيد أبو بكر الإبداعية في مجال الإخراج على فرقة واحدة، بل قام بإخراج ما يزيد عن عشرة مسرحيات في أكثر من فرقة، وإن كان للمسرح القومي النصيب الأكبر، حيث تضم قائمة المسرحيات التي أخرجها المسرحيات التالية:
- "المسرح القومي": صندوق الدنيا (1952)، بابا عاوز يتجوز (1954)، حواء، أكل عيش عاوز كده (1955)، قاتل الزوجة (1956)، الناس اللي فوق، سينما أونطة (1958).

- "المسرح العالمي": مريض الوهم (1964).
- "المسرح الكوميدي": حركة ترقيات (1965)، الزوجة آخر من يعلم (1966)، إزاي ده يحصل (1968).

وجدير بالذكر أن بعض هذه المسرحيات قد حققت نجاحا أدبيا وجماهيريا كبيرا وفي مقدمتها: الناس اللي فوق، مريض الوهم، حركة ترقيات، إزاي ده يحصل. ويذكر أنه كمخرج قد تعاون مع نخبة من المؤلفين المحليين الذين يمثلون أكثر من جيل وفي مقدمتهم الأستاذة: توفيق الحكيم، نعمان عاشور، أنور فتح الله، محمود شعبان، عزت السيد إبراهيم، عزت عبد الغفور، حسين عبد النبي، كما قام أيضا بإخراج بعض النصوص العالمية لكبار الكتاب وفي مقدمتهم: مولير، سومرست موم، فريدريك فوج.

ويحسب له كمخرج إختياراته الدقيقة لمجموعة الممثلين بكل مسرحية، وتعاونه مع نخبة من كبار النجوم ومن بينهم الأستاذة: حسين رياض، نعيمة وصفي، فؤاد شفيق، محمود المليجي، عقيلة راتب، ملك الجمل، سناء جميل، سميحة أيوب، صلاح سرهان، عبد المنعم إبراهيم، توفيق الدقن، صلاح منصور، أحمد الجزائري، عبد الرحيم الزرقاني، نبيل الألفي، زهرة العلا، عمر الحريري، سهير البابلي، كمال حسين، روية خالد، برلنتي عبد الحميد، أبو بكر عزت، نجوى سالم، جمال إسماعيل، إبراهيم سعفان، حسن مصطفى، مديحة حمدي، نادية رشاد، حمزة الشيمي، محمود أبو زيد، كوثر العسال.

ثالثا - أعماله الإذاعية:

للأسف الشديد أننا نفتقد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وبالتالي يصعب حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذا الفنان القدير، والذي ساهم في إثراء الإذاعة المصرية ببعض الأعمال الدرامية على مدار ما يقرب من خمسة وعشرين عاما ومن بينها المسلسلات والتثيليات الإذاعية التالية: حماطي في القمر، قاضي الزمان علي بابا، لسه شباب، عودة الروح، سارة، آخر كدبة، بنت مدارس، الولد الشقي، مذكرات المعلم شعبان، وذلك بخلاف البرنامج الدرامي الشهير "مطبات في الهوا" والذي يجسد في شخصية "مصطفى".

رابعا - الإسهامات التليفزيونية:

عاصر الفنان القدير/ سعيد أبو بكر بدايات البث التليفزيوني وبداية إنتاجه الفني مع بدايات ستينيات القرن الماضي. وكانت الصعوبة التي تواجه جميع العاملين خلال فترة البدايات هي ضرورة تصوير الحلقة كاملة دون توقف - لعدم وجود إمكانية لعمل "المونتاج" - وبالتالي فقد كان واحدا من جيل الممثلين المسرحيين الذين أثروا العمل التليفزيوني بقدرتهم على الحفظ وأيضا بتفهمهم لطبيعة التصوير ومراعاة زوايا الكاميرا المختلفة. هذا وتضم قائمة إسهاماته الإبداعية مشاركته في أداء بعض الأدوار الرئيسة بعدد من المسلسلات التليفزيونية المهمة ومن بينها: هارب من الأيام (1962)، الضحية (1964)، الكنز (1969)، مغامرات رجل زبي وزيك (1971). وذلك بخلاف عدد من التثيليات والمسهرات التليفزيونية ومن بينها: بنسيون عديلة.

وللأسف أن هذا الفنان القدير الذي أثنى حياته الفنية بكثير من الإبداعات المهمة، والذي أثنى بصفة خاصة مسرحنا المصري بإسهاماته الكبيرة ممثلا ومخرجا ومديرا لم يحظ في حياته بأي شكل من التكريم يتناسب مع هذا الكم الكبير من العطاء والتضحيات، ولكن يبقى له في النهاية حب وتقدير الجمهور له ومجموعة أدواره الخالدة.

البيت الكبير (1949)، الأفكانو مديحة، الصقر، كيد النساء، آخر كدبة، دموع الفرح (1950)، تعال سلم، لك يوم يا ظالم، آدم وحواء، لبله غرام، السبع أفندي (1951)، عازبة أتجوز، الإيمان، حضرة المحترم، سيدة القطار، الأستاذة فاطمة (1952)، اللص الشريف، حميدو، موعد مع الحياة، نساء بلا رجال (1953)، علشان عيونك، عزيزة، أمريكياني من طنطا، الفارس الأسود، دسنة مناديل، دايا معاك، تاكسي الغرام (1954)، الله معنا، الميعاد (1955)، معجزة السماء، شياطين الجو، النمرود، العروسة الصغيرة (1956)، إسماعيل يس للبيح، سجين أبو زعل، غرام المليونير، تجار الموت (1957)، الأخ الكبير، سواق نص الليل (1958)، لقمة العيش، بين السماء والأرض، عنتر يغزو الصحراء (1960)، رسالة إلى الله، عنتر بن شداد (1961)، جمعية قتل الزوجات، دنيا البنات (1962)، القاهرة/cairo، الساحرة الصغيرة (1963)، أرملة وثلاث بنات (1965)، ابتسامة أبو الهول، ثلاث لصوص (1966)، أفراح (1968).

ويذكر من خلال رصد مجموعة الأفلام السابقة تعاونه مع نخبة من كبار المخرجين الذي يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم الأستاذة: محمد كريم، أحمد بدرخان، نيازي مصطفى، يوسف وهبي، إبراهيم عمارة، أحمد كامل مرسي، ولي الدين سامح، صلاح أبو سيف، أنور وجدي، عباس كامل، حسين فوزي، حمادة عبد الوهاب، حسين صدقي، أحمد سالم، أحمد خورشيد، فؤاد الجزائري، كامل التلمساني، حلمي رفلة، هنري بركات، يوسف شاهين، عز الدين ذو الفقار، عاطف سالم، محمود ذو الفقار، حسام الدين مصطفى، كمال الشيخ، حسن الصفي، كمال عطية، حسن الإمام، فطين عبد الوهاب، سعد عرفة، جلال الشراوي.

ثانيا - أعماله المسرحية:

ظل المسرح هو المجال المحبب للفنان/ سعيد أبو بكر طوال حياته، ومجال إبداعه الأساسي، فهو المجال الذي قضى في العمل به كممثل محترف ما يقرب من أربعين عاما، شارك خلالها بعضوية أهم الفرق المسرحية (من أهمها: "المسرح القومي"، "المسرح الكوميدي"، "الغنائية الإستعراضية"). هذا ويمكن تصنيف إسهاماته في مجال المسرح إلى قسمين أساسيين هما: التمثيل والإخراج، مع مراعاة التتابع الزمني وإختلاف الجهات الإنتاجية كما يلي:

1- التمثيل:
أثرى الفنان القدير/ سعيد أبو بكر حياته المسرحية بأدائه لعدد كبير من الشخصيات الدرامية والتي نجح في تجسيدها بصدق ومهارة، ومن أشهر أدواره الخالدة: أرباجون في مسرحية "البخيل"، سجاناريل في مسرحية "دونجوان"، نعمان بك الطمورجي في مسرحية "كفاح شعب"، الأسطى/ عطية في مسرحية "دنشواي الحمراء"، عبد الحميد بك في مسرحية "كذب في كذب"، جحا في مسرحية "مسمار جحا"، بهروز في مسرحية "ابن جلا"، خليفة في مسرحية "أصحاب العقول"، حسن عنوس في في أوبريت "العشرة الطيبة"، الحاكم بأمر الله في مسرحية "القاهرة في ألف عام"، حنفي حنفي المحامي المشاغب غير الكفاء في مسرحية "القضية"، يحيى بك الأرسطراطي في مسرحية "حلاوة زمان"، ويمكن تصنيف مشاركاته في التمثيل طبقا لإختلاف الفرق كما يلي:

- "أنصار التمثيل والسينما": النضال (1939).
- "المسرح القومي": سر الحاكم بأمر الله، الصهيوني (1948)، ابن جلا، البخيل، في خدمة الملكة (1950)، مسمار جحا، كذب في كذب، الفرسان الثلاثة، في خدمة الملكة، حورية من المريخ، مريض الوهم (1951)، طبيب رغم أنفه، قصة مدينتين، شروع في جواز، كفاح شعب، دنشواي الحمراء (1952)، أصحاب العقول، نفوسة، صندوق الدنيا (1953)، بابا عاوز يتجوز، إشاعة هانم (1954)، سكان العمارة، مقالب سكابان (1955)، الخطاب المفقود (1956)، جمعية قتل الزوجات (1957)، قهوة الملوك (1958)، العشرة الطيبة (1959)، بيوت الأرامل (1960)، دونجوان، السلطان الحائر، المحروسة، القضية (1961)، عريس في علة، المحلل (1962)، كوبري الناموس (1963)، الخبر (1964)، حركة ترقيات (1965)، حلاوة زمان، كوابيس في الكواليس (1967).
- "مسرح التليفزيون": أحلام النور (1962).





محمد الروبي

عن المهرجانات .. والتحكيم .. والجوائز

انتهى المهرجان.. ولم ينتهِ الجدَل.. والجدل الذي نقصده هو جدل ما بعد النتائج، فكما العادة - السيئة للأسف - سيرى من لم يفز أن لجنة التحكيم هي الأسوأ في تاريخ المهرجانات. بل قد يتناول أحدهم - وقد حدث مرارا - باتهام اللجنة أنها لا تفهم في المسرح أصلا، وأنها تحتاج تدريبا - كما ادعى أحد المخرجين مؤخرا - كتدريب الممثلين والمخرجين.

في المقابل - وكما تعودنا أيضا - سيرى الفائزون أن اللجنة هي أشرف لجنة صادفها في حياته. ولهؤلاء وهؤلاء أقول، في التسابق يا سيدي لا يصح أن تعترض على قوانين اللعبة وأنت داخل الملعب، إن أردت الاعتراض فالمجال مفتوح أمامك قبل التسابق لا أثناءه ولا بعده. أنت ترى أنك المخرج الأعظم، والممثل الأهم، والممثلة الأقدرة. جميل، هذا رأيك في نفسك، ويحترم. لكن هل شاهدت أعمال الآخرين؟ التحكيم يا سيدي هو دائما وفي كل المهرجانات تحكيم (بالنسبة إلى)، بمعنى قد يكون عرضك جميلا، لكن عرضا آخر هو الأجل، أو على الأقل هكذا رأته لجنة مكونة من خمسة أفراد مختلفين، شاهدوا كل العروض، وتناقشوا واختلفوا واتفقوا، وبرر كل منهم للآخرين أسباب اختياره، ثم اجتمعوا - تصويتا أو اتفاقا - على نتيجة نهائية أعلنوها فأغضبتك وأسعدت آخرين. أين المشكلة إذن؟ المشكلة لديك يا صديقي، لأنك تتعامل مع الفن بمنطق (ألتراس كرة القدم)، لديك من المتابعين على صفحتك من يرونك الأهم والأعظم، وستكتب أنك ظلمت وسيساندونك في غضبك ضد من (ظلموك).. فتصدق أكثر أنك على حق.

يا صديقي، الفن في الأخير هو وجهات نظر، ولذلك أتفق في كل المهرجانات أن تشكل اللجان من أكثر من شخص، لا يقلون عن الثلاثة، حتى تنتفي شبهة التأثير أو المحاباة.

ولكي تكون منصفا، مع نفسك قبل أي أحد، اسئلهما: ما الدافع أن تتفق لجنة مشكلة من خمسة أشخاص على اضهادك؟ أرجوك راجع نفسك، واهرع إلى زميلك الفائز وهنئه على جائزته بصدق وإخلاص. وتذكر دوما أنك تصنع فنا، هدفه الأساسي هو المتعة الممزوجة بالرسالة.. أو خذ القرار الأقصى وهو ألا تتعامل مع هذه المنظومة مرة أخرى، وابحث لنفسك عن مجال آخر يتيح لك الفوز دوما وأبدا... فهل تفعل لتستريح وتريح؟

الأخيرة مسرحنا

العدد 564 · 18 يونيو 2018

